جامعة مولود معمري تيزي وزو

كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

فرع : علوم التربية

التكيف الاجتماعي لدى التلاميذ ذوي الإحتياجات الخاصة المدمجين في الأقسام العادية و الغير مدمجين في الطور الإبتدائي

" دراسة ميدانية بولايتي تيزي وزو و بومرداس"

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في علوم التربية

تخصص التربية الخاصة

إعداد الطالبتين :

حماني نورة

بوخلاف سمرة

إشراف الأستاذ :

مبراك موسى

السنة الجامعية 2019/2018

شكر و تقدير

الشكر كله لله عز و جل و نحمده على نعمة التي لا تعد و لا تحصى، و منها نعمة العلم حيث أنار لنا دربه و بلغنا إلى هذا المستوى منه، و كرمه علينا، وفقنا إلى إنجاز هذا العمل

كما نتقدم بخالص الشكر إلى الأستاذ الذي تفضل بإشرافه على هذا البحث الأستاذ المشرف **"مبراك موسى "** و الذي لم يبخل علينا بالنصائح و التوجيهات العلمية و الإرشادات التي أفادتنا في مشوار بحثنا .

و نتوجه بالشكر و الإمتنان إلى الأساتذة الكرام الذين أسدوا لنا النصيحة و أخلصوا و لم يبخلوا علينا بما حباهم الله من علم طلية السنوات التي قضيتها في الجامعة

كما نشكر كل من ساعدنا من قريب أو بعيد في إنجاز هذا البحث و لو بكلمة طيبة أو نصيحة خالصة أو معلومة مفيدة .

فشكرا و حمدا لله أولا و أخرا

" نورة" و " سمرة"

الإهداء

بسم الله الرحمن الرحيم

إلى من قال فيها الصادق الصديق الذي لا ينطبق على السواء " الجنة تحت أقدام الأمهات" إلى التي حملتني في بطنها و سهرت لأجلي، إل التي باركتني بدعاتها و سامحتي بحبها و حنانها الغالية و العزيزة على قلبي ...أمي .

إلى الذي تعب لأرتاح و كافح لأنال إلى صاحب القلب الأبيض ...والدي .

إلى من كانوا و مزالو فخري و سندى و منبع فرحي، يا من في قربهم قوتي إليكم إخواتي : **أغيلاس – ليزة – بوسعد و لياس و** زوجته **سعاد** و أولادها : **أميليا و أكسيل** . إلى جدتي أطال الله في عمرها .

إلى من حبهم مصدر طاقتي و نصائحهم نور ظلمتي و وجودهم بلسم أوقاتي إلى زوجي المستقبلي **" إبراهيم " و أمه** .

إلى أصدقاء الدراسة : **صندرة – سمرة- ثيزيري- سارة – كاتية – أسماء- هنية – تسعديت- سمينة** .

فهم كالبحر الندى و منارة به يهتدى فاللهم فهم سوء الردي و أكففهم شر العداء و أكلئهم بعنايتك طول المدى و أجعل لي و لهم في الجنة موعد، نرافق فيها الحبيب محمد صلى الله عليه و سلم و ليسوا في مذكرتي إلى كل هؤلاء أهدى عملي المتواضع متمنية أن أبقى عند حسن ظنهم بي .

اللهم أنفعنا بما علمتنا، و علمنا بما ينفعنا .

"نورة"

الإهداء

أهدي ثمرة عملي و جهدي إلى أحلى و أغلى ما أملك في هذا الوجود أمي الحبيبة و إلى أبي الذي رسم لي دربا مليئا بالعلم و المعرفة و الذي بفضله وصلت مبتغاي للنجاح و المثابرة .

إلى جدتي الغالية أطال الله في عمرها

إلى أروع باقة أنتمي إليها إخواتي (**عبد الرحيم، جيلالي، أعمر**) الذين أتمنى لهم كل التوفيق و النجاح .

كما أهدي هذا العمل إلى : خطيبي الغالي الذي دعمني و شجعني إلى غاية إتمام عملي، حفظه الله لي و وفقه في مهنته النبيلة .

و إلى كل صديقاتي اللواتي ساعدتني في مشواري الدراسي .

و إلى التي شاركتني في هذا العمل صديقتي الوفية **" نورة"** .

و إلى كل من يعرفني من بعيد أو قريب .

" **سمرة** "

فهرس المحتويات :

كلمة الشكر ..... أ

إهداء ..... ب

فهرس الجداول ..... ح

فهرس الملاحق..... ط

ملخص البحث ..... ي

مقدمة 01

الجانب النظري

الفصل الأول : الإطار العام للإشكالية البحث

1. إشكالية البحث 05

2. فرضيات البحث 11

3. مفاهيم البحث 12

4. أهمية البحث 14

5. أهداف البحث 14

6. الدراسات السابقة 15

7. التعقيب على الدراسات السابقة 24

الفصل الثاني : التكيف الاجتماعي

تمهيد 27

1. تعريف التكيف 28

2. تعريف التكيف الاجتماعي 29

3. أنواع التكيف الاجتماعي 30

4. خصائص التكيف الاجتماعي 31

5. مظاهر التي تدل على التكيف الاجتماعي السليم 33

6. مجالات التكيف الاجتماعي 34

7. معايير التكيف الاجتماعي 36
8. إستراتيجيات التكيف الاجتماعي 36
9. عوامل التكيف الاجتماعي 38
10.عوائق التكيف الاجتماعي 39
خلاصة الفصل 41

الفصل الثالث : ذوي الإحتياجات الخاصة

تمهيد 43
1. تعريف ذوي الإحتياجات الخاصة 44
2. فئات ذوي الإحتياجات الخاصة 44
2-1. الإعاقة العقلية 44
2-2. الإعاقة السمعية 47
2-3. الإعاقة البصرية 48
2-4. الإعاقة الحركية 50
2-5. صعوبات التعلم 52
2-6. إضطرابات التواصل 54
2-7. إضطرابات السلوكية و الإنفعالية 56
2-8. التوحد..... 57
2-9. الموهبة و التفوق..... 59
3. المشكلات النفسية و التعليمية لذوي الإحتياجات الخاصة 61
خلاصة الفصل 64

الفصل الرابع : الدمج

تمهيد 66
1. تعريف الدمج 67
2. أهداف الدمج 68
3. أشكال الدمج 69
4. أساب المطالبة بالدمج 73

5. الفوائد المحتملة للدمج 74
6. إتجاهات نحو الدمج 75
7. شروط الدمج الناجح 75
8. مشكلات عملية الدمج 76
9. مميزات الدمج 77
10.إيجابيات الدمج 78
11.سلبيات الدمج 80
خلاصة الفصل 81

الفصل الخامس : المرحلة الإبتدائية

تمهيد 83
1. تعريف المرحلة الإبتدائية 84
2. فلسفة المرحلة الإبتدائية 85
3. خصائص النمو لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية 85
4. أهمية المرحلة الإبتدائية 88
5. أهداف المرحلة الإبتدائية 88
6. مشكلات التوافق الدراسي في المرحلة الإبتدائية 89
7. تعريف معلم المرحلة الإبتدائية 90
8. تعريف معلم التربية الخاصة 91
9. شروط الإلتحاق بتكوين معلمي التربية الخاصة 91
10.أهداف إعداد معلم التربية الخاصة 92
11.دور معلم التربية الخاصة 93
12. المشكلات التي تواجه معلم التربية الخاصة بشكل عام 93
13. الكفايات التي يجب توافرها عند معلم التربية الخاصة 94
خلاصة الفصل 98

الجانب التطبيقي :

الفصل السادس : الإجراءات المنهجية للبحث

تمهيد 101
1. الدراسة الإستطلاعية 102
2. الحدود المكانية و الزمانية للدراسة الإستطلاعية 102
3. أهداف الدراسة الإستطلاعية 105
4. منهج البحث 105
5. عينة البحث و خصائصها 106
6. خصائص العينة 110
7. الحدود المكانية و الزمانية للعينة البحث الأساسية 113
8. أدوات جمع البيانات 113
9. الأساليب الإحصائية المستخدمة في البحث 115
خلاصة الفصل 117

الفصل السابع : عرض و تحليل و تفسير مناقشة النتائج

تمهيد 119
1. عرض و تحليل نتائج البحث 120
2. تفسير و مناقشة نتائج البحث 129
الإستنتاج العام 136
إقتراحات البحث..... 138
قائمة المراجع..... 141
الملاحق..... 147

فهرس الجداول :

رقم الجدول	عنوانه	صفحة
1	توزيع أفراد العينة الدراسة الاستطلاعية	103
2	توزيع أفراد البحث الأساسية	107
3	توزيع أفراد العينة حسب الفئة	110
4	توزيع أفراد العينة حسب الجنس	110
5	توزيع أفراد حسب المستوى الاقتصادي للأسرة	111
6	توزيع أفراد العينة حسب مستوى التعليمي للأب	111
7	نتائج إختبار ANOVA للمستوى التعليمي للام	112
8	أبعاد مقياس التكيف الاجتماعي	113
9	بدائل الاجابات مقياس التكيف الاجتماعي	114
10	نتائج مقياس التكيف الإجتماعي عن طريق ألفا كرونباخ	115
11	دلالة الفروق الإحصائية بين تلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة المدمجين في الأقسام العادية و الغير المدمجين في الطور الابتدائي في تكيفهم الاجتماعي	120
12	دلالة الفروق بين الجنسين ذكور إناث بين تلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة المدمجين في الأقسام العادية و الغير المدمجين في الطور الإبتدائي في تكيفهم الاجتماعي	121
13	دلالة الفروق الإحصائية بين تلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة المدمجين في الأقسام العادية و الغير المدمجين في الطور الابتدائي حسب معامل الاقتصادي للأسرة	122
14	نتائج إختبار تحليل التباين الأحادي للمستوى الاقتصادي للأسرة	123

15	دلالة الفروق الإحصائية بين تلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة المدمجين في الأقسام العادية و الغير المدمجين في الطور الابتدائي حسب مستوى التعليمي للأب	124
16	نتائج إختبار تحليل التباين الأحادي المستوى التعليمي للأب	125
17	دلالة الفروق الإحصائية بين تلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة المدمجين في الأقسام العادية و الغير المدمجين في الطور الابتدائي حسب المستوى التعليمي للأم	126
18	نتائج إختبار تحليل التباين الأحادي المستوى التعليمي للأم	127

فهرس الملاحق:

رقم الملحق	العنوان	الصفحة
01	قائمة الأساتذة المحكمين	**147**
02	مقياس التكيف الاجتماعي	**148**
03	يمثل معامل الثبات "ألفا كرونباخ"	**151**
04	يمثل دلالة الفروق بين التلاميذ المدمجين و الغير مدمجين	**152**
05	يمثل دلالة الفروق الإحصائية بين الذكور و الإناث	**153**
06	يمثل الوصف الإحصائي و اختبار تحليل التباين الأحادي للمستوى الاقتصادي للأسرة	**154**
07	يمثل الوصف الإحصائي و اختبار تحليل التباين الأحادي المستوى التعليمي للوالدين (الأب و الأم)	**155**

ملخص البحث :

هدف بحثنا الموسوم بـ " التكيف الاجتماعي لذوي الإحتياجات الخاصة المدمجين في الأقسام العادية و غير المدمجين في الطور الإبتدائي بولايتي تيزي وزو / بومرداس (2019-2018)

حيث اعتمدنا في بحثنا الحالي على المنهج الوصفي الذي اعتبرناه الأنسب مع إعتماد عينية قوامها 100 معلم و معلمة تم إختيارهم بالطريقة العرضية من أربعة عشرة (14) ابتدائية و ستة (6) مراكز خاصة لتعلم فئات ذوى الاحتياجات بولايتي تيزي وزو و بومرداس .

و كوسيلة قياس إعتمدنا على مقياس التكيف الإجتماعي الذي أعده ' عبد الله زيد الكيلاني و محمد وليد موسى البطش 1996، و الذي يتكون في أصله من 40 بندا، حيث قمنا بتعديله فيصبح متكونا من 35 بندا ، و بعد معالجة نتائج البحث عن طريق الحزمة الإحصائية للعلوم الإجتماعية (SPSS) الإصدار (25) توصلنا إلى نتائج التالية

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التلاميذ ذوى الإحتياجات الخاصة المدمجين في الأقسام العادية و غير المدمجين في الطور الإبتدائي في تكيفهم الإجتماعي .
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التلاميذ ذوي الإحتياجات الخاصة الطور الإبتدائي المدمجين في الأقسام العادية و غير المدمجين تعزى لعامل الجنس (ذكور إناث)
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التلاميذ ذوي الإحتياجات الخاصة المدمجين في الأقسام العادية و غير المدمجين في الطور الإبتدائي تعزى لعامل المستوى الإقتصادي للأسرة .

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التلاميذ ذوي الإحتياجات الخاصة المدمجين في الأقسام العادية و غير المدمجين في الطور الإبتدائي تعزى لعامل المستوى التعليمي للوالدين (الأب ، الأم) .

الكلمات المفتاحية :

التكيف الإجتماعي ، التلاميذ ذوي الإحتياجات الخاصة ، الدمج ، المرحلة الإبتدائية .

Notre étude actuelle à eu pour objectif l'étude l'adaptation sociale des élèves aux besoins spécifique du cycle primaire intégrée dans les classe normales et non intégrés dans les classes normales dans les wilaya de tizi ouzou et boumerdes .

Comme outil de mesure de notre étude ont à opté pour le questionnaire édité par (abd Allah zaid Kelani et Mohammed Walid moussa el batch. 1996) composé en (35 items) .

Après l'analyse statique des résultats par (SPSS) ces résultats ont aboutit à ce qui suit :

- L'absence de différence statistiquement significatives des élèves aux besoins spécifique du cycle primaire intégrés dans les classes normales et non intégrés dans leur adaptation sociale .
- L'absence de différence statistiquement significatives des élèves aux besoins spécifique du cycle primaire intégrés dans les classes normales et non intégrés dans leur adaptation sociale selon le genre (fille – garçon) .
- L'absence de différence statistiquement significatives des élèves aux besoins spécifique du cycle primaire intégrés dans les classes normales et non intégrés dans leur adaptation sociale selon le niveaux économique de leurs parents .
- L'absence de différence statistiquement significatives des élèves aux besoins spécifique du cycle primaire intégrés dans les classes normales et non intégrés dans leur adaptation sociale selon le niveaux scolaires de leurs parents .

Mots clés : adaptation sociale , personne aux besoins spécifique, intégrations , cycle primaire .

مقدمة :

الإنسان كائن إجتماعي يمتلك القدرة على التعامل مع الظرف المختلفة، و الإستجابة لمستجدات الحياة، و ما تحفل به من متغيرات اجتماعية و طبيعية و تسمى مثل هذه الإستجابة و التعامل مع الظرف المختلفة عملية التكيف الإجتماعي و الذي يتمثل في التحرر من الميول المضادة للمجتمع و التمتع بعلاقات إيجابية سواء داخل الأسرة أو في البيئة المدرسية بالإضافة إلى إمتلاك مهارات إجتماعية مختلفة .

و مع التطورات الهامة في مجال التربية الخاصة ظهر ما يطلق عليه الدمج التربوي للتلاميذ ذوي الإحتياجات الخاصة مع التلاميذ العاديين في المدارس العادية يساهم في التقليل من حدة الآثار السلبية المترتبة على عملية التصنيف، و التي ينتج عنها تحويل هؤلاء التلاميذ إلى المدارس الخاصة مما يزيد في عزلهم عن المجتمع و الكل يعرف المشاعر السلبية المترتبة عن وجود تلميذ معاق في مدارس خاصة، و وجوده في مدارس عامة يخفف من حدود هذه المشاعر و الإتجاهات التي يحملها المعلمون و يعمل على تدعيمها و تعزيزها إذا كانت إيجابية و القيام بتعديلها إذا كانت هذه الإتجاهات سلبية .

حيث تؤثر الإعاقة بشكل أو بأخرى على صاحبها خصوصا من الناحية الإجتماعية و ينعكس ذلك على تصرفاتهم و سلوكياتهم مع الآخرين ، و قد تنعكس هذه التأثيرات على البيئة التي يعيشون فيها بكل مكوناتها كما يواجهون الكثير من المشكلات النفسية و الإجتماعية و الإقتصادية خلال تعاملهم مع أسرهم و أقاربهم و مؤسسات المجتمع مما يولد في أنفسهم الشعور بالضجر و الإغتراب و أنهم غير مقبولين في المحيط الذي يعيشون فيه.

و قد قسم البحث إلى جانبين : جانب نظري و تطبيقي فقد تضمن الجانب النظري خمسة فصول و المتمثلة في :

الفصل الأول : الإطار العام للإشكالية و يتضمن بدوره على إشكالية البحث و الفرضيات و على الأهمية و الأهداف و كذا الدراسات السابقة، التعقيب و تحديد المفاهيم البحث :

الفصل الثاني : يتضمن التكيف الإجتماعي : تعريف ، الأنواع ، الخصائص التي تدل على التكيف الإجتماعي، المجالات، المعايير، الإستراتيجيات، العوامل، العوائق .

الفصل الثالث : يتضمن ذوي الإحتياجات الخاصة : تعريف، الفئات، الخصائص، المشكلات النفسية و التعليمية .

الفصل الرابع : يتضمن الدمج : تعريف، أشكال ، أهداف ، الإتجاهات، فوائد، شروط، مميزات، إيجابيات و سلبيات، مشكلة عملية الدمج ، أسباب .

الفصل الخامس : يتضمن المرحلة الإبتدائية : تعريف ، فلسفة المرحلة الإبتدائية، خصائص النمو ، أهداف، أهمية، مشكلات التوافق الدراسي، معلم الإبتدائية، معلم التربية الخاصة ، شروط الإلتحاق بتكوين معلمي التربية الخاصة، أهداف ، دور، المشكلات، الكفايات .

أما الجانب التطبيقي فقد يتضمن فصلين :

الفصل السادس : يتضمن الإجراءات المنهجية للبحث : الدراسة الإستطلاعية، الحدود المكانية و الزمانية للدراسة الإستطلاعية، الأهداف، تحديد منهج البحث، تحديد عينة البحث و خصائصها، الحدود المكانية و الزمانية لعينة البحث الأساسية، أدوات جمع البيانات، الأساليب الإحصائية المستخدمة في البحث .

الفصل السابع : يتضمن عرض و تحليل و مناقشة نتائج البحث، خلاصة الفصل .

الإستنتاج العام و أخيرا الإقتراحات، قائمة المراجع و الملاحق .

1. إشكالية البحث :

تعتبر الأسرة هي المؤسسة التربوية الأولى التي من خلالها يستمد الطفل القيم و المعايير الإجتماعية و الأخلاقية و التي تتلازم مع طيلة حياته، و في الأسرة تبدأ عملية التكوين الاجتماعي و التي بواسطتها يؤثر الطفل و يتأثر مع الآخرين و يستطيع أن يتكيف مع مجتمعه تكيفا سليما **(حمدان، 2015، ص65)** .

كما تعتبر أول الجماعات التي يعيش فيها الطفل و يشعر بالإنتماء إليها و يتعلم كيف يتعامل مع الآخرين، و هي المسؤولة عن توفير الإستقرار المادي و النفسي و الاجتماعي لأبنها خاصة في الطفولة الثانية و التي يؤثر بدوره على حياة الأبناء المستقبلية خاصة الجانب التعليمي منها و نجاحهم في المدرسة لأنها هي التي تثري حياة الأبناء الثقافية في البيت خلال توفير وسائل المعرفة المختلفة و التي تسهم إنماء ذكاء الأبناء، كما أن الجو الأسري الذي يسوده التفاهم و المحبة و الإهتمام يساعد الأبناء على النجاح المدرسي، فالطفل يحتاج إلى النمو و التعلم في جو أسري دافئ، و هادئ كما يحتاج إلى مساندة والديه و إلى الشعور بالتقبل في إطار الأسرة **(سمير كامل، شحاتة سليمان، 2002، ص62)** .

لذلك يعتبر الإنسان بطبعة مخلوق إجتماعي أعطى القدرة على التعامل مع الظروف المختلفة و الإستجابة لمستجدات الحياة من متغيرات طبيعية و إجتماعية و تسمى مثل هذه الإستجابة و التعامل مع الظروف المختلفة عملية التكيف الإجتماعي الذي يعتبر من المواضيع النفسية التي لها علاقة كبيرة بتكوين شخصية الفرد و مكانته الإجتماعية و هذا يأتي من خلال تفاعل الفرد مع عناصر بيئته و يستخدم علماء البيولوجيا مصطلح التكيف من أجل بقاء الكائن الحي على قيد الحياة، أما علماء النفس فمصطلح التكيف لديهم يكون من أجل بقاء الفرد في صحة نفسية، فالتكيف يمثل عملية ديناميكية مستمرة تتناول السلوك

و البيئة (الطبيعية و الإجتماعية) بالتغيير و التعديل حتى يحدث توازن بين الفرد و بيئته، و يتضمن هذا التوازن إشباع حاجات الفرد و تحقيق متطلبات البيئة .

فالتكيف يظهر في مقدرة الأفراد و الجماعات على أن يتكيفوا سلوكهم لمواجهة ما يطرأ على المجتمع من تغيير، تبعا لهذا يجب عليهم أن يغيروا بعض عاداتهم و تقاليدهم عن طريق تقييم جيد **(العنزي، 1998، ص187)** .

و هو ظاهرة نسبية تختلف من شخص إلى آخر كما قال موريس 1945م لا تعدوا أن تكون ردود فعل شخصية إزاء المؤثرات الثقافية و الإجتماعية الجديدة التي يتعرض لها الإنسان، و التكيف مهما تمدد أنواعه فهو محاولات للتعامل مع مواقف فعلية أو معتقدة لإشباع الحاجات الأساسية للفرد، و حفظ التوازن الإجتماعي للشخصية الإنسانية **(لازروس، 1191)**

و التربية و التعليم في عصرنا الحالي لم تقصر على العاديين فقط إنما أصبحت المجهودات التربوية و التعليمية تهتم بجميع الناشئة حتى ذوي الإحتياجات الخاصة لما تتمتع من قدرات يمكن تنميتها و تطويرها مما دفع لضرورة التفكير بإدماجهم في المجال التربوي و المهني العادي لتخفيف من معاناتهم اليومية بالمراكز الخاصة و السعي إلى استثمار قدراتهم و مواهبهم دراسيا و إجتماعيا .

إن أول خطوة للإندماج الإجتماعي لذوي الإحتياجات الخاصة هي مرحلة الدمج المدرسي في الوسط التربوي مع أقرانه العاديين ، و لأن المدرسة تمثل البيت الثاني للطفل تسعى لتعليمه كيف يكون فعالا و مستقلا بذاته كما شجعه على إقامة العلاقات الإجتماعية مع المحيطين به من الأطفال و المعلمين مما يساعده على التكيف الإجتماعي مما ينعكس على تحصيله **(فيوليت، 2001، ص80)** .

هذا ما يؤكده " يوسف هاشم (2002)" من أهمية الأسرة و المدرسة و المجتمع في توفير الرعاية لذوي الإحتاجات الخاصة حتى يمكن تحقيق قدر ملائم لهم من التوافق مع مطالب الحياة و لذلك تنادي الإتجاهات الحديثة في التربية الخاصة عند التلاميذ ذوي الإحتياجات الخاصة المدمجين و الغير مدمجين في بيئة التربية العادية أو في بيئة أقل تقييدا يتمتع فيها التلاميذ ذوي الإحتياجات الخاصة بكافة الخدمات التي يحصل عليها أقرانهم العاديين **(حمدان، نفس المرجع السابق، ص62)** .

إن فكرة الدمج لذوي الإحتياجات تظهر منذ ستينات القرن العشرين و بدأت تفرض نفسها نتيجة للضغوط التي مارستها جماعات عدة مؤيدة لحقوق ذوي الإحتياجات الخاصة و المعاصر للحقبة الزمنية منذ الستينات من القرن العشرين إلى وقتنا الحالي، هذا يمكنه ملاحظة الجهد و الفكر الإنساني التي نقلت التربية الخاصة من العزل إلى الدمج الجزئي إلى الدمج الكلي إلى الإستيعاب الكامل و أصبحت تربية خاصة جديدة في كل شيء، فبدايته ظهر ما يعرف بالتطبيع نحو العادية بحيث تتاح الطفل من ذوي الإحتياجات الخاصة فرصة الحياة اليومية و ظروفها العادية كما يتاح لأقرانه العاديين من أفراد المجتمع بحيث يشاركون في نشاطات الحياة الطبيعية بأقصى ما تسمح به إستعداداتهم و إمكاناتهم و أن يعيشوا في أوضاع بيئة أقل تقيدا ثم طرح الباحثون أساليب و نظم رعاية بديلة تكفل الرعاية التربوية و التعليمية لذوي الإحتياجات الخاصة في نطاق البيئة التعليمية العادية بإدماجهم في مدارس العاديين مع إتخاذ الترتيبات و التدابير اللازمة، لإمدادهم بالمساعدة التربوية لتحقيق أقصى استفادة ممكنة من البرامج التعليمية **(منصور، عواد، 2012،ص318-319)** .

فالدمج حسب " شفير (2005)" ، يعنى أن يعيش المعاق عشية آمنة في كل مكان يوجد فيه و أن يشعر بوجوده و قيمته كعضو في أسرته، و عدم شعوره بالعزلة و الإغتراب داخل المجتمع ، أي يحقق قدر من التوافق و الإندماج الشخصي و الإجتماعي الفعال بجانب تواجده المستمر في المدرسة و في الصف الدراسي مع زملائه العاديين و أن يستفيد مثل

باقي العاديين من كافة الخدمات التربوية و الأكاديمية و الترويجية و الرياضية و غيرها مع إيجاده لفرص عمل مع العاديين في المؤسسات المهنية المختلفة كل حسب قدراته و إمكاناته **(الحبشي، 2015، ص101-102)** .

أما " سحر الخشومي 2003" صرحت بأن الدمج عبارة عن وضع الأطفال ذوي الإحتياجات الخاصة في المدارس العادية مع أقرانهم في الفصل العادي أو في فصول خاصة ملحقة لبعض الوقت حسب ما تستدعيه حاجة الطفل مع تقديم خدمات مساندة من خلال فريق متعدد التخصصات و إجراء تعديلات لتسهيل فرص نجاحهم و تقدمهم

(عبد الله هارون، 2001، ص3-4) .

فالدمج وسيلة هامة يساعد على التغلب على العديد من المشكلات الجسمية و الحركية و السلوكية و المهارات الاجتماعية مما يسهل عملية التكيف الاجتماعي لديهم و يؤدي إلى إكتساب المعاق السلوك الإجتماعي المطلوب و يعمل على التخلص من السلوكيات السلبية الخاطئة .

و في هذا المهام أظهرت "دراسة الهنيني (1989)" إلى الكشف عن إتجاهات و معلمي المرحلة الإبتدائية نحو دمج التلاميذ المعاقين حركيا في المدارس العادية في محافظة الزرقاء (الأردن) حيث بلغت عينة الدراسة (234) معلما و معلمة و (66) مديرا و قد جمعت البيانات اللازمة عن اتجاهات عينة الدراسة بإستخدام مقياس قامت الباحثة ببناءه و المكون من 50 فقرة، و قد حللت البيانات الناتجة عن عملية التطبيق بإستخدام أسلوب تحليل التباين الرباعي، و أشارت نتائج الدراسة إلى وجود أثر لمتغيري الجنس و نمط الوظيفة على إتجاهات مديري و معلمي المدارس الإبتدائية نحو دمج التلاميذ المعاقين حركيا في المدارس العادية، و لم يكن لمتغيرات المؤهل العلمي و سنوات الخبرة و التفاعل بين متغيرات الجنس

و المؤهل العلمي و سنوات الخبرة و التفاعل أثر ذا دلالة إحصائية على مقياس الإتجاهات **(الروسان ، 2013، ص52)** .

دراسة " الخرشومي (1995)" : هدفت هذه الدراسة إلى معرفة أثر الدمج على الطلبة ذوي الإعاقة البسيطة و الذين تم دمجهم خاصة في مهارات السلوك التكيفي و المهارات اللغوية كما هدفت إلى التعرف على مفهوم الدمج لدى الآباء حيث شملت عينة الدراسة أربع مجموعات من الأطفال هي المجموعة التجريبية الأولى، و المجموعة التجريبية الثانية و المجموعة الضابطة الأولى و المجموعة الضابطة الثانية حيث اختارت (39) طفلا من ذوي الإحتياجات الخاصة و قد استخدمت المقاييس المطورة في البيئة الأردنية لمقياس السلوك التكيفي و مقياس المهارات اللغوية و مقياس الإتجاهات الوالدية نحو تقدم أطفالهم في مرحلة ما قبل المدرسة، و قد أشارت النتائج و باستخدام الإختبارات السابقة الذكر كإختبارات قبلية و بعدية على المجموعات الأربعة إلى وجود فروق ذات دلالة احصائية لصالح المجموعات التجريبية و خاصة في مهارات السلوك التكيفي و المهارات اللغوية، و أوصت الدراسة بضرورة تطبيق فكرة الدمج للأطفال ذوي الإحتياجات الخاصة في المملكة العربية السعودية و لكن ضمن ظروف و شروط مدروسة حتى تنجح فكرة الدمج

(الصالح، 2017، ص70) .

دراسة "طرفة المسلم (1997)" إلى الكشف عن السلوك التكيفي و علاقته بمفهوم الذات لدى المتخلف عقليا بالسعودية، و تكونت العينة من (120) من الجنسين و أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق بين الذكور و الإناث في أبعاد السلوك التكيفي (الإستقلالية، الأعمال المنزلية، النشاط المنزلي، التوجيه الذاتي، التطبيع الإجتماعي، السلوك المدمر، السلوك المضاد للمجتمع، التمرد، الإنسحاب، السلوك النمطي، اللأزمات، السلوك الإجتماعي غير المناسب، الإضطرابات النفسية و الإنفعالية)، كما اتضح وجود فروق لصالح الذكور في النمو الجسمي، النشاط الإقتصادي، النمو اللغوي، مفهوم العدد، سلوك لا يوافق فيه عادات

صوتية و عادات غير مقبولة، كما اتضح وجود فروق دالة في أبعاد السلوك التكيفي للمتخلفين عقليا بإختلاف العمر في عدد من الأبعاد مثل مفهوم العدد و الوقت و السلوك المضاد للمجتمع **(جريج، 2013، ص161-162)** .

دراسة " الثقفي (2007)" : هدفت إلى تحديد مطالب الإشراف التربوي لدمج التلاميذ المعوقين سمعيا في المدارس العادية في المملكة العربية السعودية و المرتبطة مجالات : تهيئة البيئة التربوية الملائمة للدمج و تدريب معلمي الدمج، و نوعية أولياء الأمور في برامج الدمج كما هدفت إلى التعرف على الفروق الدالة إحصائيا بين إجابات مجتمع الدراسة (المختصين الأكاديميين و المشرفين التربويين) و استخدام الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي و شمل مجتمع الدراسة فئة المتخصصين من أعضاء هيئة التدريس من الجامعات و الكليات، و فئة المشرفين، و بلغ مجتمع الدراسة (92) من المتخصصين للتربية الخاصة من أعضاء هيئة التدريس من الجامعات و الكليات بالمملكة العربية السعودية و (208) من فئة المشرفين التربويين للتربية الخاصة بوزارة التربية و التعليم، و قد استخدم الإستبانة كأداة للدراسة و توصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

- وجود فروق دالة إحصائيا بين استجابات المختصين و المشرفين التربويين تبعا لمتغير نوع العمل لصالح المختصين و لمتغير المؤهل العلمي لصالح حملة درجة الدكتوراه، و لمتغير الجنسية لصالح غير السعوديين .
- عدم وجود فروق دالة إحصائيا لمتغيرات (التخصص، الخبرة و البرامج التدريبية) **(الحزنوني، 2010، ص66)** .

و في ضوء ما سبق من إطار نظري و دراسات سابقة تناولت موضوع دمج ذوي الإحتياجات الخاصة من تلاميذ المرحلة الإبتدائية، نخلص إلى طرح التساؤلات البحثية التالية :

- هل تلاميذ الطور الإبتدائي ذوي الإحتياجات الخاصة المدمجين في الأقسام العادية متكيفون اجتماعيا بين أقرانهم غير المدمجين غير متكيفين إجتماعيا ؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدى تلاميذ الطور الإبتدائي المدمجين في الأقسام العادية و غير المدمجين في تكفيهم الإجتماعي تعزى لعامل الجنس (ذكور ، إناث) ؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدى تلاميذ الطور الإبتدائي المدمجين في الأقسام العادية و غير المدمجين في تكفيهم الإجتماعي تعزى للمستوى الإقتصادي للأسرة ؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدى تلاميذ الطور الإبتدائي المدمجين في الأقسام العادية و غير المدمجين في تكفيهم الإجتماعي تعزى للمستوى التعليمي للوالدين (الأب – الأم)

2. **الفرضية العامة :**

تلاميذ الطور الإبتدائي من ذوي الإحتياجات الخاصة المدمجين في الأقسام العادية مكيفون إجتماعيا بينما أقرانهم غير المدمجين غير مكيفين إجتماعيا .

الفرضية الجزئية :

1. توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدى تلاميذ الطور الإبتدائي المدمجين في الأقسام العادية و غير المدمجين في تكيفهم الاجتماعي تعزى لعامل الجنس (ذكور ، إناث)
2. توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدى تلاميذ الطور الإبتدائي المدمجين في الأقسام العادية و غير المدمجين في تكيفهم الاجتماعي تعزى للمستوى الاقتصادي للأسرة .

3. توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدى تلاميذ الطور الإبتدائي المدمجين في الأقسام العادية و غير المدمجين في تكيفهم الاجتماعي تعزى للمستوى التعليمي للوالدين (الأب، الأم) .

3. مفاهيم البحث :

3-1- التكيف الاجتماعي :

يقصد به الاستعداد و القدرة على التغيير مع الظروف الاجتماعية و المختلفة و الاستجابة لمستجدات الحياة الاجتماعية و ما تحمل به من متغيرات اجتماعية جديدة و القدرة على التعايش مع المجتمع الجديد الذي سيعيش فيه الفرد بأفراده و عاداته و تقاليده و القوانين التي تنظم علاقات الأفراد ببعضهم البعض **(بن محمد الصغير، 2001، ص33)** .

إجرائيا : يعني درجة قدرة الفرد على إتباع السلوك الذي يتوافق على ما هو سائد في المجتمع بشكل يحقق له الرضا عن نفسه و رضا الجماعة عنه .

3-2- ذوي الاحتياجات الخاصة :

اصطلاحا : هم التلاميذ الذين تختلف خصائصهم و حاجاتهم جوهريا عن خصائص و حاجات التلاميذ العاديين، أو ذوي القدرات التعليمية و التحصيلية المتوسطة ، و يشمل مصطلح ذوي الحاجات الخاصة كلا من ذوي الإعاقات، الموهوبين، ذوي صعوبات التعلم، اضطرابات التواصل، الاضطرابات السلوكية و الإنفعالية، التوحد

(الحبشي، 2015، ص100) .

إجرائيا : إنهم الأطفال من الفئة العمرية (5-10) سنوات ممن يعانون من إعاقة حركية، سمعية، بصرية، صعوبات التعلم، إعاقة عقلية، إضطرابات التواصل، الإضطرابات السلوكية و الإنفعالية، إعاقة جسمية، التوحد، و يحتاجون بموجبها إلى

تقديم رعاية خاصة على أن تكون درجة إعاقتهم تسمح لهم بالاندماج مع الأطفال العاديين في المدارس، و في بحثنا هذا نقصد بفئة التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة كلا من ذوي الإعاقات، صعوبات التعلم، الاضطرابات السلوكية و الانفعالية، التوحد، إضطرابات التواصل، المتمدرسين في المدارس العادية و الخاصة بولايتي تيزي وزو و بومرداس .

3-3-الدمج :

لغة : فكما ورد في المنجد في اللغة فإن الدمج في الشيء يعني إدخله فيه و دمج دموجا من الشيء أي أدخله فيه و استحكم **(المنجد، 2003).**

اصطلاحا : فيشير مسعود (1984) إلى أن الدمج يعني تعليم الأطفال المعاقين في المدارس العادية جنبا إلى جنب مع الأطفال العاديين ، حيث يقوم على تعليمهم نفس المعلم، فيما تنظر إلى دول أخرى على أنه فتح صفوف خاصة للمعاقين ضمن المدرسة العادية

(حبايب و عبد الله، 2015، ص8) .

إجرائيا : وجود الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة مع الأطفال العاديين في الصف الدراسي طوال اليوم .

المدمجين إجرائيا : هو فئة التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة الذين يدرسون مع أقرانهم العاديين في مدارس عادية في الطور الابتدائي لولاتي تيزي وزو و بومرداس .

الغير مدمجين إجرائيا : هو أولئك التلاميذ ذوي الإحتياجات الخاصة الذين يدرسون في مدارس أو مراكز خاصة بهذه الفئة من التلاميذ .

3-4-المرحلة الإبتدائية :

إجرائيا : هي المرحلة الإجبارية التي يتلقى التلميذ تعليمه الأول، و هو تعليم شامل موجه لكل التلاميذ البالغين من العمر 6 سنوات تبدأ بالسنة الأولى إبتدائي و تنتهي بالسنة الخامسة إبتدائي و في هذه المرحلة يكون التعليم فيها مجانيا .

4.أهمية البحث :

تتخلص أهمية البحث فيما يلي :

- تعد فكرة التكيف الاجتماعي لتلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة المدمجين و الغير المدمجين في الأقسام العادية للطور الابتدائي هي تجربة جيدة تمهد لإعداد ذوي الاحتياجات الخاصة ممن لديهم القدرات العالية كل حسب قدرته في المدرسة العادية
- يرجي أن يعطى هذا البحث إضافة علمية إلى المكتبة المحلية التي تفتقر إلى مثل هذا النوع من الدراسات .
- إستفادة المعلمين من هذا البحث و تطبيقاته .
- يتناول موضوع الدراسة شريحة هامة بالمجتمع (ذوي الاحتياجات الخاصة) و دمجهم بالمدرسة العادية بحيث يشكل الدمج التربوي وسيلة تعليمية مرنة يمكن من خلالها زيادة و تطوير و تنويع الخدمات التربوية المقدمة للتلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة و الحد من مركزية تقديم الخدمات التعليمية .

5.أهداف البحث :

- التعرف على واقع ممارسات عمليات دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العادية .

- الكشف عن المعيقات البيئية و الأبنية المدرسية تواجه دمج ذوي الإحتياجات الخاصة و تكيفهم الإجتماعي .
- توعية المعلمين على ضرورة المرونة مع التعامل مع فئة ذوي الإحتياجات الخاصة .
- تحديد مدى فعالية وجود فئات ذوي الإحتياجات الخاصة بين أقرانهم العاديين في رفع مستوى سلوكهم التكيفي .
- تقديم تصور مقترح يساهم في تهيئة البيئة التعليمية المناسبة لذوي الإحتياجات الخاصة بمدارس المرحلة الإبتدائية و ارتقاءهم بالعملية التربوية المعرفية و التأكد على الإهتمام بها .
- ملاحظة مدى التكيف الإجتماعي لفئة ذوي الإحتياجات الخاصة المدمجين و الغير مدمجين في المدارس العادية .
- التعرف على مختلف الإعاقات و أنواع الصعوبات التي يعاني منها تلاميذ ذوي الإحتجياجات الخاصة المدمجين و الغير مدمجين في المدارس العادية .
- إلقاء الضوء على واقع الدمج لذوي الاحتياجات الخاصة المدمجين و غير مدمجين بالمدرسة العادية .

6. الدراسات السابقة :

6-1. التكيف الاجتماعي :

- **دراسة السرطاوي (1995)** : هدت الدراسة للتعرف على اتجاهات المعلمين و طلاب الجامعة نحو دمج الأطفال المعوقين في الصفوف العادية و التي اشتملت على عينة من معلمي وزارة المعارف و طلاب كلية التربية بجامعة الملك سعود بالرياض بلغت 627 مدرسا و طالب، كشفت عن أن تلك الإتجاهات تميل بشكل عام إلى معارضة الدمج من الطلاب و المعلمين بينما تجد تفهما و تقبلا لدى المتخصصين في التربية الخاصة، كما أشارت الدراسة إلى تأييد عينة الدراسة لدمج ذوي الإعاقات

البسيطة و معارضة دمج ذوي الإعاقات الشديدة و تشير هذه الدراسة إلى أن وجود قريب معاق لدى الفرد عامل فعال في تقبل الدمج، بينما شكلت سنوات الخبرة في تدريس الطلاب العاديين على أمل تقبل عكسي للدمج **(السرطاوي، 1995، ص 215)**

- **دراسة الخرشومي (1995)** : هدفت هذه الدراسة إلى معرفة أثر الدمج على الطلبة ذوي الإعاقة البسيطة و الذين تم دمجهم خاصة في مهارات السلوك التكيفي و المهارات اللغوية كما هدفت إلى التعرف على مفهوم الدمج لدى الآباء حيث شملت عينة الدراسة أربع مجموعات من الأطفال هي المجموعة الضابطة الأولى و المجموعة الضابطة الثانية، حيث إختارت (39) طفلا من ذوى الإحتياجات الخاصة و قد استخدمت المقاييس المطورة في البيئة الأردنية لمقياس السلوك التكيفي، و مقياس المهارات اللغوية و مقياس الإتجاهات الوالدية نحو تقدم أطفالهم في مرحلة ما قبل المدرسة، و قد أشارت النتائج و باستخدام الإختبارات السابقة الذكر كاختبارات قبلية و بعدية على المجموعات الأربعة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعات التجريبية و خاصة في مهارات السلوك التكيفي و المهارات اللغوية، و أوصت الدراسة بضرورة تطبيق فكرة الدمج للأطفال ذوي الإحتياجات الخاصة في المملكة العربية السعودية و لكن ضمن ظروف و شروط مدروسة حتى تنجح فكرة الدمج **(الصالح، 2017، ص70)** .
- **دراسة طرفة المسلم (1997)** : هدفت الدراسة إلى الكشف عن السلوك التكيفي و علاقته بمفهوم الذات لدى المتخلف عقليا، و تكونت العينة من (120) من الجنسين و أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق بين الذكور و الإناث في أبعاد السلوك التكيفي (الإستقلالية، الأعمال المنزلية، النشاط المنزلي، التوجيه الذاتي، التطبيع الإجتماعي، السلوك المدمر، السلوك المضاد للمجتمع، التمرد، الإنسحاب، السلوك النمطي، اللازمات، السلوك الإجتماعي غير المناسب، الإضطرابات النفسية و الإنفعالية) كما إتضح وجود فروق لصالح الذكور في النمو الجسمي، النشاط الإقتصادي، النمو

اللغوي، مفهوم العدد، سلوك لا يوافق فيه عادات صوتية و عادات غير مقبولة، كما إتضح وجود فروق دالة في أبعاد السلوك التكيفي للمتخلفين عقليا بإختلاف العمر في عدد من الأبعاد مثل مفهوم عدد و الوقت و السلوك المضاد للمجتمع . **(جريح، 2013، ص 161-162).**

- **دراسة بخش (1999)** :هدفت الدراسة إلى أن لبرامج الدمج فاعلية في تحسين مفهوم الذات و تنمية السلوك التكيفي لدى التلاميذ ذوي الإعاقة العقلية البسيطة، حيث أظهرت نتائج الدراسة أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية لصالح مجموعات الدمج في تحسين مفهوم الذات، كما أن هناك فروقا دالة إحصائيا بين متوسطي دراجات الأطفال المتخلفين عقليا الملتحقين بمدارس الدمج و دراجات الأطفال المتخلفين عقليا الملتحقين بمدارس التربية الفكرية في خفض مظاهر السلوك اللاتكيفي لصالح الأطفال المدمجين على أبعاد النمو اللغوي، الأداء الوظيفي، الأعمال المنزلية، النشاط المهني و النضج الاجتماعي **(بخش، 1999)** .
- **دراسة عبد الجبار و مسعود و آخرون (2001)**، التي هدفت إلى استقصاء أراء 447 مديرا و معلما في المدارس العادية التي تطبق الدمج في مدينة الرياض حول دمج المعاقين في المدارس العادية و تأثر تلك الآراء بمتغير الوظيفة و الدرجة العلمية و فئة الإعاقة و نوع البرنامج .

فقد أشارت النتائج إلى وجود تأثير إيجابي لتطبيق الدمج على أراء المديرين و المعلمين و تقبلهم للدمج، كما أن تلك الآراء تتأثر بالمتغيرات المرتبطة بالوظيفة و الدرجة العلمية و نوع الإعاقة أو حتى البرنامج الذي يلتحق به الأطفال .

- **دراسة المالكي (2008)** : هدت الدراسة إلى مقارنة مهارات السلوك التكيفي لدى تلاميذ المتخلفين عقليا بمعاهد التربوية الفكرية في مدينة الرياض و ذلك من خلال إستخدام مقياس " فاينلافد" للسلوك التكيفي، و تكونت العينة من (60) تلميذ من ذوي

التخلف العقلي البسيط تراوحت أعمارهم ما بين (9-10) قسموا إلى مجموعتين، أشارت النتائج إلى وجود فروق بين درجات تلاميذ المعاهد و متوسط تلاميذ برامج التربية الفكرية الملحقة بالمدارس العادية في الدرجة الكلية للسلوك التكيفي و الدرجة الكلية للأبعاد الرئيسية (بعد مهارات الحياة اليومية بعد التنشئة الإجتماعية أو الأبعاد الفرعية (المهارات الذاتية، الأنشطة المنزلية، المهارات الإجتماعية، العلاقات الشخصية المتباينة) لصالح تلاميذ برامج التربية الفكرية الملحقة بالمدارس العادية، كما وضحت عدم وجود فروق بين درجات تلاميذ المعاهد و متوسط تلاميذ برامج التربية الفكرية الملحقة بالمدارس العادية في بعد التواصل و الأبعاد الفرعية (اللغة الإستقبالية، اللغة التعبيرية، القراءة، الكتابة، الترقية)، فالدمج يساعد على التخفيف من مشكلات الناتجة عن بيئة العزل و يعمل على تعديل السلوك الغير المرغوب مما يسهل عملية التكيف للطفل **(القحطاني،2013، ص ص173-174)** .

- **دراسة أحمد محمد (2018)** : هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مفهوم الذات و التكيف الإجتماعي لدى الطالبات المعوقات بصريا بالمرحلة الإبتدائية بمنطقة حائل المملكة العربية السعودية و لتحقيق هذا الهدف لستخدمت الباحثة المنهج الوصفي الإرتباطي حيث بلغ حجم العينة (26) طالبة من المعوقات بصريا و لجمع البيانات استخدمت الباحثة مقياس مفهوم الذات و التكيف الإجتماعي، حيث خلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها :

- توجد علاقة بين مفهوم الذات و التكيف الإجتماعي لدى الطالبات المعوقات بصريا .
- توجد فروق في مفهوم الذات و التكيف الإجتماعي للمعوقات بصريا تعزى لمتغير درجة الإعاقة **(أحمد محمد، 2018، ص3)** .

6-2. الدمج :

- **دراسة الهنيني (1989)** : هدفت الدراسة إلى الكشف عن إتجاهات مديري و معلمي المرحلة الإبتدائية نحو دمج الطلبة المعاقين حركيا في المدارس العادية و أثر كل من متغيرات الجنس و المؤهل العلمي و سنوات الخبرة و نمط الوظيفة على تكوين الإتجاهات نحو دمج الطلبة المعاقين حركيا في المدارس العادية في محافظة الزرقاء (الأردن)، حيث بلغت عينة الدراسة (234) معلما و معلمة و (66) مديرا، و قد جمعت البيانات اللازمة عن اتجاهات عينة باستخدام مقياس قامت الباحثة ببناءه و المكونة من 50 فقرة، و قد حللت البيانات الناتجة عن عملية التطبيق باستخدام أسلوب تحليل التباين الرباعي، و أشارت نتائج الدراسة إلى وجود أثر لمتغيري الجنس و نمط الوظيفة على اتجاهات مديري و معلمي المدارس الإبتدائية نحو دمج الطلبة المعاقين حركيا في المدارس العادية .

في المدارس الإبتدائية و لم يكن لمتغيرات المؤهل العلمي و سنوات الخبرة و التفاعل بين متغيرات الجنس و المؤهل العلمي و سنوات الخبرة و التفاعل أثر ذا دلالة إحصائية على مقياس الإتجاهات **(فاروق الروسان، 1998)** .

- **دراسة الشريف (2003)** : هدفت إلى التعرف على مدى فاعلية دمج طالبات معهد التربية الفكرية بطالبات التعليم العام بمكة المكرمة من خلال أراء المعلمات و أيضا التعرف على الفروق بين أراء المعلمات بالنسبة لمدى فاعلية دمج طالبات معهد التربية الفكرية بطالبات التعليم العام بمكة المكرمة في الجانب المهاري و الإجتماعي و المعرفي و الوجداني، و إستخدمت الباحثة في هذه الدراسة المنهج الوصفي، و شمل مجتمع الدراسة معلمات معهد التربية الفكرية و معلمات التعليم العام و المعلمات

المتدربات بجامعة أم القرى بمكة المكرمة (السعودية) و بلغت عينة الدراسة (64) منهم (22) معلمة من معهد التربية الفكرية و (35) معلمة من التعليم العام و (7) معلمات من المتدربات بجامعة أم القرى (مكة) و قد تم إختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية و قد إستخدم الإستبانة كأداة للدراسة و توصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

- حيادية وجهات نظر و أراء المعلمات تجاه دمج طالبات معهد التربية الفكرية بطالبات التعليم العام .

عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات المعلمات عينة الدراسة على قياس الإتجاه نحو الدمج و ذلك بالنسبة للجانب الإجتماعي و الوجداني و المهاري و المعرفي

(محمد بن سعيد محمد الحزنوني، 2010، ص68) .

- **دراسة القحطاني (2003)** : دراسة إتجاهات معلمي المرحلة الإبتدائية نحو دمج الطلبة المكفوفين في المرحلة الإبتدائية بمدينة الرياض (السعودية) على أقرانهم العاديين و هدفت إلى معرفة إتجاهات معلمي المرحلة الإبتدائية نحو دمج الطلبة المكفوفين في المرحلة الإبتدائية بالمدارس الحكومية التابعة لمدينة الرياض (السعودية) و ذلك من خلال التعرف إلى واقع تجربة دمج الطلاب المكفوفين مع الطلاب العاديين من وجهة نظر المعلمين بإختلاف متغيرات الدراسة (العمر، الخبرة، و المؤهل العلمي) .

تكونت عينة الدراسة من (40) فقرة موزعة بالتساوي حيث تم التوصل إلى دلالات صدق و ثبات عالية لأداة الدراسة .

كما كونت عينة الدراسة من جميع معلمي برامج دمج الطلاب المكفوفين بالمرحلة الإبتدائية في مدينة الرياض و البالغ عددهم 180 معلم استجاب منهم 141 بنسبة 78%،

و قد عولجت البيانات باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة على أسئلة الدراسة مثل : دلالة الفروق في أبعاد الدراسة تبعا لمتغيرات الدراسة و التكرارات و النسب المئوية ...إلخ .

و توصلت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المعلمين على مقياس دمج الطلاب المكفوفين تعزى لمتغير العمر الصالح للفئة العمرية الأصغر سنا (20–30سنة) .

و كما توصلت النتائج إلى عدم وجود فروق دلالة إحصائية بين المعلمين على مقياس دمج الطلاب المكفوفين تعزى لمتغير الخبرة فيما عدا البعد التعليمي لصالح الفئة من (1–5سنوات) **(فاروق الروسان، 2013، ص ص 52–53)** .

– **دراسة علي (2003)** : هدفت الدراسة إلى تعرف الصعوبات الإجتماعية و البيئة التي يواجهها الطفل المعاق حركيا في جدة، و تكونت عينة الدراسة من (95) طفل من المعوقين حركيا من جمعية الأطفال المعوقين و توصلت نتائج الدراسة إلى أن الإبتعاد عن اللعب مع الآخرين خوفا من التعرض للأذى أكثر الصعوبات الإجتماعية البيئية التي يواجهها الطفل المعاق حركيا من وجهة نظر الأسرة، و كانت أقل مشكلة يعاني منها رغبته في عمل الأشياء المناسبة لمن هم أصغر منه سنا، كما توصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الصعوبات الإجتماعية البيئة التي يواجهها الطفل المعاق حركيا من وجهة نظر المدرسة وفقا لمتغيرات الدراسة، كما توصلت الدراسة إلى إقحام النفس في الشجار كان أكثر الصعوبات الإجتماعية التي يواجهها الطفل المعاق حركيا من وجهة نظر المدرسة وفقا لمتغيرات (سبب الإعاقة الحركية – عدد الأفراد في الأسرة) و توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الصعوبات الإجتماعية و البيئية التي يواجهها الطفل المعاق حركيا من وجهة نظر المدرسة وفقا لمتغير العمر لصالح الفئة العمرية، و أوصت الدراسة بضرورة تسهيل إدماج الأطفال ذوي الإعاقة الحركية و تفاعلهم مع الأطفال الآخرين في النشاطات و الألعاب التي لا تتطلب إحتكاكا جسديا مباشرا **(علي، 2013)** .

- **دراسة بدوي (2004)** : هدف الدراسة إلى تجربة دمج الأطفال ذوي الإحتياجات الخاصة في المدارس العادية و ارتباطها ببعض المتغيرات، هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مدى نجاح تجربة دمج الأطفال ذوي الإحتياجات الخاصة في المدارس العادية، و كذلك معرفة الآثار النفسية التي يتعرض الأطفال ذوي الإحتياجات الخاصة و كذلك التي يتعرض لها المعلمون العاملون في هذه المدارس، و أجريت الدراسة في منطقة تبوك بالمملكة العربية السعودية على عينة مكونة من (26) مديرا من المدرين المطبق في مدارسهم الدمج التربوي و كذلك (145) معلما من هذه المدارس و (250) تلميذا و كذلك شملت العينة (240) من أولياء الأمور لأطفال عاديين و ذوي إحتياجات الخاصة و من أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة :

- تقبل أفراد العينة لفكرة دمج الأطفال ذوي الإحتياجات الخاصة .
- قبول أولياء داخل مدينة تبوك لفكرة دمج الأطفال أكثر من أولياء المقيمين خارج مدينة تبوك
- أما فيما يتعلق بالآثار النفسية للمعلمين فيما يختص بمفهوم الإحتراف النفسي الذي تعرضت له الدراسة فقد جاءت الدلالة لصالح المعلمين العاملين في المدارس التي طبقت فكرة الدمج أكثر من المعلمين الذين لم تخضع مدارسهم لهذه التجربة **(بدوي، 2004، ص29)** .

- **دراسة الثقفي (2007)** : و التي هدفت إلى تحديد مطالب الإشراف التربوي لدمج التلاميذ المعوقين سمعيا في المدارس العادية في المملكة العربية السعودية، و المرتبطة مجالات : تهيئة البيئة التربوية الملائمة للدمج، و تدريب معلمي الدمج، و توعية أولياء الأمور في برامج الدمج، كما هدفت إلى التعرف على الفروق الدالة إحصائيا بين إجابات مجتمع الدراسة (المختصين الأكاديميين و المشرفين التربويين) و استخدام الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي و شمل مجتمع الدراسة : فئة

المتخصصين من أعضاء هيئة التدريس من الجامعات و الكليات، وفئة المشرفين، و بلغت مجتمع الدراسة (92) من المتخصصين للتربية الخاصة من أعضاء هيئة التدريس من الجامعات و الكليات بالمملكة العربية السعودية و (208) من فئة المشرفين التربويين للتربية الخاصة بوزارة التربية و التعليم، و قد استخدم الإستبانة كأداة للدراسة و توصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

- وجود فروق دالة إحصائيا بين استجابات المختصين و المشرفين التربويين تبعا لمتغير نوع العمل لصالح المختصين و لمتغير المؤهل العلمي لصالح حملة درجة الدكتوراه، و لمتغير الجنسية لصالح غير السعوديين .
- عدم وجود فروق دالة إحصائيا تبعا لمتغيرات (التخصص، الخبرة و البرامج التدريبية) **(محمد بن سعيد بن محمد الحزنوني، 2010، ص66)** .

- **دراسة حكيم (2009)** : هدفت الدراسة إلى التعرف على اتجاهات معلمي المرحلتين الإبتدائية المتوسطة بمكة المكرمة نحو سياسة الدمج بالمدارس الحكومية، و قد شملت العينة (200) معلم من المرحلة الإبتدائية (200) معل من المرحلة المتوسطة و قد أسفرت نتائج الدراسة إلى وجود إتجاهات سلبية لدى جميع أفراد العينة نحو عملية الدمج، عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطي درجات معلمي المدارس الإبتدائية التي تطبق عملية الدمج، و معلمي المدارس الإبتدائية التي ليس بها دمج **(عبد المجيد، 2009، ص108)** .

- **دراسة عبد الناصر السويطي (2016)** : هدفت الدراسة إلى معرفة اتجاهات و أراء مدرسي و إداري المرحلة الإبتدائية حول دمج الأطفال غير العاديين في المدارس الإبتدائية العامة في مديرية تربية جنوب الخليل حيث تكونت عينة الدراسة من (110) معلما و إداريا و قد استخدمت الدراسة أداة الإستبانة و التي شملت (26)

فقرة موزعة على ثلاثة أبعاد و قد توصلت الدراسة إلى أن أكثر الإعاقات قبولا في المدارس العامة هي الإعاقات الخفيفة و البسيطة، و أن اتجاهات المعلمين نحو الإدماج بشكل عام كانت إيجابية و أنه لا توجد فرق بين المعلمين و الإداريين نحو إدماج المعوقين مع الطلبة العاديين، كذلك أشارت النتائج إلى عدم وجود فرق تعزى لجنس المعلم أو الإداري فيما يتعلق بالإدماج كذلك أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق تعزى لسنوات الخبرة حيث تبين أنه كلما إزدادت سنوات الخبرة زادت عملية التقبل **(السويطي، 2016، ص114)** .

7. التعقيب على الدراسات السابقة :

إنطلاقا من إستعراض الدراسات السابقة يمكن الإشارة إلى :

من حيث منهج البحث المتبع فإن كل دراسة شملت على منهج مستخدم يختلف من باحث إلى باحث أخر كدراسة " أحمد محمد 2018 " إستخدم منهج وصفي إرتباطي، مماثلا لدراسة " الشريف 2003" الذي إستخدم منهج وصفي .

أما من حيث العينة فإننا لاحظنا أن هناك تباين كبير في عدد أفراد العينة فمعظم دراسات إستخدمت عينات كبيرة نسبيا كما في دراسة " بدوي 2004" و أخرى إستخدمت عينات متوسطة نسبيا كما في دراسة " عبد الناصر السويطي" و هناك من إستخدم عينات صغيرة كما في " دراسة الحكيم " .

أما من حيث الوسائل الإحصائية المستخدمة فإن بعض الدراسات ركزت على دراسة الفروق الفردية بين المتغيرات لكل بحث كما في " دراسة القحطاني 2003" حيث إستعمل معامل (T.Test) لدراسة الفروق بالنسبة للمتغيرات المستقلة، و هناك من إستخدم وسائل إحصائية أخرى لحساب العلاقة الإرتباطية بين متغيرين أو أكثر كما في "دراسة أحمد محمد 2018" ، حيث إستعمل معامل إرتباط بيرسون " pearson" و كذا

إستخدام معامل الفروق (T.Test) لحساب الفروق، أما من حيث وسائل القياس فمن هناك من إستخدم إختبارات قبلية و بعدية كدراسة " الخرشومي 1995"، و هناك من إستخدم إستبانة كما في دراسة " السويطي 2016" و هناك من إستخدم مقياس مقنن "فاينلاند" للسلوك التكيفي كما في " دراسة المالكي 2008" .

أما عن النتائج فهي الأهم في كل بحث إذ هناك دراسات توصلت إلى وجود علاقة إرتباطية بين المتغيرات، و كذا فروق بين المتغيرات .

أما في البعض الأخر لم يتوصل إلى وجود فروق بين المتغيرات كما في " دراسة الشريف"، "دراسة القحطاني" و " دراسة حكيم " .

تمهيد :

الإنسان كائن حي يحمل معه عددا من الحاجات النفسية و الاجتماعية التي يسعى لإشباعها، ذلك أن سواء الإنسان مرتبط بالإشباع المتوازن لهذه الحاجات، و هو ما يؤدي إلى تحقيق التكيف مع النفس و مع المجتمع أي التوازن بين شخصه و مجتمعه، و سنحاول في هذا الفصل التطرق إلى التكيف الإجتماعي من حيث التعريف، أنواعه، خصائصه، مظاهره، مجالاته، معاييره، استراتيجياته مع التطرق إلى عوامله و عوائقه .

1. التكيف :

1-1.لغة :

يعرف التكيف في اللغة بمعنى التآلف و التقارب و اجتماع الكلمة فهي نقيض التخالف و التنافر و التصادم **(فهي، 1987، ص68)** .

إن كلمة التكيف " Adaptation " في الواقع أكثر من معنى واحد يظهر في حياتنا اليومية و في مناسبات مختلفة و ميادين متنوعة منها تكيف أعضاء الجسم مع الشروط الطبيعية المحيطة أو تكيف الفرد مع البيئة الإجتماعية الجديدة التي يأتي إليها، و تكيف المتعلم مع الحياة المدرسية **(القمش، 2000، ص38)** .

1-2. اصطلاحا :

- **تعريف زيدان** : التكيف عملية ديناميكية مستمرة يغير الفرد بها سلوكه للوصول إلى علاقة أكثر توافقا مع بيئته، فهو الملائمة بين الفرد و الظروف المحيطة به و هو القدرة على تكوين العلاقات المرضية بين الفرد و بيئته، و المقصود بالبيئة هنا الحيز الطبيعي الإجتماعي الثقافي المحيط بالكائن و الإنسان، و هو متعدد العناصر التي تشكله بتفاعلها التركيبي و الثنائي الإتجاه مع الكائنات الحية الأخرى التي يعيش فيه حال تلاؤم ما بين مجالات حياتها و نظم المجالات التي أهمها المجال الحيوي من البيئة، و في حال تأثير و تأثر دائمين و بما يتناسب مع مراحل تقدمها و نموها و احتياجات ذلك حسب قدرتها الفردية **(شروخ، 2001، ص6)** .
- **التكيف في البيولوجيا** : يعني قدرة الكائن الحي على تعديل و تكييف الظروف البيئية وفقا لحاجاته الأولية، و لهذا إبتدع الإنسان كل العوامل و الظروف التي تعمل على تكيفه بنجاح مع البيئة التي يعيش فيها .

- **التكيف في علم الإجتماع :** هو عملية اجتماعية تقوم على مسايرة الفرد لمعايير المجتمع و مواصفاته المختلفة، و تشبع حاجاته و رغباته **(بن زعموش و جمال، 2016، ص261)**

2. التكيف الإجتماعي :

2-1: تعريف : يقصد به الإستعداد و القدرة على التغيير و التعامل مع الظروف الإجتماعية و المختلفة و الإستجابة لمستجدات الحياة الإجتماعية و ما تحفل به من متغيرات اجتماعية جديدة و القدرة على التعايش مع المجتمع الجديد الذي سيعيش فيه الفرد بأفراده و عاداته و تقاليده و القوانين التي تنظم علاقات الأفراد ببعضهم البعض **(بن محمد الصغير، 2001)** .

عرفه حامد زهران : بالسعادة مع الآخرين و الالتزام بأخلاقيات المجتمع و مسايرة المعايير الإجتماعية و الإمتثال لقواعد الضبط الإجتماعي و تقبل التغير الإجتماعي و التفاعل الإجتماعي السليم و العمل لخير الجماعة **(إبراهيم، 2014، ص162)** .

و **تعرف عملية التكيف الإجتماعي في مجال علم النفس الإجتماعي :** باسم عملية التطبيع الإجتماعي، و يتم هذا التطبيع داخل إطار العلاقات الإجتماعية التي يعيش فيها الفرد و يتفاعل معها سواء أكانت هذه العلاقات في مجتمع الأسرة أو المدرسة أو الأصدقاء أو المجتمع الكبير بصفة عامة، و التطبيع الاجتماعي الذي يحدث في هذه الناحية ذو طبيعة تكوينية، لأن الكيان الشخصي و الاجتماعي للفرد يبدأ باكتساب الطابع الاجتماعي السائد في المجتمع من اكتساب اللغة لبعض العادات السائدة و تقبل بعض المعتقدات و نواحي الإهتمام التي يؤكدها مجتمعه .

تعريف حافظ بطرس حافظ : التكيف الاجتماعي يعني تمكين الفرد من أن يتكامل اجتماعيا و نفسيا، أي محاولة مساعدة الفرد على تحقيق نموه الفردي و الاجتماعي على

النحو السليم و التقويم و خلق الشعور بالمسؤولية الإجتماعية و تقبلها و ممارستها **(بطرس،2008،ص108)** .

تعريف يوسف مراد : التكيف الإجتماعي تغير سلوك الفرد كي ينسجم مع غيره من الأفراد خاصة بإتباع التقاليد و الخضوع و الإلتزامات الإجتماعية **(ربيع، 2003، ص181)** .

نستنتج من خلال هذه التعاريف أن التكيف الإجتماعي هو تلك العملية التي يحقق عن طريقها الفرد نوعا من التوازن في علاقاته الإجتماعية التي يستطيع من خلالها إشباع حاجاته في حدود ثقافة المجتمع الذي يعيش في إطاره، و عليه الإسهام في تغيير الوسط الذي يعيش فيه لكي يعيش هو و غيره من الأسوياء، متمتعين بتكيف نفسي إجتماعي و متخلصين من كل أنواع الصرع و الإضطراب و التوتر، أما تعرضه لبعض المشكلات فقد يؤدي إلى عدم الإستقرار و بالتالي إلى عدم التكيف الإجتماعي و الفرد هو أحد العناصر الأساسية للمجتمع إذا يتفاعل يوميا معه خدمة لحاجاته و تحقيقا لقدراته و إمكاناته لأن الشعور بالسعادة نابع من تقدير المجتمع لأعماله .

2-2. أنواع التكيف الإجتماعي :

2-2-1. التكيف الذاتي : و يقصد بذلك قدرة الفرد على التوفيق بين متطلباته و أدواره الإجتماعية المتصارعة مع الدوافع للوصول إلى الرضا و الإبتعاد عن الصراع، إذا دور التكيف الإجتماعي الذاتي يمكن في التنسيق بين القوي الشخصية المختلفة لكي تعمل كوحدة لتحقيق أهداف الفرد و لذلك يعتبر الفرد من الصراعات الداخلية، من سمات الفرد الغير متكيف ذاتيا التعب النفسي و الجسمي، و قلة الصبر و سرعة الغضب، الأمر يؤدي إلى سوء علاقات الفرد الإجتماعية بالآخرين **(عبد العزيز و عطيوي، 2004، ص330)** .

2-2-2.التكيف الإجتماعي : يقصد بالتكيف الإجتماعي تكيف الفرد مع مجتمعه أي مع البيئة الخارجية سواء كانت مادية أو اجتماعية، و نقصد بالبيئة المادية كل ما يحيط بالفرد

من عوامل فيزيقية مادية مثل الطقس من حرارة و برودة و غيرها أما البيئة الإجتماعية فهي تعني عناصر الثقافة كالعادات و التقاليد و القيم و المعايير، و كما كان التكيف الإجتماعي هو قدرة الفرد على حل المشكلات البيئة الإجتماعية فليس معني ذلك أن يستسلم الإنسان للبيئة الفاسدة و يتكيف بها و مثل هذه البيئة يتطلب من الفرد لكي يحقق التكيف الإيجابي و أن يعمل على تغييرها إلى بيئة تتسم بالمعايير و القيم الأخلاقية لكي تصبح بيئة صالحة بعيدة عن التعصب و الخلل .

2-2-3. التكيف البيولوجي : يكون سوء تكيف الإنسان أحيانا نتيجة للتغيرات البيولوجية الطارئة عليه و التي تحدث أليا أو فجأة، خاصة إذا لم يعرف السبب الحقيقي و كثيرا من الإضطرابات البيولوجية تكون نتيجة القلق أو الأمراض **(جبل ، 2000، ص76)** .

2-3. خصائص التكيف الإجتماعي :

2-3-1. **الدينامية** : التكيف الإجتماعي عملية مستمرة ديناميكية نظرا لظروف التغير المطردة في البيئتين الطبيعية و الإجتماعية فما أن يتكيف الإنسان مع بيئته حتى تتغير هذه البيئة مما يتطلب إعادة تكيفه معها من جديد و قد أكد هذا " جود ستين" في نظر إلى التكيف بأنه عملية دينامية مستمرة يستجيب من خلالها الأفراد إلى حاجاتهم المتغيرة و رغباتهم بأنماط متعددة من السلوك، بينما تمثل معظم أنواع السلوك الكلي للأفراد محاولات للتكيف كما أن حاجات الإنسان المتحضر معقدة فكلما أشبع حاجة من حاجاته تلك ظهرت له حاجات جديدة يسعى لإشباعها لكي يحصل على الإنسجام الكامل **(مصلح، 1996، ص52)** .

2-3-2. **المعيارية** : إن مفهوم التكيف الإجتماعي هو مفهوم معياري يشير إلى قيم معينة عند وصف التكيف بالسوء أو بالصحة أو الكمال أو السعادة و عند وصف سوء التكيف بالمرضى أو النقص أو التعاسة و هناك اختلاف بين العلماء الذين تناولوا هذا المفهوم بالتحليل و التفسير في تحديد معيار ثابت للتكيف أو سوء التكيف

رغم أن معظم أرائهم تتركز على أن معيار التكيف يتعلق بقياس القدرة على التكيف مع الظروف العديدة التي تواجه الفرد أو الجماعة

(نفس المرجع السابق، ص58) .

2-3-3. **النسيتة** : أي أن التكيف و سوء التكيف تختلف باختلاف الثقافات السائدة في المجتمع أي أن ما يسمى تكيف في مجتمع ما قد لا يكون تكيف في مجتمع و أن كل مجتمع يرى أن العادات و التقاليد و القيم السائدة فيه و طريقة حياتهم هي الطريقة الصحيحة و أن طريقة غيرهم هي الخطأ لذا فإننا نحكم على أن السلوك مناسب أو غير مناسب حسب بثقافة و زمن معين **(السيف، 2010، ص16)** .

و أيضا من خصائص عملية التكيف ما يلي :

- الفرد هو المسؤول عن التكيف مع نفسه و بيئته أي أنها تتم بإرادة و رغبة الفرد
- يستطيع الفرد أن يغير في عملية التكيف من نفسه و ذلك بتغير أنماط سلوكه البيئة أو يغير من دوافعه و أهدافه أو يعدلها
- إن عملية التكيف تظهر بوضوح في تكيف الإنسان إذا كانت العوائق و العقبات قوية و شديدة و مفاجأة أما إذا كانت العوائق بسيطة أو مألوفة كانت عملية التكيف غير ظاهرة
- التكيف عملية مستمرة لأن الإنسان في حركة مستمرة في إشباع دوافعه المتعددة و خاصة الحيوية التي تلازمه لحفظ حياته و نوعه **(الهابط، 2003، ص ص39-40)** .

2-4. المظاهر التي تدل على التكيف الإجتماعي السليم :

هناك عدة مظاهر للتكيف الإجتماعي و هي كالتالي :

2-4-1 الراحة النفسية : من المعروف أن الإكتئاب و القلق و الإحباط و الصداع كلها تؤدي إلى سوء التكيف، و ذلك من سمات الفرد المتوافق قدرته على الصمود اتجاه المواقف و المشكلات التي تؤدي إلى سوء تكيفه، و لذلك متى شعرنا بأن الفرد قد حقق لنفسه الراحة النفسية كان ذلك دليلا على تكيفه و لكن ليس معنى الراحة النفسية أن لا يصادف الفرد أي عقبات تقف في طريق إشباع حاجاته المختلفة و في تحقيق أهدافه في الحياة فكثيرا ما يصادف مثل هذه العقبات في حياته اليومية و إنما فالشخص الذي يتمتع بالصحة النفسية هو الذي يستطيع مواجهة هذه العقبات و حلها بطريقة تقضاها نفسه و يقررها المجتمع **(فوزي، نفس المرجع السابق، ص73)** .

2-4-2. الكفاية في العمل : تعتبر قدرة الأفراد على العمل و الإنتاج و الكفاية فيهما وفق ما تسمح به قدراتهم و مهاراتهم، من أهم دلائل الصحة النفسية فالعمل هو أحد صور النشاط الطبيعي للإنسان، و لاشك أن الأثر القوي للعمل على الإتزان النفسي يرجع إلى أن العمل له صلة وثيقة بالأهداف التي تكمن وراء السلوك الإنساني، فعن طريق العمل يكتسب الإنسان قوة، و يطمئن لمستقبله، و هو وسيلة للتأثير في البيئة التي يعيش فيها .

2-4-3. الأعراض الجسمية : في بعض الأحيان الدليل الوحيد على سوء التكيف هو ما يظهر من أعراض جسمية مرضية فالطب السيكوسوماتي (النفسي جسمي) يؤكد أن كثيرا من الإضطرابات الفسيولوجية تكون ناتجة عن الإضطرابات النفسية **(الشيخ و مصطفى، 2003، ص13)** .

2-4-4.مفهوم الذات : فكرة الشخص عن نفسه هي النواة الأساسية التي تقوم عليها شخصيته كما أنها عامل أساسي في التكيف الشخصي و الإجتماعي، فالذات هي فكرة الشخص عن الوظائف النفسية التي تتحكم في السلوك الذي يقوم به و هي نظرة الشخص إلى نفسه باعتباره مصدر الفعل .

2-4-5. تقبل الذات و تقبل الآخرين : يرتبط تقبل الآخرين بتقبل الذات فالشخص الذي لديه الثقة بنفسه و يثق بالآخرين يعتبر أكثر اهتماما و رغبة للإنطلاق و الأخذ بيد غيره كما يكون شديد الرغبة في أن يدع الآخرين يقودونه إلى عواملهم و يعرضون عليه مشاكلهم و يكون قادرا على التفاعل الإيجابي البناء مع الآخرين على الأخذ و العطاء معهم و بهذه الطريقة يحدث التكيف **(فهمي، نفس المرجع السابق، ص48)** .

2-4-6. العلاقات الإجتماعية : من المؤشرات التي تدل على تكيف الإنسان هي علاقاته الإجتماعية مع الآخرين

2-4-7. القدرة على التضحية و خدمة الآخرين : من أهم سمات الشخص التمتع بالصحة النفسية و قدرته أن يبذل و يمنح كما يستطيع أن يأخذ سواء ذلك مع أصدقائه أو مع جماعات يعرفها أو لا يعرفها، فالإنسان مهما كانت حالته فهو مدين للإنسانية بوجوده و بقدرته عن الكلام و الحركة و التمتع بنتائج الأفكار و العقول التي سبقته و أثرت في نوع الثقافة التي يعيش فيها و لذلك فإن الشخصية السوية .

2-5. مجالات التكيف الإجتماعي :

2-5-1. التكيف الدراسي : و يتضمن نجاح المؤسسة التعليمية في وظيفتها، و التواؤم بين المعلم و المتعلم، بما يهيئ للأخير ظروفا أفضل للنمو السوي، معرفيا و انفعاليا و اجتماعيا، مع علاج ما ينجم عنه في مجال الدراسة من مشكلات كالتخلف الدراسي و الغياب و التسرب، هذا فضلا عن علاج المشكلات السلوكية التي يمكن أن تصدر عن بعض التلاميذ

(دويدار، 2004، ص528) .

و يمثل التكيف مؤشرا إيجابيا أو دافعا قويا لدفع التلاميذ إلى التحصيل من ناحية و يرغبهم في المدرسة و يساعدهم على إقامة علاقات متناغمة مع زملائهم و معلميهم من ناحية أخري، بل و يجعل العملية التعليمية خبرة ممتعة و جذابة **(علي، 2003، ص128)**

2-5-2. التكيف المهني : يشمل الرضا عن العمل و الرضا عن المهنة أو إرضاء الآخرين، و يشتمل على اختيار مناسب للمهنة عملا و تدريبا و الدخول فيها و الصلاحية إليها و الإنجاز و التقدم فيها **(عيسوي، 2004، ص23) .**

و كذا العلاقات الطيبة مع الرؤساء و الزملاء و التغلب على المشكلات و لا ينبغي أن نفهم أن التوافق المهني هو توافق الفرد لواجبات عمله المحدودة، و يعني أن التوافق المهني أيضا توافق الفرد مع بيئة العمل **(علي ، نفس المرجع السابق، ص127) .**

و يشير الإنسجام بين العامل و عمله أيا كان هذا العمل، و يتحقق ذلك بعدة طرق، أهمها حسن اختيار المهنة الملائمة، و التدرب على أدائها بشكل جيد، و تقبلها و رضا الفرد عنها و الإقتناع بها، و محاولة الإبتكار فيها، مع علاقات إنسانية راضية و مرضية مع الزملاء و الرؤساء **(دويدار، المرجع السابق، ص529) .**

2-5-3. التكيف الأسري : يعني السعادة الأسرية و يشمل الإستقرار الأسري و القدرة على تحقيق مطالب الأسرة و سلامة العلاقات بين الوالدين و التمتع بقضاء وقت الفراغ و سيادة الحب و الثقة بينهم **(عبد الحميد، 1987، ص24) .**

2-5-4. التكيف الاقتصادي : إن التغير المفاجئ بالإرتفاع أو الإنخفاض في سد القدرات الاقتصادية يحدث اضطرابا عميقا في أساليب توافق الفرد و يلعب دورا بالغ الأهمية في تحديد شعور الفرد بالرضا أو الإحباط فيغلب عليه الشعور بالحرمان و الإحباط إذا كان حد

الإشباع عنده منخفضا و يغلب عليه الشعور بالرضا إذا كان حد الإشباع عنده مرتفع **(الشاذلي، 2001،ص83)**

2-6. معايير التكيف الإجتماعي :

من بين معايير التكيف الإجتماعي نذكر ما يلي :

- تعاطف متبادل في جو المنزل، و وجود روابط أسرية
- القدرة على تحمل الفشل و الإحباط
- الإستجابة بطريقة إيجابية و موضوعية للطالب
- الشعور بالتفاؤل و الثقة بالنفس، و الميل نحو المنافسة و الشعور بالإنتماء للجماعة، و الرغبة في تحمل المسؤولية، العمل يكون مناسبا للقدرات .
- الرغبة في حب اكتساب الخبرات الجديدة و تعلم المهارات الجديدة .
- الشعور بالرضا و الإشباع .
- إقتباس من الآباء الأسلوب الصحيح في التعامل مع مشاكل الحياة

(عيسوي، 2003،ص21)

- يكون التكيف جيدا حين يتناسب مع إمكانية الفرد بحيث يتجه إلى الأهداف الإجتماعية التي يمكن تحقيقها .
- يكون التكيف جيدا حيث يقوم على اختيار واع و دقيق للسلوك المقبول اجتماعيا مع تجانب غير مقبول اجتماعيا **(شروخ، نفس المرجع السابق، ص208)** .

2-7. إستراتيجيات التكيف الإجتماعي :

إن الإستراتيجيات التي يستخدمها الأفراد في تعاملهم و تكيفهم كثيرة و متنوعة و هناك تصنيفات عدة لهذه الإستراتيجيات و أهمها ما يلي :

2-7-1 . **إستخدام نظم الدعم :** تشير الأبحاث بأن الناس الذين يمتلكون نظاما اجتماعيا داعما و فعالاهم أقل اكتئابا و قلقا و لديهم القدرة على مقاومة الشعور بالوحدة و أكثر نجاحا في المحافظة على تقدير الذات و أكثر تفاؤلا حول حياتهم من أولئك الذين يكون النظام الداعم لديهم سيئا و غير فعال و هناك ثلاثة أشكال للدعم و هي الدعم الإنفعالي و الدعم المادي و الدعم المعلوماتي **(نوري، 1987، ص113)** .

2-7-2. إستخدام مهارة حل المشكلات : إن أسلوب حل المشكلات إجراء يتبعه الفرد عند تطوير الخطط للإستجابة لتحديات الحياة و هو مهارة توافقية عملية مفيدة من الناحية النفسية و الممارسة الجيدة للأسلوب حل المشكلات، يعتبر عاملا مساعدا في بناء الثقة و إحساس الفرد بالكفاءة و السيطرة التي يتم دعمه عندما يعرف بأنه يمتلك مهارة حل المشكلات و إن اليومية و الذين يحلون مشاكلهم بشكل جيد يتقبلون حقيقة أن التغلب على تحديات الحياة يتطلب بذل جهود شخصية **(نفس المرجع السابق، ص114)** .

2-7-3. الإسترخاء الذاتي : لقد طور الإنسان استجابة الإسترخاء الطبيعية لمواجهة الإحباطات و المضايقات اليومية و من السهل تعلم هذه الإستجابة فهي تتطلب بشكل أساسي الصبر و الممارسة و إتباع التعليمات المقترحة و بإمكان الفرد تعديل هذه التعليمات لتناسب ذوقه و حاجاته الفردية **(مصلح، نفس المرجع السابق، ص52)** .

2-7-4. المحافظة على الضبط الداخلي : إن الناس يختلفون في إدراكاتهم حول مدى الضبط الذي يمتلكونه خلال حياتهم، فالناس الذين يتحملون مسؤولية الأشياء يعتقدون بأن ما يحدث خارج نطاق سيطرتهم فهم دون موقع ضبط خارجي و موقع الضبط لدى الفرد يتطور طبقا لتعلمه و خبراته مع التقدم في العمر، و قد بينت الدراسات أن الذين لديهم موقع ضبط داخلي هم أكثر استقلالية و يتحملون مسؤولية أكثر اتجاه الأحداث في حياتهم و اتجاه صحتهم النفسية و الجسمية و يتمسكون بأفكار و معتقدات عقلانية أكثر من ذوي الضبط الخارجي **(نفس المرجع السابق، ص52)** .

2-7-5 الحديث الذاتي خلال التحديات : عند حدوث المواقف الصعبة يمكن للفرد أن يقدم لنفسه الدعم النفسي عن طريق الحديث الإيجابي مع الذات حيث يمكن للفرد بأن يحدث ذاته بأنه يمتلك مهارات تكيفية جيدة و أن لديه القدرة على استخدامها بفعالية و ما إلى ذلك من عبارات داعمة و مشجعة **(نفس المرجع السابق، ص53)** .

2-8. عوامل التكيف الإجتماعي :

يتحدد التكيف الإجتماعي إذا كان سليما أو غير سليما تبعا لمدى نجاح الأساليب التي يتبعها الفرد للوصول إلى حالة الإتزان النسبي، و الأساليب التي يتبعها الفرد سواء كانت جيدة أم ودئية مستمدة و تعلمها عن طريق التنشئة الإجتماعية و فيما يلي نذكر أهم العوامل التي تساعد على عملية التكيف الإجتماعي و هي :

- إشباع الحاجات الأولى و الحاجات الشخصية، فإشباع الحاجات لدى المراهق شرط أساسي من شروط التكيف الإجتماعي الذي يحقق للإنسان الإستقرار و الإتزان و يتوقف ذلك بل يقوم على أمرين هما :

1. أن يشبع حاجاته بطريقة لا تفوق إشباع الحاجات المشروعة للآخرين .
2. أن يكون الشخص قادر على توجيه ناجح بحيث تشبع حاجاته .
3. أن تتوفر لدى الفرد العادات و المهارات التي تسير له إشباع حاجاته الملحة المختلفة و هذه العادات تتكون في المراحل المبكرة من حياة الفرد و لذلك فالتكيف هو محصلة لها مر بها الفرد من خبرات و تجارب أثرت عليه .
4. أن يتقبل الفرد نفسه كما هي عليه
5. المرونة، و هي أن يستجيب الفرد للمؤثرات الجديدة استجابة ملائمة، و المرونة نوعان : قوية : تؤدي إلى تكيف الفرد مع بيئته .

و ضعيفة : يتقبل الفرد قيم البيئة و مثلها تقبلا يؤدي به إلى أن ينكر شخصيته **(جابر، 1991، ص50)** .

هي التي تسهم في خدمة الإنسانية عامة، إنها تعمل على تقويم المجتمع و السير به في سبيل التطور إلى الهدف الأبعد هدف العمل للإنسانية جمعاء و المشاركة في تحقيق السعادة لأكبر عدد ممكن من الناس **(جبل، نفس المرجع السابق،ص74)** .

2-9.عوائق التكيف الاجتماعي :

بالرغم من أن الكثير من الناس يستطيعون أن يشبعوا الكثير من حاجاتهم و دوافعهم لكن يجب الإعتراف أن هناك بعض من هذه الدوافع القوية التي لم يستطيع الفرد أن يهيئ لها الإشباع التام، حيث يوجد هناك بعض العقبات التي تحول بيننا و بين إشباع حاجاتنا الضرورية و من الممكن التميز بين نوعين من العوائق هما :

2-9-1. الإحباط : و هو حالة من التأزم النفسي تنشأ عن مواجهة الفرد العائق يحول دون تحقيق دوافع أو حاجة ملحة أو هو العملية التي تتضمن إدراك الفرد لعائق يحول دون إشباع حاجاته أو توقع الفرد لحدوث هذا العائق في المستقبل و من الآثار الواضحة للإحباط أنه يعمل على تغير سلوك الفرد حينما يواجه موقفا إحباطيا في حياته و يتخذ ذلك صور عديدة منها :

- هناك بعض الأشخاص حينما يواجهون موقفا إحباطيا فإنهم لا يستسلمون له بل يمضون في التفكير و تكرار المحاولات حتى يصلون في النهاية إلى الهدف الذي يشبع هذا الدافع .
- هناك من يواجهون موقفا إحباطيا لا يستطيعون إشباع دوافعهم فإنهم يستسلمون من أول مرة و ذلك بكبت دوافعهم في صورة دوافع مكبوتة في اللاشعور و تظهر في صورة أغراض مرضية .

- و هناك من يفشلون في إشباع دوافعهم من يضطربون و يختل توازنهم و يدفعهم الشعور بالفشل إلى اللجوء إلى أساليب سلبية تنفذهم مما يعنيهم من توتر و تأزم إذ تختل درجات التوافق من فرد لأخر على قدر هذا الإختلاف يقترب أو يبتعد الإنسان إلى حالة التوازن الصحيح، و الإنسان السوي هو الذي يستطيع التغلب على مشكلاته لكي يصل إلى حالة من التوازن و التكيف، أما الإنسان غير السوي و الذي يفشل في إشباع دوافعه يبتعد عن حالة التكيف و التوازن بقدر درجته من عدم السواء .

2-9-2. الصراع : و هو حالة نفسية مؤلمة تنشأ نتيجة التنافس بين دافعين كل منهما يريد الإشباع أي ينشأ نتيجة تعارض دافعين لا يحدث في وقت واحد، إذن الصراع سمة من سمات الحياة فالإنسان منذ ولادته و حتى موته يقع في صراع ينشأ في الرغبة الأكيدة في إشباع الدوافع، فقد ينشأ الصراع بين رغباتنا و بين معايير المجتمع التي تقع حائلا دون إشباعها، و قد ينشأ الصراع أيضا في المجتمع الحالي و ما يعتز به من كثرة الأدوار التي قد يتعارض بعضها البعض و هناك علاقة أكيدة بين الصراع و الإحباط، فالإحباط وجود عقبة تحول دون إشباع دافع واحد، أما الصراع فهو التعارض بين إشباع دافعين قد يكون أحد دوافع أحدا منهما و ليس الصراع بالأمر الغريب في الحياة فما من كائنا مهما كان جنسه أو نوعه أو درجة ثقافته إلا و إجتاز أو سيجتاز في حياته حالة صراع أي أن الصراع بهذا الشكل يمثل ناحية أساسية في حياة الإنسان، و كثيرا ما ينتهي الصراع إلى مجرد إلغاء للرغبة المقبولة لدى المجتمع أو لدى ضمير الشخص في يستطيع أن يتكيف مع نفسه أولا و مع مجتمعه ثانيا **(نفس المرجع السابق، ص ص81-87)** .

خلاصة الفصل :

نستنتج مما سبق أن عملية التكيف الإجتماعي هو القدرة على التغيير و التعامل مع الظروف الإجتماعية المختلفة و التوافق مع النفس و مع المحيط الإجتماعي الذي ينتمي إليه الفرد، و ذلك بالإلتزام بالأخلاقيات و القيم و المبادئ الإجتماعية على حد سواء و الخضوع للإلتزامات الإجتماعية .

و من أنواع التكيف الإجتماعي نجد التكيف الذاتي و الإجتماعي و البيولوجي، و من خصائصه الدينامية في أن يتكيف الإنسان مع بيئته حتى تتغير هذه الفئة مما يتطلب إعادة تكيفه من جديد و المعيارية و النسبية .

كما تظهر عوامله في إشباع الحاجات الأولية للفرد و توفير لديه العادات و المهارات التي تسير له إشباع حاجاته و تقبل الفرد نفسه كما هي عليه، و تظهر إستراتيجيات التكيف الإجتماعي في مهارات حل المشكلات و الاسترخاء الذاتي، و المحافظة على الضبط الداخلي .

فإن التكيف الإجتماعي هي قدرته على التكيف مع النفس و المحيط و ذلك بتقبل الواقع و تحمل مشاقه .

تمهيد :

أصبح إهتمام المجتمعات بالأطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة أمرا ضروريا و حتميا بعد ظهور العديد من المشكلات سواء كانت إجتماعية نفسية أو سلوكية و التي ظهرت كنتيجة حتمية لنظرة المجتمع في الماضي حيث كان ينظر إليهم أفراد معوقين و ليس من ذوي الاحتياجات الخاصة و بالتالي لا جدوى منهم أو منهم أو من وجودهم في المجتمعات بل كان ينظر إليهم على أنهم وجدوا الإعاقة مسيرة أي مجتمع و إتفاق عمليات التقدم و أقصى ما تمنحه هذه المجتمعات هو تجمعهم في مؤسسات خاصة من هنا سادت لديهم شعور بأنهم أقل من الأفراد العاديين، هذا الشعور يكسبه عدم التكيف مع المجتمع الذين يعشون فيه من جعل المجتمعات تأخذ إعتبار بتربية ذوي إحتياجات الخاصة و تهتم برعاية هذه الفئات داخل مؤسسات تربوية .

سنتطرق في هذا الفصل إلى التعرف على من هم ذوى الاحتياجات الخاصة؟ ما هي فئاتهم؟ و أهم الخصائص و التصنيفات لكل فئة؟ و أهم المشكلات النفسية و التعليمية لذوي الإحتياجات الخاصة ؟

1.تعريف ذوي الاحتياجات الخاصة :

هم الأفراد الذين لهم ظروف خاصة و مستوى خاص يختلف عن ظروف الأفراد العاديين و مستواهم، فيتفوقون عليهم أو يقصرن دونهم فهم يحتاجون إلى مساعدتهم في نمو شخصيتهم نموا سليما متكاملا متوازنا مما يؤدي إلى تخفيف الذات و مساعدتهم على التكيف مع المجتمع الذي يعشون فيه .

كما يشار إليهم بأنهم " الأفراد الذين ينحرفون عن المتوسط الإحصائي أي الذين يختلفون عن عامة الأفراد و على ذلك فهذه الفئة تشمل الأفراد الأذكياء، كما تشمل الأفراد منخفضي الذكاء، باعتبار أن معظم الأفراد متوسطي الذكاء، و تشمل هذه الفئة أيضا الأفراد ذوي الإعاقات الحسية أو العقلية، كذلك الأفراد ذوي الإصابات الجسمية أو ذوي الأمراض المزمنة و التي يمكن أن تؤثر على نشاطهم الجسمي و سلوكهم المعرفي و الوجداني و الإجتماعي، و في عادات توافقهم و أساليب تكيفهم مع أنفسهم أولا، و في الوسط الذي يعيشون فيه ثانيا

(خليفة و عيسي، 2015، ص ص17-18) .

2.فئات ذوي الإحتياجات الخاصة :

2-1. الإعاقة العقلية

2-1-1. تعريف الإعاقة العقلية :

- **من الجهة الطبية و العضوية :** هو مرض ينجم عن اضطرابات عديدة تلحق بالجهاز العصبي المركزي و خاصة المخ نتيجة لإصابته بآفات مرضية معروفة أو غير معروفة **(درويش، 2015، ص42) .**
- **التعريف التربوي :** هو انخفاض عقلي دون مستوى المتوسط، و يظهر متلازما مع القصور في السلوك الكيفي للفرد خلال فترة النمو **(عواشرية،2006، ص142) .**

- **تعريف منظمة الصحة العالمية :** هو حالة من توقف أو عدم اكتمال نمو العقل يصاحبه قصور في المهارات التي تظهر أثناء مراحل النمو سواء المعرفية، اللغوية، الحركية، الإجتماعية، و أيضا قصور في السلوك التكيفي

. (world health organization, 1993,p7)

2-1-2. تصنيف الإعاقة العقلية :

هناك العديد من التصنيفات للإعاقة العقلية و من بينها ما يلي :

- **التصنيف التربوي :** يقسم التربويون العاملون في الصحة النفسية للمعاقين عقليا إلى ثلاث مستويات طبقا للموقف التربوي و قدرتهم على التعلم و ذلك على النحو التالي:

أ. **القابلين للتعلم :** و هم من لديهم القدرة على الإستفادة من البرامج التعليمية العادية و لكن بصورة بطيئة، فيحتاجون إلى برامج خاصة، تستطيع هذه الفئة الإعتماد على نفسها في مرحلة عمليات البيع و الشراء و العمل اليدوي مع مبادئ بسيطة من الناحية الأكاديمية أي المهارات الأولية للتعلم، و تتراوح نسبة ذكائهم ما بين (50-70) **(أباظة، 2003، ص15)** .

ب. **فئة القابلين للتدريب :** و تتراوح نسبة ذكائهم ما بين (30-35 إلى 50-55) و هم غير قادرين على تعلم المهارات الأكاديمية، يمكن تدريبهم على بعض المهن التي لا تحتاج إلى قدرات عقلية عليا و خاصة تلك التي تعتمد على الجانب الجسمي .

ت. **الإعتماديون :** و تقل نسبة ذكائهم عن (35 أو 30) و هم غير قادرين على تعلم المهارات الأكاديمية، كذلك لا يمكن تدريبهم على بعض المهارات التي يمكن تعليمها إلى الفئة السابقة **(شريف، 2014، ص58)** .

2-1-3. خصائص المعاقين عقليا :

الخصائص الجسمية و الحركية :

- بطئ النمو الجسمي، صغر الحجم و الوزن من حجمهم الطبيعي
- إضطراب و عدم اتزان الطفل أثناء السير
- بطئ النمو الحركي و تأخر الحركة و بعض الإضطربات الحركية .

الخصائص العقلية المعرفية :

- بطئ النمو العقلي المعرفي
- ضعف الذاكرة و الإنتباه و التركيز و عدم القدرة على التعميم، التعديل، التصور، التفكير و الفهم .
- إضطراب الكلام و صعوبة تنظيم الجمل و نقص الرصيد اللغوي و التأخر في اكتساب اللغة **(السيد عبيد، 2000، ص120)** .

الخصائص الإنفعالية و النفسية :

- تقلب المزاج و سوء التوافق و الإستقرار الإنفعالي
- يتسم غالبيتهم بالخجل، الخوف، الاعتماد على الآخرين، العصبية و غيرها
- أحيانا تبدو لديهم مخاوف مرضية من بعض الحيوانات و من الظلام

(عبد الكريم، 2015، ص69) .

2-2. الإعاقة السمعية

2-2-1. تعريف الإعاقة السمعية : هناك عدة تعريفات من بينها ما يلي :

- **من وجهة نظر تربوية :** المعاق سمعيا هو ذلك الشخص الذي لا يستطيع الإعتماد على حاسة السمع لتعلم اللغة أو الإستفادة من برامج التعليم المختلفة المقدمة للسامعين **(يوسف و درباسي، 2007، ص26)** .
- **التعريف الطبي :** هي تلك الإعاقة التي تعتمد على شدة الفقدان السمعي عن الفرد مقاسه بالديسبل **(الفرة، 2002، ص110)** .

نستنتج أن الإعاقة السمعية تعني فقدان قدرة الفرد على السمع، لذلك فهو غير قادر على اكتساب اللغة و فهمها و كذلك عدم القدرة على الكلام فهو يحتاج إلى وسائل سمعية معينة.

2-2-2. تصنيف الإعاقة السمعية : هناك عدة تصنيفات للإعاقة السمعية و من بين هذه التصنيفات ما يلي :

- **التصنيف حسب العمر عند الإصابة :** و تصنف الإعاقة السمعية تبعا للعمر عند حدوث الإصابة إلى :

أ. **إعاقة سمعية قبل اللغة :** و هي التي تحدث قبل نمو الكلام و اللغة عند الطفل، و قد يكون هذا النوع ولاديا أو مكتسبا في مرحلة عمرية مبكرة .

ب. **إعاقة سمعية بعد اللغة :** و هي الإعاقة التي تحدث بعد أن تكون المهارات الكلامية و اللغوية قد ارتفعت، أو قد تحدث فجأة أو تدريجيا على مدى فترة زمنية طويلة، و غالبا ما يسمى هذا النوع بالصمم المكتسب **(الموافي و راضي، 2005، ص 77-78)** .

2-2-3. خصائص المعوقين سمعيا :تتمثل فيما يلي :

- **الخصائص اللغوية :**
- يجدون صعوبة في ترتيب الكلمات في جمل و في إدراك التراكيب اللغوية المعقدة
- يجدون صعوبة في التعبير عن مختلف الأفكار
- يجدون صعوبة في تحديد درجة ارتفاع الصوت و نغمته
- **الخصائص العقلية المعرفية :**
- ينخفض مستوى تحصيلهم بشكل ملحوظ عن مستوى تحصيل أقرانهم العاديين على الرغم من عدم إختلاف مستوى ذكائهم .
- مفاهيم الأصم لا تختلف عن مفاهيم العاديين باستثناء المفاهيم اللغوية
- الأصم لديه القابلية للتعلم و التفكير التجريدي ما لم تصاحب إعاقته بتلف دماغي

(مرسى،2015، ص ص44-48) .

- **الخصائص الجسمية :**
- يعجز عن تكييف نبرات صوته
- ينطق الأصوات بطريقة غير صحيحة **(جاب الله و آخرون، 2009، ص47) .**

2-3. الإعاقة البصرية

2-3-1. تعريف الإعاقة البصرية : هناك عدة تعريفات للإعاقة البصرية و من بينها ما يلي :

- **التعريف الوظيفي (ماركي 1979) :** حيث يرى بأن المعاق بصريا هو من تبلغ إعاقته البصرية درجة من الحدة تحتم عليه القراءة بطريقة برايل .

- **التعريف التربوي** : المعاق بصريا هو من فقد قدرته البصرية بشكل كلي، أو الذي يستطيع إدراك الضوء فقط، و يكون بحاجة للإعتماد على حواسه الأخرى من أجل عملية تعلمه **(العزة، نفس المرجع السابق، ص ص49-50)** .

في ضوء التعريفات السابقة نستنتج أن الإعاقة البصرية هم أفراد يعانون من ضعف حاسة البصر جزئيا أو كليا، و من ثم يمكنهم التعلم بواسطة وسائل و أدوات أخرى تستثمر الحواس السليمة لدى هؤلاء الأفراد كاللمس، الشم، التذوق أو السمع .

2-3-2. تصنيف الإعاقة البصرية : هناك عدة تصنيفات للإعاقة البصرية و من بين هذه التصنيفات:

- **التصنيف التربوي** :

أ. **المكفوفين (المكفوفين كليا)** : و هم الذين لا يرون شيئا على الإطلاق و الأشخاص و كذلك الذين يرون الضوء و يستطعون تحديد مسقطه و الأشخاص الذين يرون الأشياء، دون تميز كامل لها و كذلك الذين يتمكنون من عد أصابع اليد عند تقريبها من أعينهم و هؤلاء كلهم يعتمدون على طريقة برايل كوسيلة للتعلم .

ب. **المكفوفين وظيفيا** : و هو الذين توجد لديهم بقايا بصرية يمكنهم الإستفادة منها في مهارات التوجه و الحركة و لكنها لا تكفي لتمكنهم من القراءة و الكتابة بالخط العادي، فتظل طريقة برايل هي وسيلتهم الرئيسية في القراءة و الكتابة .

ت. **ضعاف البصر** : و هم الذين يتمكنون بصريا من القراءة و الكتابة بالخط سواء عن طريق استخدام المعينات البصرية أو بدونها **(السيد أحمد، 2018، ص ص16-18)** .

2-3-3. خصائص المعاقين بصريا :

- **الخصائص اللغوية** : تتمثل فيما يلي :
- القصور في استخدام الإيماءات و التعبيرات الوجهية و الجسمية المصاحبة للكلام .
- قصور في التعبير
- الصعوبة في بعض المفاهيم مثل اللون و العمق و السرعة **(القريطي، 2005، ص ص 376-377)** .
- **الخصائص الإجتماعية :**
- يعاني من قصور في المهارات الإجتماعية
- لا يستطيع استخدام الإشارات الإجتماعية الخاصة بالتواصل غير اللفظي
- يبدي اهتماما بنفسه أكثر من إهتمامه بغيره أثناء الأنشطة المختلفة

(محمد، 2011، ص ص277-278) .

- **الخصائص الإنفعالية :**
- سوء التكيف الشخصي و الإجتماعي و الإنفعالي
- السلوك العصبي و العدوانية و الغضب و الخضوع
- فقدان الشعور بالطمأنينة و الأمن **(البيلاوي، 2001، ص21)** .

2-4. الإعاقة الحركية

2-4-1. تعريف الإعاقة الحركية :

- **الأشخاص ذوي الإعاقة الحركية** : هم الذين يكون لديهم قصور جسميا أو مشاكل صحية تمنعهم من الحضور إلى المدرسة أو التعلم و هم بحاجة إلى خدمات التربية الخاصة و التدريب و المواد و لديهم خصائص متنوعة و قد يكون لديهم نوع من الموهبة **(النواسية،2013، ص195)** .

- **تعريف المنظمة العالمية للصحة :** عرفت الإعاقة الحركية بأنها عبارة عن ضرر ناتج عن إصابة أو قصور حيث تمنع الإنسان كليا أو جزئيا من القيام بأعماله العادية و المناسبة لنفسه أو وضعيته بشتى مجالاتها الحياتية

(الزغبي و أحمد، 2000، ص29) .

من خلال هذه التعريفات نستنتج أن الإعاقة الحركية هي صعوبة أو عجز ناتج عن عطب أو قصور يمنع الفرد جزئيا أو كليا من ممارسة نشاطاته العادية و منه يمنعه من تأدية نشاطه داخل مجتمعه كشخص له دور معين في الحياة .

2-4-2. تصنيف الإعاقة الحركية :

هناك العديد من التصنيفات للإعاقة الحركية من بينها التصنيف القائم على الأسباب المؤدية للإعاقة و تتمثل في :

- **الإعاقة الحركية الخلقية :** و هي تلك الإعاقات التي تولد مع الطفل و تكتشف منذ الولادة أو بعد الولادة، و تعود أسبابها غالبا إلى الوراثة .
- **الإعاقة الحركية المكتسبة :** و هي تلك الإعاقات التي لا تولد مع الطفل و تحدث له في مراحل الطفولة المختلفة أو حتى للكبار و غالبا ما تكون أسبابها بيئية

(الطائي، 2007، ص29) .

2-4-3. خصائص الأطفال المعاقين حركيا : تتمثل فيما يلي :

الخصائص التعليمية :

- صعوبة في التركيز و التذكر، الإسترجاع، الحفظ، النسيان، نقص في تآزر حركات الجسم، لديهم مشكلات في حاسة السمع و البصر .

الخصائص النفسية :

- يتصف هؤلاء الأطفال بالإنسحاب، الخجل، العزلة، الإكتئاب ، عدم الرضا عن الذات، عدم الإنتباه، عدم اللياقة و مشاكل في الإتصال مع الآخرين .

الخصائص الجسمية :

- يتصف بنواحي العجز المختلفة في اضطراب و نمو عضلات الجسم كاليدين و الأصابيع و غيرها .
- مشاكل في الحجم و تشكل العظام .
- عدم التآزر في الحركات و استعمال القلم عند الكتابة
- إضطرابات في حاسة السمع و البصر

(العزة، نفس المرجع السابق، ص ص190-198).

2-5. صعوبات التعلم

2-5-1. تعريف صعوبات التعلم : هناك العديد من التعريفات لتوضيح صعوبات التعلم و من بينها ما يلي :

- **التعريف التربوي** : يعرف نبيل حافظ (2006)صعوبات التعلم بأنها هي إضطراب في العمليات العقلية أو النفسية الأساسية التي تشمل الإنتباه و الإدراك و تكوين المفهوم و التذكر و حل المشكلة يظهر صداه في عدم القدرة على تعلم القراءة و الكتابة و الحساب و ما يترب عليه سواء في المدرسة الإبتدائية أساسا أو فيما بعد من قصور في تعلم المواد الدراسية المختلفة **(يوسف، 2010، ص30)** .
- **تعريف بست Best التعريف الطبي** : يرى Best بان صعوبات التعلم هي اضطراب عصبي نفسي في مجال التعلم، قد يحدث في أي مرحلة من عمر الفرد، و قد يكون ناتجا لعيوب في الجهاز العصبي المركزي، أو عن إصابة الفرد بالأمراض

المختلفة، أو التعرض للحوادث أو لأسباب لها علاقة بالنمو و النضج أو تلف في الدماغ (**الظاهر،2008،ص125**) .

نستخلص من خلال هذه التعريفات إن صعوبات التعلم هي عبارة عن اضطراب واحده أو أكثر من العمليات العقلية أو النمائية الأساسية التي تظهر في عدم القدرة الكاملة على الإستماع و الإدراك و التفكير و الكلام و القراءة و الكتابة و الهجاء أو إجراء العمليات الحسابية الأربعة، مما يترتب عليه صعوبة في التعلم .

2-5-2. تصنيف صعوبات التعلم :

صنف كيرك و كالقنت (1988) صعوبات التعلم إلى قسمين رئيسيين تتدرج ضمنها الصعوبات المختلفة التي يعاني منها ذو صعوبات التعلم و من بينها ما يلي :

- **صعوبات التعلم النمائية** : و التي تركز على العمليات النفسية الأساسية التي يحتاجها التلميذ في التحصيل الدراسي (**الحلقي، 2012، ص ص27-28**) .

و تصنف هذه الصعوبات إلى صنفين :

أ. **صعوبات أولية** : و تشمل ما يلي :

- صعوبات الإنتباه
- صعوبات الذاكرة
- الصعوبات الإدراكية

ب.**صعوبات ثانوية** : و تشمل ما يلي :

- اللغة الشفهية
- اضطرابات التفكير (**عمار، 2016، ص ص 59-61**) .

صعوبات التعلم الأكاديمية : و هي المشكلات التي تظهر لدى تلاميذ المدارس و التي تشمل ما يلي : صعوبات القراءة، الكتابة، التهجية، التعبير الكتابي، الحساب

(الحلقي، نفس المرجع السابق، ص28) .

2-5-3. خصائص التلاميذ ذوي صعوبات التعلم :

- **الخصائص السلوكية** : السلوك العدواني، النشاط الحركي الزائد التي تؤثر في الإنجاز الأكاديمي، عدم الرغبة في المشاركة في الأنشطة المختلفة، الخجل، الإنسحاب **(غنايم، 2016، ص ص51-52)** .
- **الخصائص الإجتماعية** : ضعف الثقة بالنفس، لديهم صعوبات في إكتساب أصدقاء جدد، سوء التوافق الإجتماعي **(إبراهيم، 2007، ص103)** .
- **الخصائص اللغوية** : صعوبة بناء جملة على قواعد لغوية سليمة، عدم التسلسل في الجملة، حذف بعض الحروف أو إضافة حروف أخرى إلى الكلمة

(هاني، 2008، ص27) .

2-6. إضطرابات التواصل :

2-6-1. تعريف إضطراب التواصل :

- يمكن تعريف إضطرابات التواصل بأنه إضطراب ملحوظ في النطق أو الصوت أو الطلاقة الكلامية أو التأخر اللغوي أو عدم تطور اللغة التعبيرية أو اللغة الإستيعابية الأمر الذي يجعل الطفل بحاجة إلى برامج علاجية أو تربوية خاصة

(الخطيب و الحديدي، 2009، ص227) .

- **تعريف رابطة الكلام و السمع الأمريكية :** هي قصور الفرد أو عدم قدرته على استقبال و إرسال و معالجة و فهم مفاهيم أو رموز اللغة سواء كانت لفظية أو غير لفظية **(الشريف، 2011، ص256)** .

2-6-2. تصنيف إضطرابات التواصل :

لقد أورد الدليل التشخيصي و الإحصائي للأمراض العقلية لرابطة الطب النفسي الأمريكي في الإصدار الرابع (DSM-IV-1994) تصنيف اضطرابات التواصل الذي يتضح كما يلي :

- إضطراب اللغة التعبيرية
- اضطراب اللغة الإستقبالية، التعبيرية المختلطة
- الإضطراب الصوتي
- التلعثم
- إضطرابات التخاطب غير المصنفة في مكان أخر **(سالم، 2014، ص49)** .

2-6-3. خصائص ذوي إضطرابات التواصل : تتمثل فيما يلي :

- **الخصائص الإنفعالية و الإجتماعية :** فتتصف بمستويات عالية من القلق و التوتر، عدم الثقة بالنفس، الإحباط و الشعور بالذنب، الإنسحاب من المواقف الإجتماعية، الشعور بالرفض من قبل الآخرين .
- **الخصائص السلوكية :**
- يواجه صعوبة في تعلم مفردات جديدة
- يواجهون مشاكل في فهم الكلمات ذات المعاني المتعددة
- صعوبة التفكير في الكلمة المناسبة عندما يتكلمون

(كوافحة و عبد العزيز، 2003، ص ص 184-185) .

2-7. الإضطرابات السلوكية و الإنفعالية

2-7-1. تعريف الإضطرابات السلوكية و الإنفعالية :

ظهرت تعريفات عديدة لاضطرابات السلوك و لكن لا يوجد تعريف متفق عليه بشكل عام، إلا أن هناك عدد من التعريفات التي اقتربت من القبول في تعريف الإضطرابات السلوكية و الإنفعالية و التي منها :

- **تعريف وود (1969)** : يرى أن التلاميذ المضطربين سلوكيا و انفعاليا بأنهم غير قادرين على التوافق و التكيف مع المعايير الاجتماعية المحددة للسلوك المقبول، مما يؤدي إلى تراجع مستواه الدراسي، و التأثير على علاقته الشخصية مع المعلمين و الزملاء في الصف، كما أنه يعاني من مشكلات تتعلق بالصراعات النفسية و كذلك بالتعلم الاجتماعي **(خولة أحمد، 2001، ص17)** .
- **تعريف بهادر** : إن الإضطرابات السلوكية و الإنفعالية هي جميع الأفعال و التصرفات التي تصدر عن الطفل بصفة متكررة أثناء تفاعله مع البيئة و المدرسة بحيث لا تتماشي مع معايير السلوك السوي المتعارف عليها و المعمول بها في البيئة و تشكل خروجا ظاهرا عن السلوك المتوقع من الفرد العادي، و تصف من تصدر عنه بالإنحراف و عدم السواء **(الربيعي، 2011، ص13)** .

2-7-2. تصنيف الإضطرابات السلوكية و الإنفعالية : هناك عدة تصنيفات للإضطرابات السلوكية و الإنفعالية من بينها ما يلي :

أ. **التصنيف التربوي** : و هو الذين يحدث في البيئة المدرسية و تنعكس أثارها على عمليات التعلم و التفاعل الإجتماعي فهو لا يهتم بالمسائل الأكاديمية و بنوعية الخدمات و البرامج التربوية التي على أساسها يتم تصنيف مثل هذه الإضطرابات حيث يصنفها في أربعة فئات هي :

- الإضطرابات السلوكية
- الإضطرابات المتعلقة بالمتعلم
- الإضطرابات الإنفعالية الشديدة
- إضطرابات الإتصال و التواصل **(مصطفي، 2011، ص50) .**

2-7-3. خصائص المضطربين سلوكيا و إنفعاليا :

الخصائص الإنفعالية و الإجتماعية :

- العدوانية
- السلوك الإنسحابي
- عدم النضج الإنفعالي

الخصائص العقلية و الأكاديمية :

- الذكاء
- التحصيل **(نفس المرجع السابق، ص54) .**

2-8. التوحد

2-8-1. تعريف التوحد : هناك العديد من التعريفات لتوضيح مفهوم التوحد و من بينها ما يلي :

- **تعريف الجمعية الأمريكية للتوحد :**

هو إعاقة تطورية تظهر دائما في الثلاث سنوات الأولى من العمر و ذلك نتيجة من الإضطرابات العصبية التي تؤثر على وظائف المخ و تسبب ضعف في التواصل اللفظي و الغير لفظي و ضعف في التواصل الإجتماعي و أنشطة اللعب التخيلي .

- **تعريف الجمعية الوطنية للأطفال التوحديين عام 1978 :**

التوحد هو إضطراب أو متلازمة يعرف سلوكيا، و إن المظاهر المرضية يجب أن تظهر قبل يصل الطفل إلى 30 شهرا **(عبادة، 2016، ص ص183-184)** .

و نستخلص من خلال هذه التعريفات أن التوحد هو أحد اضطرابات النمو الإرتقائي التي تصيب الطفل بضعف في النمو الإدراكي الحسي و اللغوي و الإنفعالي و العاطفي .

2-8-2. تصنيف التوحد :

1. **تصنف ماري كولمان 1976:** رئيسة عيادة أبحاث دماغ الأطفال في واشنطن يقع ضمن ثلاث مجموعات هي :

- **النوع الأول : ظاهرة التوحد الكلاسيكية**

تظهر لدى الأطفال علامات في ضعف الجهاز العصبي، و يمكن ملاحظتها في وقت مبكر

- **النوع الثاني : ظاهرة إنفصام في الطفولة مع علامات التوحد**

هؤلاء مشابهون لأطفال النوع الأول، يظهر في وقت متأخر بعد 30 شهرا، و تظهر عليهم علامات نفسية .

- **النوع الثالث : ظاهرة التوحد بتلف الدماغ :**

هؤلاء يظهر عليهم مرض في الجهاز العضوي مثل العمى أو الصمم

2. تصنيف جولد فارب : أشار إلى نوعين :

عضوي و غير عضوي، و أشار إلى ثلاثة إنحرافات سلوكية كبرى للتمييز بين هذين النوعين و الأطفال العاديين .

3. **تصنيف الرابطة الأمريكية للطب النفسي في الدليل التشخيصي و الأخصائي للإضطرابات العقلية :**

- التوحد الطفولي : يوجد الأعراض كاملة
- التوحد الطفولي بالأعراض المتبقية **(خولة أحمد، 2003، ص ص222-223)** .

2-8-3. خصائص التوحد :

- **الخصائص الإنفعالية** : عدم القدرة على فهم مشاعر الآخرين، متقلب المزاج، غير مستقر انفعاليا .
- **الخصائص الحركية** : نمو حركي متأخر على الطفل العادي، و يعد فرط الحركة من المشاكل الحركية الشائعة عن التوحديين .
- **الخصائص الإجتماعية** : ينسحب من المواقف الإجتماعية، و لا يتفاعل مع الآخرين، يفشل في إظهار علاقات عادية مع والديه .
- **الخصائص العقلية و المعرفية** : إنتقائي الإنتباه، يستجيب لخبراته الحسية بطريقة شاذة غريبة مع وجود قصور معرفي يصعب تفسيره **(المعيدي، 2010، ص39)** .

2-9. الموهبة و التفوق :

2-9-1. تعريف الموهبة و التفوق :

تعرف الموهبة بأنها حيازة المرء أو إمتلاكه لميزة ما، و نقصد به استعدادا طبيعيا أو طاقة فطرية كامنة غير عادية في مجال أو أكثر من مجالات الإستعداد الإنساني التي تخفي بالتقدير الإجتماعي في مكان و زمان معين و التي يمكن أن تؤهل الفرد مستقبلا لتحقيق مستويات أدائية متميزة في أحد ميادين النشاط الإنساني المرتبطة بهذا الإستعداد إذا ما توفرت لديه العوامل الشخصية و الدافعية اللازمة **(القريطي، 2001، ص144)** .

و يعرف جلجار الموهوبين : بأنهم أولئك الذين يتم التعرف عليهم من قبل أشخاص مؤهلين، و الذين لديهم قدرة على الأداء الرفيع و يحتاجون إلى برامج تربوية متميزة، و خدمات إضافية فوق ما يقدمه البرنامج المدرسي العادي بهدف تمكينهم من تحقيق فائدة لهم و للمجتمع معا **(المجالي، 2006، ص17)** .

2-9-2. تصنيف الموهوبين و المتفوقين :

يصنف المتفوقين إلى ثلاث فئات :

- **المتفوقون عقليا :** و هم الأطفال الحاصلون على معاملات الذكاء 140 فأكثر على اختبار عادي .
- **الأطفال المبدعون :**
- **الأطفال ذو المواهب و القدرات الخاصة :** و هم من يبدعون بنوعا و تميزا في بعض المهارات العقلية و المواهب الفنية كالأدب و الفن و اللغات و الرياضيات و الألعاب الرياضية **(free man,j,1991, p)**

2-9-3. خصائص الأطفال الموهوبين و المتفوقين :

الخصائص العقلية المعرفية :

- القدرة على تحدي المهام و الأنشطة الصعبة
- القدرة على حل المشكلات المعقدة
- لديهم قدرة فائقة على التعامل مع الأفكار المجردة و تحليل الموضوعات المعقدة
- يتميزون باليقضة العقلية و دقة الملاحظة
- أكثر طرحا للأسئلة التي تفوق في الغالب عمره الزمني
- أكثر إنتباها وحبا لاستطلاع ما حولهم **(ريان، 2018، ص20)** .

الخصائص الجسمية :

- صحيح البنية و حسن التكوين و يتحمل المشاق
- طاقته للعمل عالية، و نموه العام سريع
- خال نسبيا من الإضطرابات العصبية **(نفس المرجع السابق، ص ص36-37)** .

الخصائص الوجدانية و الإجتماعية :

- متفوق في السمات الشخصية المفصلة مثل القدرة على مسايرة الآخرين
- لديه قدرة فائقة على نقد الذات
- أمينا، لا يتباهى بقدراته
- يفضل الرفقاء الأكبر منه سنا في اللعب، لأنهم في نفس عمره العقلي

(ريان، نفس المرجع السابق، ص21) .

3. المشكلات النفسية و التعليمية لذوى الاحتياجات الخاصة :

3-1. المشكلات النفسية :

هناك سمات أساسية للمشاكل النفسية و هي :

- الشعور الزائد بالنقص الذي يشعر به المعوق معظم الوقت و خصوصا عندما يكون مع الآخرين و هو الشعور برفض الذات ثم كراهيتها، مما يولد له الشعور بالدونية، و هذا يؤدي إلى عدم التكيف الإجتماعي .
- الشعور الزائد بالعجز و الذي يشعر به دائما عندما يحاول القيام بأعمال تتطلب مهارة عالية مما ينتج عنه الإستسلام للإعاقة و قبولها مما يولد الإحساس بالضعف أي عدم قدرته على القيام بالعمل في بعض الأحيان رغم سهولته فهو يستغرق وقتا طويلا و النتيجة غير مضمونة .

- عدم الشعور بالأمن و عدم القدرة على الإنجاز و الإشتراك الفعال و هذا ما يخلق لدى المعوق الإحساس بالقلق و الخوف من المجهول .
- سيطرة مظاهر السلوك الدفاعي الذي يصدر عن المعوق عندما يتواجد في مكان أو فعاليته مع الآخرين مثل الأفكار و الإسقاط و التبرير

(نصر الله، 2007، ص ص39-40) .

3-2. المشكلات التعليمية :

هناك مشاكل تعليمية لدى الصغير و مشاكل التأهيل لدى الكبير لأنهم يتطلبون عناية و اهتمام كبير بأخذ بعين الإعتبار جميع المؤثرات و العوامل، من المشكلات التعليمية التي تواجه المعوق ما يلي :

- عدم وجود مدارس خاصة بجميع أنواع الإعاقات
- الآثار النفسية السلبية التي يصاب بها المعوق منذ إلتحاقه بالمدرسة العادية لأنها في أي حال من الأحوال تتركه دون عناية
- عند رؤية التلاميذ للمعوق يراودهم شعور بالخوف و الرهبة و هذا ما يؤثر على المعوق و يجعله إنطوائيا و بالتالي عدوانيا، كرد فعل لتصرف الآخرين نحوه .
- هناك بعض الإعاقات تؤثر على قدرة استيعاب الفرد المعوق
- هناك بعض الإعاقات تتطلب عناية خاصة لضمان تحقيق السلامة مثل المقعدين و المكفوفين **(السيد فهمي، 2001، ص150) .**

لتفادي هذه المشاكل يجب توفير معلمين مناسبين و أكفاء إضافة إلى الأساليب و الوسائل التعليمية فكل إعاقة لها وسائل و أساليب خاصة بها

و هناك مشاكل أخرى لها تأثير فعال على تأهيل الأفراد و تتمثل فيما يلي :

- عدم توفر المكونين المعدين إعداد تربويا مناسبا يمكنهم من فهم العملية التربوية، أو فهم نفسية الموظف، فالتكوين علم له منهجيته و أصوله العملية و فلسفته و مبادئه و أدواته و أساليبه لهذا فعدم وجود مكونين متخصصين في العملية التكوينية ينتج به عدم تحقيق أهداف التكوين .
- عدم توفر التسهيلات اللازمة للقيام بالعملية التكوينية **(الجميلي، 1998، ص107)** .

خلاصة الفصل :

نستنتج مما سبق أن فئة ذوي الاحتياجات الخاصة فئة لا يمكن الإستغناء عنها مهما كانت الظروف كونها فئة حساسة جدا، بل يجب رعايتها و تحسين الإهتمام بها على أكمل وجه، و التواصل معها و تنمية قدراتهم اللغوية و المعرفية و الحركية و الحسية و الإنفعالية و لا حتى الإجتماعية و إدماجهم في المحيط الإجتماعي و خلق في أنفسهم حب الإنتماء إلى المحيط الذي يعش فيه، و إعطاء ذي حق حقه، و إكتساب ثقتهم و القيام بحمايتهم و إعالة أنفسهم و المشاركة الفعالة في الحياة الإجتماعية و تطوير مجتمعهم، و تشمل هذه الفئة من ذوي الاحتياجات الخاصة على : الإعاقة السمعية البصرية، الإعاقة العقلية، الحركية، صعوبات التعلم، التوحد، إضطرابات التواصل .

تمهيد :

يعتبر الدمج وسيلة هامة لتحقيق الكثير من القيم الإجتماعية حيث تتعدد بيئاته في حياة الأطفال المعاقين لتشمل العائلة و المدرسة و المجتمع مما يعطيهم الحق في تكافؤ فرص التعليم و المشاركة في الحياة الإجتماعية و الإستفادة من طاقاتهم حينما تتوفر لهم فرص العمل المناسبة لقدراتهم و خبراتهم السابقة، و سنحاول في هذا الفصل التطرق إلى الدمج من حيث التعريف، أشكاله، أهدافه، الإتجاهات نحو الدمج، فوائده، شروطه، مميزات الدمج و إيجابياته و سلبياته، مع التطرق إلى مشكلاته و أسباب المطالبة بالدمج .

1.تعريف الدمج :

هناك العديد من التعريفات للدمج نذكر منها :

عرفت الأسرة الوطنية للتربية الخاصة بوزارة التربية و التعليم بالمملكة العربية السعودية (2000) بأن الدمج عبارة عن " تربية و تعليم الأطفال غير العاديين في المدارس العادية مع تزويدهم بخدمات التربية الخاصة **(الموسى، 2004، ص26)** .

عرف جمال الخطيب الدمج " بأنه مشاركة التلاميذ ذوي الإحتياجات الخاصة في العملية التربوية العامة و يعتبر هؤلاء التلاميذ مدمجين إذا أتيحت لهم الفرصة لقضاء وقت من اليوم الدراسي مع التلاميذ الغير العاديين **(الخطيب، 2004، ص30)** .

ذكرت عوشة المهيري أن الدمج" يقصد به محاولة جعل التلاميذ ذوي الإعاقة أقرب إلى زملائهم الأسوياء أو إلحاقهم في احد الفصول العادية مع تزويدهم بالخدمات الخاصة إذ ألزم الأمر، كما يعلى بالضرورة تعديل البرامج الدراسية العادية بقدر الإمكان بحيث تلي احتياجات هؤلاء التلاميذ **(المهيري،2008، ص184)** .

ذكر (علي حنفي) أن الدمج هو تلك العملية التي تتمثل في تلقي التلميذ ذو الإعاقة العقلية العملية التعليمية في غرفة الدراسة العادية و مع أقرانه العاديين بغض النظر عن الإعاقة و شدتها مع تزويده بالخدمات المساندة التي يحتاجها داخل الفصل

(حنفي، 2008، ص49).

و يعرف عبد المطلب القريطي الدمج " بأنه تعلم الأطفال ذوي الإحتياجات الخاصة مع أقرانهم العاديين داخل الفصول العادية طوال الوقت أو لبعض الوقت أو في صفوف ملحقة بالمدرسة العادية مع تهيئة البيئة و المناهج و أساليب التدريس و التقويم لتلبية احتياجاتهم و إزالة العوائق التي تحول دون تعلمهم **(القريطي، 2010، ص22)** .

2. أهداف الدمج :

- إتاحة الفرصة لجميع الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة للتعليم المتكافئ و المتساوي مع أقرانهم من الأطفال العاديين في المجتمع .
- إتاحة الفرصة لذوى الاحتياجات الخاصة للإنخراط في الحياة العادية، و التفاعل مع الآخرين .
- إتاحة الفرصة لأطفال المدارس العادية للتعرف على الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة عن قرب و تقدير مشكلاتهم و مساعدتهم على مواجهة متطلبات الحياة .
- يخلصهم الدمج أيضا من الأفكار الخاطئة حول خصائص أقرانهم و إمكاناتهم و قدراتهم من ذوى الاحتياجات الخاصة .
- من أهداف الدمج بعيدة المدى تخليص ذوي الاحتياجات الخاصة من جميع أنواع المعيقات سواء المادية أو المعنوية التي تحد من مشاركتهم الفاعلة في جميع مناحي الحياة .
- يعتبر الدمج من متسق و متوافق مع القيم الأخلاقية للمجتمع و الثقافة .
- التقليل من التكلفة المادية في إقامة مؤسسات التربية الخاصة و مراكز الإقامة الداخلية **(بطرس، 2009، ص37)** .
- التقليل من الفوارق الإجتماعية و النفسية بين الأطفال أنفسهم و تخليص الطفل و أسرته من الحرج بسبب وجوده في المدارس الخاصة .
- إعطاء الطفل المعوق فرصة أفضل و مناخا أكثر إتساقا لينمو نموا أكاديميا إجتماعيا و نفسيا سليما إلى جانب تحقيق الذات عند الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة و زيادة دافعيتهم نحو التعليم و نحو تكوين علاقات إجتماعية سليمة مع الغير و تعديل إتجاهات الخاصة .

- تغيير إتجاهات المعلمين و توقاتهم نحو الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة من كونها إتجاهات تميل إلى السلبية إلى أخرى أكثر إيجابية .
- يحق للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة تلقى التعليم في المدارس العادية كيفية الأطفال الغير العاديين حيث الدمج جزءا من التغيرات السياسية و الاجتماعية التي حدثت عبر العالم، و أن التربية الخاصة في المدارس العادية تساعد على تجنب عزل الطفل عن أسرته و الذين قد يكونون مقيمين في مناطق نائية .
- إن دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة مع الأطفال الغير العاديين يساعد هؤلاء الأطفال الغير العاديين على التعرف على هذه الفئة من الأطفال عن قرب و كذلك تقدير إحتياجاتهم الخاصة و بالتالي تعديل إتجاهاتهم و تقليل أثار الوهم السلبية .
- يعتبر الدمج متسق و متوافق مع القيم الأخلاقية و الثقافية .
- يلخص الدمج العديد من الأفكار الخاطئة حول خصائص أقرانهم و إمكاناتهم و قدراتهم من ذوى الاحتياجات الخاصة .
- من أهداف الدمج بعيدة المدى تخليص ذوي الاحتياجات الخاصة من جميع أنواع التحديات سواء المادية أو المعنوية التي تحد من مشاركتهم في جميع مناحي الحياة

(العدل، 2013، ص ص354-356) .

3. أشكال الدمج :

للدمج أشكال متعددة و أساليب كثيرة كل أسلوب يختلف عن الأخر في فلسفته و أهدافه و متطلباته و كذلك يختلف تطبيق كل نوع حسب الإعاقة و درجتها، و هكذا و سيتعرض الباحث أشكال الدمج هي :

3-1. الدمج التربوي أو الأكاديمي Academic integration

يقصد بالدمج الأكاديمي و إلتحاق الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بالصفوف الدراسية مع أقرانهم العاديين سواء طوال الوقت أو جزء منه اليوم الدراسي ذلك خمسة أشكال و هي : (الفصول الخاصة، غرفة المصادر، الخدمات الخاصة، المعلم الإستشاري، المساعدة داخل الفصول) .

3-1-1. الفصول الخاصة special classrooms

حيث يلتحق الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بفصول خاصة بهم ملحقة بالمدرسة العادية في بادئ الأمر مع إتاحة الفرصة أمامهم للتعامل مع أقرانهم العاديين بالمدرسية أطوال فترة ممكنة في اليوم الدراسي **(المهيري، نفس المرجع السابق، ص188)** .

و يشرف على الفصل الخاص معلم التربية الخاصة طبقا لنوع الإعاقة و غالبا ما يعمل مساعد معلم و يكون الدوام في الفصل الخاص كاملا بمعنى أن يحصل الطالب على تعليمه ككل في هذا الفصل أو أكثر من نصف اليوم الدراسي و يكون تعليمه في الفصل العادي في الوقت المتبقي **(شقير، 2005، ص22)** .

3-1-2. غرفة المصادر : Resource Room

حيث يوضح الطفل في الفصل الدراسي العادي بحيث يتلقي مساعدة خاصة فردية في حجرة خاصة ملحقة بالمدرسة، حسب جدول زمني يومي ثابت و عادة ما يعمل في هذه الحجرة معلم أو أكثر من معلمي التربية الخاصة الذين أعادوا خصيصا مع ذوي الإعاقات

(عقراء محمد، 2010، ص30) .

و ترى (عوشة المهيري، 2008) أن غرفة المصادر عبارة عن غرفة صفية ملحقة بالمدرسة العادية مجهزة بالأثاث المناسب و الألعاب التربوية، و الوسائل التعليمية و يلتحق

بها ذو الإعاقة وفق لبرنامج يومي خاص حيث يتلقى المعاق مساعدة لبعض الوقت في بعض المهارات التي يعاني من ضعف فيها و ذلك بإشراف معلم التربية الخاصة ثم يرجع بعد ذلك لصفه العادي بقية اليوم الدراسي .

3-1-3. الخدمات الخاصة Specialservice

حيث يلتحق الطفل بالفصل الدراسي العادي مع تلقيه مساعدة خاصة من وقت لأخر بصورة غير منتظمة في مجالات معينة مثل : القراءة و الكتابة و الحساب، و غالبا ما يقوم بهذه المساعدة للطفل معلم تربية الخاصة منتقل يوزر المدرسة مرتين أو ثلاث مرات أسبوعيا

(نفس المرجع السابق، ص28) .

3-1-4. المعلم الإستشاري :

يلتحق الطفل ذو الإعاقة بالصف العادي و يقوم المدرس العادي بتعليمه مع أقرانه العاديين يتم تزويد المعلم بالمساعدات اللازمة عن طريق معلم إستشاري مؤهل في هذا المجال، و هذا يتحمل معلم الصف العادي مسؤولية إعداد البرنامج الخاص بالطفل و تطبيقه أثناء ممارسته عملية التعليم العادي في الصف **(نفس المرجع السابق، ص189)**.

3-1-5. المساعدة داخل الفصل :

حيث يلتحق الطفل بالفصل الدراسي مع تقديم الخدمات اللازمة له داخل الفصل، حتى يمكن الطفل أن ينجح في هذا الموقف، و قد تتضمن هذه الخدمات إستخدام الوسائل التعليمية أو الأجهزة التعويضية أو الدروس الخصوصية و قد يقوم بها معلم متجول أو معلم الفصل العادي و ذلك بمساعدة متخصص في هذا المجا **(نفس المرجع السابق،ص70)** .

3-2. الدمج المجتمعي :

هو مصطلح يشير إلى إتاحة الفرصة للأطفال ذوي الإعاقة للعمل في المجتمع كأفراد أو مساهمين بعد إتمام سنوات الدراسة أو التأهيل **(رفاعي، 2013، ص20)** .

تقوم فكرة هذا الإتجاه على أساس أن إندماج المعاقين في المجتمع له الأولوية على إنشاء بيئات خاصة بهم، و أن على المجتمع أن يتكيف طبقا لحاجاتهم و أن تتلاشي الخدمات الخاصة بهم .

و لكن هناك مبادئ أساسية لأسلوب الدمج المجتمعي و هي :

- برامج التأهيل المجتمعي يجب أن تسير و تنظم وفق للبرامج و المشاريع السياسية و الإجتماعية و الإقتصادية للدولة و كذلك مشاريعها التنموية في جميع المجالات (الصحية، التربوية، الإجتماعية، الصناعية...إلخ) .
- يجب أن يبدأ برنامج الدمج التأهيلي المجتمعي في منطقة واحدة أو عدد من المناطق المختارة و ليس كبرنامج عام شامل لجميع البلاد .
- دراسة المحتوى الثقافي و الإجتماعي و الإقتصادي الذي سيتم فيه برنامج الدمج التأهيلي المجتمعي للتأكد من أنه سيتم تأهل المعاق في محيط إجتماعي و ثقافي و إقتصادي مأمون.
- يجب أن يكون لأي برنامج دمج تأهيلي مجتمعي تجريبيا و أن يبقى تحت المراقبة و المراجعة لتلاقي أوجه القصور و تنمية الأوجه الإيجابية .
- لابد من وجود إستعداد و رغبة من المسؤولين و المجتمعات لضمان نجاح أي برنامج تأهيلي مجتمعي **(نفس المرجع السابق، ص60)** .

3-3. الدمج عن طريق العمل :

يهدف إلى ضرورة إلحاق المعاقين بأعمال من مؤسسات تجمعهم مع العاديين بشرط أن يتلقوا دورة تأهيل خاصة لهم في البداية مع مساعدة أصحاب العمل في الفترات الأولى من إلتحاقهم بالعمل و محاولة تذليل أي صعوبات تواجههم مع تجنب المبالغة في معاملتهم بالقدر المبالغ فيه مع إيداء الإستعداد من قبل العاملين و أصحاب الأعمال لتقبل المعاقين على أساس جدارتهم دون إظهار أي تشكك في قدراتهم أو تخوف من عاهتهم **(شقير، نفس المرجع السابق، ص63)** .

3-4. الدمج عن طريق الأنشطة المتنوعة :

للأنشطة المدرسية دور هام و ضروري سواء للعاديين أو الأطفال لذوى الإحتياجات الخاصة حيث أنها وسيلة للتغلب على العديد من المشكلات الجسمية و الحركية الناتجة عن الإعاقة التي يعانون منها، فتعتبر الأنشطة المدرسية الوسيلة المثلى للتغلب على صعوبات الإعاقات، كما أنها إذ قدمت بصورة متناسقة يمكن أن تؤدي إلى إكتساب المعاق سلوك إجتماعي مطلوب كما تعمل على التخلص من العديد من السلوكيات الخاطئة

(نفس المرجع السابق، ص64) .

4. أسباب المطالبة بالدمج :

هناك العديد من الأسباب التي أدت إلى المطالبة بنظام الدمج بديلا من نظام العزل الذي كان معمولا به في المدارس و من هذه الأسباب :

- التزايد المستمر في إعداد الأطفال المعاقين بفئاتها المختلفة مما يلقي بالأعباء المادية و الإجتماعية و التربوية في نظام العزل لأن تكلفة إقامة مدارس خاصة بالمعاقين أكبر من تكلفة دمج المعاقين من العاديين .
- شعور ذوي الإعاقة بالعزل و الوحدة في المجتمع و أنهم فئة مهملة فيه .

- المطالبة المتزايدة من أولياء أمور ذوي الإعاقة و رغبتهم الشديدة في دمج أبنائهم في التعليم العام .
- المطالب الدولية بإعطاء ذوي الإعاقة حق المساواة من خلال الدمج الإجتماعي و التعليمي و الإتفاقيات العربية و الدولية التي تنادي بإتاحة الفرصة لذوي الإعاقة بتحسين حياتهم و الوصول بهم إلى جودة الحياة **(شقير، نفس المرجع السابق، ص34)**

5. الفوائد المحتملة للدمج :

يحقق دمج الأطفال المعاقين مع الأفراد العاديين الفوائد الآتية :

- **بالنسبة للطلبة المعاقين** : يطور إحساسهم بالانتماء إلى المجتمع غير المتجانس، و يسمح بتطوير الصدقات، و يقود إلى تطوير الإحساس بإحترام الذات، و يؤكد على فردية الفرد .
- **بالنسبة للنظام التربوي العام** : يشجع على تقدير التنوع، و يطور مهارات التعاطف و ينمى مهارات التطور .
- **بالنسبة للمعلمين** : يساعد المعلمين على تقرير الفروق الفردية و أهمية التدريس الفردي المباشر، كما أنه يطور مهارات التعامل مع التحديات و الصعوبات .
- **بالنسبة للمجتمع** : يسهم الدمج في إحترام الحقوق لكل الأفراد و يدعم القيمة الإجتماعية للمساواة، و ينمى مهارات التعاون بين مؤسسات المجتمع

(المهيري، نفس المرجع السابق، ص190) .

6. الإتجاهات نحو الدمج :

هناك ثلاث إتجاهات رئيسية نحو سياسية الدمج يمكن الإشارة إليها من النحو التالي :

1. **الإتجاه الأول** : يعارض أصحاب هذا الإتجاه بشدة فكرة الدمج و يعتبرون تعليم الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في مدارس خاصة بهم أكثر فعالية و أمن و راحة لهم و هو يحقق أكبر فائدة .
2. **الإتجاه الثاني** : يؤكد أصحاب هذا الإتجاه فكرة الدمج لما لذلك من أثر في تعديل إتجاهات المجتمع و التخلص من عزل الأطفال و الذي يسبب بالتالي إلتحاق وهمة العجز و القصور و الإعاقة و غيرها من الصفات السلبية التي قد يكون لها أثر على الطفل ذاته و طموحه و دافعيته أو على الأسرة أو المدرسة أو المجتمع بشكل عام .
3. **الإتجاه الثالث** : يرى أصحاب هذا الاتجاه بأنه من المناسب المحايدة و الاعتدال و بضرورة عدم تفضيل برنامج على أخر بل يرون أن هناك فئات ليس من السهل دمجها بل يفضل تقديم الخدمات الخاصة بهم من خلال مؤسسات خاصة و هذا الاتجاه يؤكد دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة (الأطفال ذوي الإعاقات البسيطة أو المتوسطة) في المدارس العادية و يعارض فكرة دمج الأطفال ذوى الإعاقات الشديدة جدا (الاعتمادية) و متعددي الإعاقات **(بطرس، نفس المرجع السابق، ص37)** .

7. شروط الدمج الناجح :

- يجب أن يعتمد الدمج على مستوى النمو ليس على العمر الزمني، فذلك يخفف التباين و يقلل الفروق بينهم .
- مراعاة نواحي القوة و الضعف لدى الطفل المراد دمجه
- تعديل اتجاهات ذو العلاقة مع الدمج كالأطفال و أولياء الأمور، و المعلمين و غيرهم بحيث يكون لديهم إيجابيات نحو الدمج .

- و من أجل نجاح عملية الدمج في المدارس العادية يجب أن تتوافر شروط عديدة لكلا الطرفين المدمجين، كذلك للذين سيقومون بدورهم إتجاه الطلاب من مدربين و معلمين **(العطار، 2015، ص93)** .

8.مشكلات عملية الدمج :

هناك الكثير من المشكلات التي غالبا ما تصاحب عملية الدمج من المهم إدراك هذه المشكلات ، و تفهم الأسباب التي تقف من ورائها و ذلك للعمل على تجاوز كل مشكلة، و حلها بالطريقة التي تناسبها و بما يتماشي مع مصالح الطفل، و من أكثر من المشكلات إنتشارا لبعد موقع المدرسة .

- رفض بعض البرامج قبول الأطفال المعاقين أو بعض أنواع الإعاقات خشية عدم القدرة على التعامل معهم، و تحمل مسؤوليتهم أو محبة بعض الأمراض المصاحبة للإعاقة .
- عدم كفاية النصيحة أو المشورة المقدمة للأهل فيما يتعلق بعملية الدمج و ما يرتبط بها فالكثير من الأهالي لا يتلقون التوجيه اللازم لإيجاد مكان مناسب لأبناءهم .
- عدم إستعدادهم النظام التعليمي العادي من حيث تصميم و تخطيط المدرسة و الأدوات و الوسائل الضرورية للمعاقين، و عدم وجود التسهيلات اللازمة لهم داخل المدرسة .
- عدم توفر معرفة كافية لدى المعلمين حول كيفية التعامل و التكيف مع الأطفال المعاقين.
- إساءة معاملة بعض الأطفال العاديين لأقرانهم المعاقين في المدرسة، مثل ضربهم أو الإستهزاء بهم.

- أحيانا تقلق السلوكيات التي يصدرها بعض الأطفال الأسرة و المجتمع، و من هذه السلوكيات و الثرثرة و إيداء تعبيرات غريبة على الوجه، و إلى ما ذلك **(بطرس، نفس المرجع السابق، ص41)** .

9.مميزات الدمج :

- يركز الدمج على خدمة ذوي الإحتياجات الخاصة في بيئاتهم و التخفيف من الصعوبات التي يواجهونها سواء في التكيف و التفاعل و التنقل و الحركة، و ينطبق ذلك على أطفال المناطق البعيدة و المحرومة من الخدمات كالمناطق الريفية .
- يساعد الدمج في استيعاب أكبر عدد ممكن من الأطفال ذوي الإحتياجات الخاصة .
- يساعد الدمج في تخليص أسر الأطفال ذوي الإحتياجات الخاصة .
- تعديل إتجاهات أفراد المجتمع و بالذات العاملين في المدارس العامة من مدراء و مدرسين و أطفال و أولياء أمور و ذلك من خلال إكتشاف قدرات و إمكانات الأطفال ذوي الإحتياجات الخاصة التي لم تتاح لهم الظروف المناسبة للظهور .
- دعم النشاط المدرسي
- تقديم الخدمات الخاصة و المساندة للأطفال ذوي الإحتياجات الخاصة
- يساهم الدمج في إعداد الأطفال ذوي الإحتياجات الخاصة و يؤهلهم للعمل و التعامل مع الآخرين في بيئة أقرب إلى المجتمع الكبير و أكثر تمثيلا له .

و نضيف مميزات أخرى لسياسة الدمج تتضح فيما يلي :

- وجود الأطفال المعاقين مع الأطفال الأسوياء في فصل دراسي واحد يؤدي إلى زيادة التفاعل واحد يؤدي إلى زيادة التفاعل و الإتصال و نمو العلاقات المتبادلة بين الأشخاص المعاقين و الأسوياء، كما أن سياسة الدمج تتيح فرصة طيبة للأطفال الأسوياء كي يساعدوا أقرانهم المعاقين .

- التعليم القائم على دمج الأطفال المعاقين في المدرسة العادية يزيد من عطاء العاملين المتخصصين داخل المؤسسة التعليمية فتطبيق سياسة الدمج و بخاصة تعليم التفاعل و أساليب الحوار بين المجموعات النظامية المتعددة، سيتيح للأطفال المعاقين الحصول على أقصى منفعة من المساعدة المتاحة لهم، من حيث التدريب على حل مشاكلهم و توجيه ذاتهم.
- إن تعليم الأطفال المصابين بإعاقات خطيرة في قاعات دراسة مشتركة يمكنهم من ملاحظة كيف يقوم زملائهم الأسوياء بأداء واجباتهم المدرسية، و حل مشكلاتهم الإجتماعية و العملية **(بطرس، نفس المرجع السابق، ص ص37-39)** .

10. إيجابيات الدمج :

الآثار الإيجابية لسياسة الدمج تتجلى في أن وجود الأطفال من ذوى الاحتياجات الخاصة مع الأطفال العاديين في مبنى واحد، أو فصل دراسي واحد يؤدي إلى زيادة التفاعل و الإتصال و نمو العلاقات المتبادلة بين الأشخاص من ذوى الاحتياجات الخاصة و الأشخاص العاديين .

كما أن سياسة الدمج فرصة طيبة التي تتح لطلبة العاديين كي يساعدوا أقرانهم من ذوى الاحتياجات الخاصة، فإن التعليم القائم على دمج الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة و المدارس العادية سوف يزيد من إعطاء العاملين المتخصصين داخل المؤسسة التعليمية .

و يمكن تخليص إيجابيات الدمج في النقاط التالية :

- يساعد الدمج في إستيعاب أكبر عدد ممكن من الطلبة ذوى الاحتياجات الخاصة .
- يساعد الدمج في تخليص أسر الأفراد ذوى الاحتياجات الخاصة من الشعور بالذنب و الإحباط و العار .

- تعديل إتجاهات أفراد المجتمع و بالذات العاملين في المدارس العامة من مدراء و مدرسين و طلبة و أولياء الأمور و ذلك من خلال إكتشاف قدرات و إمكانات الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة التي لم تتح لهم الظروف المناسبة للظهور .
- دعم النشاط المدرسي
- تقديم الخدمات الخاصة و المساندة للطلاب من غير ذوى الإحتياجات الخاصة .
- يساهم الدمج في إعداد الطلاب ذوى الاحتياجات الخاصة و توهلهم للعمل و التعلم مع الآخرين في البيئة الأقرب للمجتمع الكبير و الأكثر تمثيلا له .
- تقليل الفوارق
- إعطاء فرصة للطفل المعوق ضمن البيئة التعليمية و الإنفعالية و السلوكية .
- يساعد الدمج الطفل المعوق على تحقيق ذاته و يزيد دافعيته للتعلم .
- يساهم في تعديل اتجاهات الفرد و الأسرة و المعلمين و الطلاب في المدرسة العامة
- يساعد فئات الأطفال غير المعوقين على التقرب عن قرب و الذي يتيح لهم تقديرا أفضل و أكثر موضوعية و واقعية لطبيعة مشكلاتهم و احتياجاتهم و كيفية مساعدتهم
- زيادة الثقة بالنفس
- تكوين صداقات
- تحسين مفهوم الذات
- زيادة الحصيلة اللغوية
- تعديل السلوك
- الزيادة على تقبل الفروق الفردية
- زيادة الوعي الصحي
- تطور التفاعل الإجتماعي **(نفس المرجع السابق، ص38) .**

11. سلبيات الدمج :

إن الدمج سلاح ذو حدين فكما له إيجابيات كثير فإن له سلبيات أيضا، و هو قضية جدلية لها ما يساندها و ما يعارضها و من هذه السلبيات ما يلي :

- إن عدم توفر معلمين مؤهلين و مدربين جيدا في مجال التربية الخاصة في المدارس الخاصة قد يؤدي إلى فشل برامج الدمج مهما تحققت له من إمكانيات .
- قد يعمل الدمج على زيادة الفجوة بين الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة و باقي طلبة المدرسة، خاصة أن المدارس العادية يعتمد على النجاح الأكاديمي و الدرجات كمعيار أساسي و قد يكون وحيدا في الحكم على الطالب .
- إن دمج الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة في المدارس العادية قد يحرمهم من تفريد التعليم الذي كان متوافر في مراكز التربية الخاصة .
- قد يعمل الدمج على إيجاد برامج لا منهجية مشتركة بين الطلبة المعوقين و يأتي طلبة المدرسة العادية لتخفيف من العزلة .
- يعمل الدمج على زيادة عزلة الطفل المعوق عن المجتمع المدرسي خصوصا عند تطبيق فكرة الصفوف الخاصة أو غرفة المصادر دون برنامج مدروس .
- قد يساهم الدمج في تدعيم فكرة الفشل عند المعوقين و بالتالي التأثير على مستوى دافعيتهم نحو التعلم خاصة إذا كانت متطلبات المدرسة تفوق قدراتهم لتلاميذ ذوى الاحتياجات الخاصة .
- الخوف من المدرسة و كراهيتها
- زيادة الرغبة في الإنطواء **(العدل، نفس المرجع السابق، ص ص397-398)** .

خلاصة الفصل :

نستنتج مما تطرقنا فيه عملية الدمج أنه يلعب دور مهم في كونه هو تعليم المعوقين في المدارس العادية مع أقرانهم العاديين و إعدادهم في المجتمع مع العاديين بحيث يتم تزويدهم بيئة طبيعية و إعطاء لهم الفرصة التي تقربهم من التعليم و التواصل مع المجتمع و مساعدتهم على التطور في جميع الميادين، و يتم الدمج على أشكال من حيث الدمج المكاني، الأكاديمي، الإجتماعي، المجتمعي الدمج عن طريق العمل، و الدمج عن طريقة الأنشطة المتنوعة، و فيه أشكال متعددة و أساليب كثيرة كل أسلوب يختلف عن الأخر من الدمج التربوي و الأكاديمي، الفصول الخاصة ...إلخ ، كما يهدف الدمج إلى إتاحة الفرص لجميع الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بالتعليم و التكافئ مع أقرانهم العاديين في المجتمع و مساعدتهم على مواجهة متطلبات الحياة و يخلصهم من جميع أنواع المعيقات المادية و المعنوية، كما يعمل على التقليل من الفوارق الفردية و الاجتماعية و النفسية بين الأطفال العاديين و غير العاديين في جميع المجالات، و تظهر للدمج إيجابيات و سلبيات حيث يساعد على دعم النشاط المدرسي و تقديم الخدمات الخاصة و المساعدة للطلاب من غير ذوي إحتياجات الخاصة و تعديل السلوك و تكوين صدقات، و من سلبياته، الطفل ذوي الاحتياجات الخاصة يخاف من المدرسة و كراهية أثناء عملية الدمج، و زيادة الرغبة و الإنطواء ، و من فوائد الدمج الناجح يعتمد على مستوى النمو ليس على العمر الزمني و ذلك يفرق الفروق بينهم، و من مشكلاته إساءة معاملة الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في المدرسة العادية، و عدم إستخدام النظام التعليمي العادي من حيث التصميم و التخطيط المدرسي و الأدوات و الوسائل اللازمة للمعاقين .

و عليه فئة ذوي الاحتياجات الخاصة فئة حساسة لا يمكن الاستغناء عليه كونها تنتمي إلى المجتمع غير المجانس و مساعدتها على تطور الصدقات و إحترام الذات و مراعاة الفروق الفردية في عملية الدمج .

تمهيد :

تعتبر المرحلة الإبتدائية من المرحلة العمرية المهمة في حياة أي طفل، حيث ينتقل الطفل من بيئته العائلية إلى بيئته المدرسية أين يجد نفسه ملتزما بقوانين و نظم مدرسية، لذا يعتبر التعليم الإبتدائي المحور و الحلقة الأساسية و الركيزة الهامة التي تدور عليها المنظومة التربوية و القاعدة الأساسية في حياة أي متعلم لكنها تعمل على تنشئة الطفل، و إعداده تعليميا و مهنيا للمستقبل و جعله مواطن صالحا للمجتمع .

و سنحاول في هذا الفصل التطرق إلى ماهية المرحلة الإبتدائية الذي يحتوى على المباحث التالية : تعريف المرحلة الإبتدائية، فلسفة المرحلة الإبتدائية، أهم خصائص النمو لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية، أهداف المرحلة الإبتدائية، أهمية المرحلة الإبتدائية، مشكلات التوافق الدراسي في المرحلة الإبتدائية و كما أضفنا عنصر يحتوي على ماهية معلم المرحلة الإبتدائية و الذي يحتوى على : تعريف المعلم، خصائص معلم المرحلة الإبتدائية، الدور التربوي لمعلم المرحلة الإبتدائية، تكوين معلم المرحلة الإبتدائية .

1. تعريف المرحلة الإبتدائية :

تعرف بأنها " التعليم في المرحلة الإبتدائية " المستوى الأول" حسب التصنيف القياس الدولي (اكسد) و وظيفته الأساسية هي توفير عناصر التعليم " الأساسي مثل المدارس الأولية و المدارس الإبتدائية " **(القيسي، 2006، ص170)** .

أما المنظمة العربية للتربية و الثقافة و العلوم : " التعليم الإبتدائي تعليم مناسب لجميع المواطنين ، و هو يعني المستوى الأول لنظام التربية المدرسية، و يمثل قاعدته الأساسية" .

و في منظومة التربية و التعليم الجزائرية من خلال وزارة التربية الوطنية " فإن مرحلة التعليم الإبتدائي تعرف بأنها تعليم عام و شامل يؤلف القاعدة الأساسية للتعليم و تكوين المواطن فهو تعليم عام يوجه إلى جميع الأطفال الذين بغلو سن السادسة، يتلقون التعليم لمدة خمس سنوات و هو تعليما مجانيا و إلزاميا، إذ تتكفل به الدولة بتوفيره و تنظيمه و الإنفاق عليه، و هو تعليم شامل تحتوى على أنواع المعارف الأساسية و على أنواع من التقنيات و التطبيقات العلمية و المهنية فيدمج في مناهجه بين المعرفة و العمل و يدرب المتعلمين على توظيف المعارف الملتمسة في تطبيقات علمية منتجة و على إدراك العلاقة بين العلم و العمل **(مليكة، 2011، ص153)** .

تعريف وزارة التربية الوطنية : قد جاء في النشرة الرسمية للتربية الوطنية في القانون التوجيهي للتربية الوطنية في المادة 12 : التعليم إجباري لجميع الفتيات و الفتيان البالغين من العمر (6) سنوات إلى سن (16) سنة كاملة، غير أنه يمكن تمديد مدة التمدرس من الإلزامي بسنتين للتلاميذ المعوقين كلما كانت حالتهم تبرر ذلك، و تسهر الدولة على تطبيق هذه الأحكام، و قد أصبحت مدة التدريس في مرحلة التعليم الإبتدائي خمس سنوات بعد أن كانت ست (6) سنوات **(بورغداد، 2011، ص ص 21-22)** .

2.فلسفة المرحلة الإبتدائية :

تعتبر مرحلة التعليم الإبتدائي مرحلة التفتح في حياة الطفل، و بداية خروجه من التمركز حول ذاته، إلى الإنفتاح على الجماعات الأولية فالثانوية، و إذا كانت الحياة عند علماء التربية عبارة عن عملية تكيف مستمر، و تظل تتلائم بين العوامل الداخلية التكوينية و الخارجية البيئية، حتى تنشئ من هذا كله نمطا متسقا، و إذا كان النمو يتمثل في عملية ارتقاء الكائن الحي من الناحية الجسمية و الفكرية و العقلية فإنه يفترض بعملية التربية أن تقوم على خصائص المرحلة التي تتم التربية فيها، حيث يعتمد التعليم إعتمادا كليا على النمو بمعنى أن التعليم لا يتم دون أن يقابل ذلك تقدم في عملية النمو و هذا ما يدعو إلى القول بأن التعلم و النمو عاملان متداخلان يؤثر كل منهما في الأخر

(سالم، 2008، ص95) .

و من ثم فإن فلسفة التعليم الإبتدائي و أهدافه لا يمكن تحديدها بمعزل عن طبيعة نمو المتعلم، و أن السياسة التربوية المتبعة في الجزائر و خاصة في التعليم الإبتدائي تتجسد من خلال المجهودات الجبارة التي تبذل لصالح هذه المرحلة من التعليم

(وزارة التربية الوطنية، 2007، ص167) .

3.خصائص النمو لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية :

تتميز خصائص النمو لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية بما يلي :

- بطئ معدل النمو بالنسبة للسرعة عن المرحلة السابقة و المرحلة اللاحقة .
- زيادة التمايز بين الجنسين بشكل واضح
- تعلم المهارات اللازمة لشؤون الحياة، و تعلم المعايير الخلقية و القيم و الإتجاهات و الإستعداد لتحمل المسؤولية، و ضبط الإنفعال، و تعتبر هذه المرحلة من وجه نظر النمو

أنسب المراحل لعملية التنشئة الإجتماعية، أما من ناحية البحث العلمي تعتبر هذه المرحلة شبه منسية، و ذلك لزيادة الإهتمام بمسابقاتها و لاحقتها من مراحل النمو .

و فيما يلي سنستعرض جوانب النمو الرئيسية التي تحدث في هذه المرحلة :

النمو الجسمي : تتمثل مظاهره في الأتي :

- تعد أهم مظاهر النمو الجسمي لدى الطفل في هذه المرحلة أن النسب الجسمية تصبح قريبة من الراشد فتشتد و تقوى العظام عن ذي قبل، و تستطيل الأطراف و يتزايد النمو العضلي.
- يشهد الطول زيادة قدرها 5% في السنة و في نهاية المرحلة فوق في نمو الطفل .
- ترتبط التغيرات في نسب الجسم في هذه المرحلة بتغير شكل الوجه حيث يفقد الأطفال سمتهم الطفولية، و يفقد أيضا أسنانهم اللبنية، و لكن مع نهاية هذه المرحلة تكون معظم الأسنان المستديمة قد نمت و نتيجة لذلك يتغير شكل الفم و يزداد الحجم الأسفل من الوجه، و التي نلاحظها في المراحل السابقة، فتتسطح الجبهة خلال هذه الفترة و تبرز الشفاه و يكبر الأنف و تأخذ شكلا محددا .
- تكون العين تقريبا في حجم عين الراشد، و هذه التغيرات تغير الصورة التي كان عليها مظهر الطفل في المرحلتين السابقتين .

النمو الحركي : تتمثل مظاهره في :

- زيادة واضحة في القوة و الطاقة
- تزداد الكفاءة و المهارة اليدوية
- يتمكن البعض في نهاية هذه المرحلة، من التدريب على استعمال الآلات الموسيقية
- سيطرة تامة على الكتابة .

النمو الحسي : تتمثل مظاهره في :

- يتطور الإدراك الحسي، و خاصة إدراك الزمن و الأحداث التاريخية
- تزداد دقه السمع و يميز الطفل بين الألحان
- يزول طول البصر، و يستطيع الطفل ممارسته الأشياء القريبة منه
- تتحسن الحاسة العضلية، و هذا عامل من عوامل المهارة اليدوية

النمو اللغوي : يتمثل في :

- تنمو مهارة القراءة و يحب الطفل القراءة بصفة عامة، و يزيد إتقان الطفل للخبرات و المهارات اللغوية و يظهر الطفل الفهم و الإستماع الفني و التذوق و الأدبي لما يقرأ
- يدرك التباين و الإختلاف القائم بين الكلمات و أيضا يدرك التماثل و التشابه اللغوي
- يتمكن من إدراك معاني المجردات (الأمانة، الصدق، التعاون، الكذب)
- في هذه المرحلة تزداد المفردات لدى الطفل و يزداد فهمه لها، و وجد أن الكلمات كثيرا ما تشمل على تعبيرات العامية، يستخدمها الطفل في تعامله مع جماعة الرفاق

النمو العقلي : يتمثل في

- يستطيع التعامل مع عدد من المتغيرات في وقت واحد
- تتضح تدريجيا القدرة على الإبتكار
- يزداد مدى الإنتباه و مدته و حدته كما تنمو الذاكرة نمو مطردا و يكون التذكر عن طريق الفهم و يصبح الأطفال من عمر (9-10) سنوات قادرون على التحليل و إجراء المقارنات و كذلك تصنيف الأحداث و الموضوعات و الخبرات
- تزداد القدرة على التعلم و نمو المفاهيم كالصواب و الخطأ
- يزداد لديه حب الإستطلاع، و يتحمس لمعرفة الكثير

(سعدات، 2014، ص ص31-37) .

4.أهمية المرحلة الإبتدائية :

تنبع أهمية المرحلة الإبتدائية من كونها البداية الحقيقية لعملية التنمية الفكرية لمدارك الأطفال و إكسابهم الوسائل الأولى لاكتساب المعرفة و تنمية المهارات كما أن المرحلة الإبتدائية تعتبر أولى الخطوات عن طريق التلمذة و تستمر في حياة الفرد على مداها و لعل أهم التربية الأولية يمثل بالنسبة لمعظم الأطفال كل شيء تقريبا فهم يكتشفون من خلالها أنفسهم و تتفتح بالتدريج و يتلمسون في إطار نشاطاتهم الوعي بما يحيط بهم و من خلال دروسها و فعاليتها يطلون على الحياة في المجتمع الكبير ليعي قيمته و معاييره، و على دروبها ينمو و يكبرون و تبدأ خياراتهم و مهاراتهم بالتراكم و التزايد و قدراتهم بالوضوح و التميز و الإنطلاق **(شفيق، 1989، ص21)** .

5.أهداف المرحلة الإبتدائية :

- تقديم تعليم مجاني لجميع التلاميذ المتمدرسين
- تعمل على تحقيق مبدأ تكافؤ الفرص بتمكين كل واحد من ممارسة حقه في العلم و الثقافة
- تحرص على محاربة الأمية بتعميم التعليم الأساسي و إجباريته
- تهدف إلى تنمية المعارف و تطوير التقنيات، و تشجيع المواهب لازدهار الطاقات الفكرية و المواهب الفنية .
- تسعى إلى التفتح المحيط بمختلف أنواعه (الإقتصادي، الإجتماعي، البيئي)
- تسعى إلى تنمية الروح الجماعية عن طريق النشاطات التربوية الجماعية

(التسيير التربوي و الإداري، 2004، ص ص 7-8) .

- تنمية إحساس التلاميذ و صقل الروح الجمالية و الخيالية و الإبداع و روح النقد فيهم
- تشجيع روح المبادرة لديهم و بذل الجهد و المثابرة و قوة التحمل

- تعزيز هويتهم بما يتماشي و القيم و التقاليد الإجتماعية و الروحية و الأخلاقية النابعة من التراث الثقافي المشترك
- تشجيع التفتح على الحضارات و الثقافات الأجنبية و تقبل الإختلاف و التعايش السلمي مع الشعوب الأخرى **(عثروبي، 2012، ص14) .**

6.مشكلات التوافق الدراسي في المرحلة الإبتدائية :

- **الحالة الصحية للفرد :**

فالفرد الذي يعاني من اعتلال في صحته و عدم قدرته على التركيز في الدروس و التغيب المستمر نتيجة حالته الصحية تؤدي إلى سوء توافقه في الدراسة .

- **التذبذب في المعاملة الأسرية :**

فالدلال الزائد و الإسراف بالرعاية يولد فردا معتمدا على أبويه في أداء واجباته الدراسية

- **عدم وجود صلة بين المؤسسة و المجتمع :**

يولد سوء تكيف الطالب لأن المؤسسة التعليمية يجب أن تكون امتداد لحياة المجتمع الجيد

- **التأخر الدراسي :**

عدم قدرة التلميذ على متابعة الدروس مما يولد لديه الملل بسبب عدم قدرته على الإبقاء بمتطلبات الدراسة

- **ارتكاب مخالفات داخل المؤسسة التعليمية**

كالعدوان على الزملاء و الغش في الإمتحانات و السرقة مما يود فيه تلميذا يرفض من قبل المؤسسة و الزملاء مما يؤدي إلى عدم قدرته على التواف

(العمرية، 2005، ص148)

- **مشكلات تتعلق بنوع الدراسة :**

و الإلتحاق بها و تتضمن مشكلات تتعلق بالقدرات و الاستعدادات

(نفس المرجع السابق، ص150) .

من خلال ما سبق نستنتج الكثير من المشكلات التي تعترض تقدم الفرد و توافقه دراسيا، فاعتلال الحالة الصحية تؤثر على مواظبة الفرد و تأخره دراسيا لعدم قدرته على الإبقاء لمتطلبات الدراسة إلى جانب انعدام الصلة بين ما يدرسه الطالب و ما يعيشه في المجتمع، و عدم تطابق بين قدراته و استعداداته و نوع الدراسة الموجه إليها، كل هذه العوائق يمكن أن تولد فيه سلوكيات غير سوية التي ستؤثر بدورها دون تحقيقه للتوافق الدراسي .

7.معلم المرحلة الإبتدائية :

- **تعريف عوض الترتوري و محمد فرحاة القضاة :** المعلم هو من يقدم خدمة مهنية لأمته من خلال تمكين التلاميذ من إكتساب المعارف و المثل العليا، و تذوق معنى الحرية و المسؤولية، و من خلال تمكينهم من اكتساب مهارات التفكير الناقد و المواطنة الصالحة

(الترتوري و القضاة، 2006، ص49) .

- **أما الدكتور دافيد برلينر** " فيرى أن المعلم رجل إجرائي لأنه ينجز عدة أعمال إجرائية في الصف كل يوم **(عدس، 2000، ص35) .**
- في حين نجد **صفاء عبد العزيز و سلامة عبد العظيم** يعرفان المعلم " بأنه هو الذي يستطيع استخدام استراتيجيات فعالة للتعلم و إدارة الفصل و تحديد الإحتياجات التعليمية للتلاميذ و تصميم الأنشطة التعليمية المناسبة و التقويم الذاتي، كما يتسم بالتمكن من المادة العلمية و فهم طبيعتها، و طرق البحث فيها

(عبد العزيز و عبد العظيم، 2007، ص93) .

8.معلم التربية الخاصة :

تعريف معلم التربية الخاصة :

- **لغة :** هو معلم أطفال ذوي الإحتياجات الخاصة .
- **إصطلاحا :**

1. معلم التربية الخاصة هو من يتولى التعليم في أية مؤسسة تعليمية من مؤسسات التربية الخاصة، ثم يقوم بتنفيذ الخطط التعليمية الفردية و الجماعية و ذلك من خلال تقسيم الهدف التربوي إلى مجموعة من الأهداف المتسلسلة و من الأهداف التعليمية و المهارات المحددة و يوظف كل مصادر التعليم الموجودة في البيئة التعليمية لتحقيق الهد المحدد **(الزيودي، 2007، ص23)**

2. يتعامل معلمي التربية الخاصة مع أعمال متفاوتة و يعانون من إعاقة مختلفة و مع أباء و أمهات هؤلاء الأطفال و مع إختصاصين آخرين على أن المهنة الرئيسية الموكلة للمعلم كما هو معروف مهمة التعليم

(الخطيب، الحديدي، نفس المرجع السابق، ص24) .

3. هو الشخص المؤهل في التربية الخاصة و يشترك بصورة مباشرة في تدريس التلاميذ غير العاديين **(مرزوق، 2010، ص28)** .

9.شروط الإلتحاق بتكوين معلمي التربية الخاصة :

إهتمت الدولة الجزائرية منذ عهد الإستقلال بسن التشريعات و القوانين الخاصة بالعاملين مع الإحتياجات الخاصة، و المتمثل في المرسوم رقم 68 – 334 المؤرخ في 30 ماي 1968، و المتمم بالمرسوم 75–108 و المؤرخ في 26 سبتمبر 1975 و المتضمنين القانون الأساسي الخاص بالمعلمين المتخصصين في الشباب المتخلفين و صدر أيضا المرسوم 80– 59 المؤرخ في 23 مارس 1985 و الذي جاء ليضبط مدونة مناصب العمل

و الوظائف المناسبة لأسلاك المعلمين و المتمثل في سلك المربين و المربين المختصين المعنيين بالدراسة الحالية كما جاء في المادة 32 من المرسوم التنفيذي 93-102 المؤرخ في 12 أبريل 1993 الخاص بشروط الإلتحاق بسلك المربين، حيث يشترط في الشخص الحصول على المستوى الثالثة من التعليم و المتابعة بنجاح مدة سنتين (02) بإحدى المراكز الوطنية المتخصصة في تكوين الموظفين الإختصاصيين في مؤسسات المعاقين، أو عن طريق امتحان أو تأهيل مهني بالنسبة للمربيين المساعدين ذوي مستوى الرابعة من التعليم المتوسط على الأقل، أما المربي المختص يشترط فيه الحصول على شهادة بكالوريا التعليم الثانوي و متابعة بنجاح مدة ثلاثة (03) سنوات تكوينا متخصصا أو من المربيين الذين يثبتون أقدمية خمس سنوات (05) ممارسة لمهام المربي (**غالم، 2008، ص ص 62-63**) .

10. أهداف إعداد معلم التربية الخاصة :

تتمثل أهداف إعداد معلم التربية الخاصة في الهدف الرئيسي الحالي و هو : إكساب المعلم المعلومات العامة عن ذوي الإحتياجات الخاصة و كذلك المهارات التي تناسب ترتيبهم و تعليمهم و تأهيلهم، و يتم تحقيق هذا الهدف الرئيسي من خلال تحقيق الأهداف الفرعية الواردة بالقرار الوزاري رقم (37) (**لوزارة التربية و التعليم، 1990**) على النحو التالي :

- التعرف على الإتجاهات الحديثة في تعليم ذوي الإحتياجات الخاصة و خصائصهم المختلفة و كيفية مساعدتهم على التكيف مع أنفسهم و مجتمعهم .
- التعرف على أهم مشكلات ذوي الإحتياجات الخاصة و أساليب التوجيه و الإرشاد التي يمكن إتباعها معهم .
- التعرف على الإتجاهات الإجتماعية الحديثة في رعاية ذوي الإحتياجات الخاصة في مختلف أنحاء العالم وكذلك مجال التأهيل المهني و أهم المؤسسات الحكومية و الأهلية المهتمة برعايتهم (**وزارة التربية و التعليم، 1990، ص ص56-62**) .

11. دور معلم التربية الخاصة :

يتمثل دور معلم التربية الخاصة كالتالي :

- هو مكلف بقياس أو تقدير قدرات و استعدادات الأطفال و التلاميذ
- إجراء بعض الإختبارات التشخيصية و التقييمية للوقوف على الصعوبات التي يعاني منها الطفل و هذه الإختبارات تكون متنوعة .
- وضع خطة تربوية فردية تتضمن الأهداف المراد أن يحققها التلميذ .
- وضع بعض البرامج التربوية للتلاميذ الذين يعانون من صعوبات تعليمية (نشاطات موجهة نحو تطوير نمو التلميذ و قدراته المختلفة) .
- تقديم العون الكافي للتلميذ و يكون التعليم فرديا أو في مجموعات صغيرة و ذلك حسب حاجة كل تلميذ و مدى شدة الصعوبة لديه و ذلك بإستخدام غرفة المصادر

(حديدي، الخطيب، 2005، ص50) .

12. المشكلات التي تواجه معلم التربية الخاصة بشكل عام :

و قد أشار صالح (2010) إلى أهم المشكلات التي تواجه معلم التربية الخاصة بشكل عام و التي تتمثل في :

مشكلات مرتبطة بالمهنة : هل التعليم حرفة أم مهنة ؟

- للتعليم الكثير من خصائص و معايير المهنة، و القليل من خصائص الحرفة
- تدني المكانة الإقتصادية و الإجتماعية لمهنة التعليم بين المهن الأخرى .
- نتيجة التغيرات السياسية و الإقتصادية و الإجتماعية مما أدى للبعد المهنة .

مشكلات مرتبطة بالمدرسة :

- **مشكلات المعلم مع أولياء الأمور** : بسبب سوء فهم طبيعة المسؤولية المشتركة بينهما نحو تربية الأبناء .
- **مشكلات المعلم مع مدير المدرسة** : عندما يتدخل كل منها في شؤون الأخر و خصوصا عندما يتدخل مدير المدرسة في صميم عمل المدرس المهني .
- **مشكلات المعلم مع زملائه** : بسبب إستخدام أساليب غير مقبولة إجتماعيا أو تربويا، و سوء الإدارة المدرسية .
- **مشكلات داخل حجرة الدراسة مع التلاميذ** : قد يكون المعلم مصدرها أو التلاميذ أو المناخ الإداري للمدرسة و منها : سوء فهم التلاميذ لحسن معاملة المعلم، زيادة كثافة حجرة الدراسة، تباين المستويات الإجتماعية و الإقتصادية لدى التلاميذ .

و بصفة خاصة يعتبر العمل في مجال التربية الخاصة من الأعمال الإنسانية و الشاقة في الوقت نفسه و التي تتطلب جهدا كبيرا من القائمين على العمل فيها، و بصفة خاصة المعلم حيث يواجه معلم التربية الخاصة صعابا و مشكلات، و ضغوطا مختلفة بصورة أكبر من معلم التلاميذ العاديين، مما يؤثر على أدائه و نتائجه و تواصله مع الآخرين

(علاوي الحلو، فحجان، 2013،ص4) .

13. الكفايات التي يجب توافرها في معلم التربية الخاصة :

الكفايات الأكاديمية :

- القراءة على تحديث المعلومات التربوية و النفسية و تجديدها من خلال تجديد المعلم لمعلوماته باستمرار و الإطلاع على كل ما هو جديد و مستحدث في المجال العملي و التعليمي و التربوي و خاصة في مجال عمله و اختصاصه .

- إتساع الخبرات و تنوعها : و هي صفة لازمة للمعلم فعليه مسؤولية مساعدة التلاميذ بصفة عامة و المعاقين بصفة خاصة، و أن يحقق لهم حياة أكثر تنوعا و لا يستطيع أن يعمل ذلك إلا إذا كانت خبرته واسعة، و تخرج عن إطار الكتاب و المواد المكتوبة فقط .
- القدرة على تعليم الآخرين : أن يكون له القدرة على تعليم التلاميذ مع إختلاف مستوياتهم و طريقة تدريسهم .
- القدرة على التفكير العلمي : حتى يتمكن من حل المشكلات التي تواجهه بإيجابية و أن يحسن التصرف و الإختيار، و أن يتصف بذكاء وظيفي و أن يستخدم مهاراته في استنباط أفضل الوسائل لحل المشكلات و تذليل الصعوبات .
- القدرة على التفسير : أن يكون قادرا على تفسير خبرات التلميذ و المجتمع الذي يعيش فيه و تفسير ماضي التلميذ و حاضره **(قرشم، 2004، ص35)** .

الكفايات التربوية :

هي إمتلاك المعلم المعرفة العامة و المهارات اللازمة للتدريس، و مدى إتقانه لها، و تحدد مجالاتها كالتالي :

- **الكفايات الشخصية** : و هي مجموعة من الخبرات و القدرات العقلية و الجسمية و الإنفعالية التي يمتلكها المعلم، مما يمكنه من تقبل التلاميذ و إحتمال تصرفاتهم غير المرغوبة .

كفايات القياس و التشخيص :

- **كفايات القياس** : و هي مجموعة مهارات و معارف تمكن المعلم من قياس الجوانب العقلية و التربوية للتلميذ، و ذلك من خلال طرق جمع البيانات المختلفة، و ذلك لتحليل هذه البيانات و الوقوف على جوانب القوة و الضعف للتلميذ .

- **كفايات التشخيص** : و هي مجموعة خبرات تعليمية، تمكن المعلم من الحكم على التلميذ إعتمادا على معلومات القياس .
- **كفايات إعداد الخطة التربوية الفردية:** هي مجموعة كفايات تجعل المعلم قادرا على بناء المنهج التربوي للتلميذ و تشمل وضع الأهداف و تحضير و إستعاب و تطبيق مكونات الخطة التربوية .
- **كفايات تنفي الخطة التعليمية** : و هي مجموعة الكفايات التي تمكن المعلم من تنفيذ الخطة التربوية الفردية و إستخدام المواد و الأساليب المساعدة و التقييم و تعديل السلوك
- **كفايات الإتصال بالأهل** : هي قدرة المعلم على التفاعل و المشاركة الإيجابية مع الأهل و المحيطين بهد مساعدة التلميذ .

و تعد الكفايات التدريسية و السمات الشخصية للمعلم في التربية الخاصة شرطا أساسيا لكفاءته و فعاليته، و من هذه الكفايات :

- تحديد الأهداف السلوكية الملائمة لكل تلميذ حسب إعاقته .
- الإسهام في بناء البرامج الخاصة المتصلة بقدرات التلميذ المعوق و مستقبله .
- إستخدام طرق التدريس الخاصة المناسبة لكل تلميذ معوق .
- تقديم المهمات التعليمية بشكل فردي لكل تلميذ معوق
- إستخدام الأساليب المختلفة في تشخيص حالات الإعاقة
- إستخدام برنامج مستمر من التقييم للمهارات و القدرات و الأهداف المختلفة للتلاميذ المعوقين
- تدريب التلميذ على تقبل ذاته و إعاقته
- العمل على تطوير الروح الإستقلالية لدى التلميذ المعوق
- العمل على عقد لقاءات دورية مع المعلمين لمناقشة القضايا التربوية

- تبادل الآراء مع الزملاء المعلمين في المصادر المتنوعة التي تتعلق بنمو التلاميذ المعوقين و تربيتهم و برامج تأهيلهم **(الخطيب، الحديدي، 1991، ص50)**

خلاصة الفصل :

نستنتج مما سبق أن مرحلة التعليم الإبتدائي هي أهم مرحلة أساسية و ركيزة مهمة لبناء الطفل على قيم و أخلاق و مبادئ و شعور بالانتماء و غرس المثابرة في الروح و النفس، حيث فيها ينتقل الطفل من بيئة عائلية إلى محيط مدرسي أين يجد نفسه ملتزما بقواعد و قوانين و نظم مدرسية أساسية، و لابد من إلتحاق الطفل بمدرسة على نحو سليم في جميع الميادين سواء من الناحية النمو الجسمي، النمو الحركي، النمو اللغوي، النمو العقلي، و تنمية القدرات الانفعالية و المعرفية و العقلية على حد سواء .

مما تظهر أهميتها لمعلم كدور فعال و أب ثاني للطفل في المحيط المدرسي و للمعلم خصائصه الخاصة التي يقوم عليها من الناحية الجسمية يكون صحيح، خال من الأمراض و العاهات المزمنة لأنها تؤثر سلبا على أدائه، القدرات العقلية تكون لديه قدرات عالية في التفكير العلمي، الخصائص الشخصية يكون ذوى كفاءات، و خصائص أكاديمية و مهنية، يكون متعامل في مجال تخصصه، و أن يكون على دراية من كل جديد، و يعرف كيفية التعامل مع الطفل بإشباع حاجات الطفل العقلية و العمل على تغيير حاجات التلاميذ، و كسب الثقة بينه و بين الطفل في الوقعة المدرسية و في المحيط المدرسي و خلق المودة و الرفق و المحبة بين المعلم و الطفل في المرحلة الإبتدائية .

تمهيد :

يعتبر الجزء الميداني المتمم للجانب النظري إلي من خلاله تسعى إلى التأكد من فرضيات بحثنا، و يأتي تحديد الإجراءات المنهجية الميدانية في هذا الإتجاه .

يكتسي طبيعة الإجراءات المتبعة و الأساليب المستخدمة في معالجة موضوع ما أو وضعه له أهمية كبيرة فعلية تتوقف نتائج البحث و مدى صدقها و صحتها لذا كان من الضروري إتباع الإجراءات المناسبة إنطلاقا من الدراسة الإستطلاعية ، أهدافها ، الحدود المكانية و الزمانية للدراسة الإستطلاعية ، تحديد منهج البحث، تحديد عينة البحث و خصائصها، و الحدود الزمانية و المكانية، أهمية البحث، أدوات جمع البيانات، الأساليب الإحصائية المستخدمة في البحث .

1. الدراسة الإستطلاعية :

لا يخلو أي بحث علمي من إعتماد حملة من الشروط و الخطوات المهمة ففي حالة تجاوزها يكون أثرها سلبيا على كل مرحلة من مراحل خاصة عند تحليل النتائج و من هنا تكتسي خطوة الدراسة الإستطلاعية أهمية كبيرة بالنظر لما يقدمه الباحث من معطيات يمكنه من الإستمرار في معالجة مشكلة بحثه بطريقة تستند إلى أدوات علمية و موضوعية كما تساعد على التحديد الجيد لمشكلة البحث **(بن مرسلي، 2003، ص105)** .

قبل أن نبدأ في التطبيق الفعلي للمقياس التكيف الإجتماعي قمنا بتوزيع (30) نسخة من المقياس على عينة بلغ عددها ثلاثين من معلمي مرحلة التعليم الإبتدائي للسنة الدراسية 2019/2018 .

2. الحدود المكانية و الزمانية للدراسة الإستطلاعية :

2-1. مكان إجراء البحث :

قمنا بإجراء الدراسة الإستطلاعية بولايتي تيزي وزو و بومرداس على مستوى (5) مؤسسة إبتدائية و (4) مراكز خاصة بتكوين ذوى الإحتياجات الخاصة للسنة الدراسية 2019/2018 و توزع على الشكل التالي :

التلاميذ / إسم المدرسة	المدمجين					التلاميذ / إسم المركز	غير المدمجين				
	الإناث	النسبة المئوية	الذكور	النسبة المئوية	المجموع		الإناث	النسبة المئوية	الذكور	النسبة المئوية	المجموع
قالمي محمد (ولاية بومدراس)	3	%60	2	%40	100%	المركز النفسي البيداغوجي للمعاقين ذهنيا ببوخالة (ولاية تيزي وزو)	2	%50	2	%50	%100
تامدة الجديدة (ولاية تيزي وزو)	2	%66,66	1	%33,33	%100	المركز النفسي البيداغوجي للمعاقين ذهنيا (ولاية بومرداس)	2	66,66%	1	33,33%	%100
محمد زواتين (ولاية بومدراس)	2	%66,66	1	%33,33	%100	جمعية أولياء التلاميذ للمعاقين ذهنيا بذراع بن خدة (ولاية تيزي وزو)	2	%66,66	1	%33,33	%100

بلقاسم موفق (ولاية تيزي وزو)	2	%66,66	1	%66,66	%100	جمعية المعاقين و أصدقائها ببوزقن (ولاية تيزي وزو)	2	%65,66	1	%33,33	%100
صطاد شرقي (ولاية بومرداس)	1	%33,33	2	%41,17	%100	المجموع العام	8	61,53%	5	%38,46	

جدول رقم (1) توزيع أفراد عينة الدراسة الإستطلاعية حسب المؤسسات التابعة لمديرية التربية و المراكز الخاصة بتكوين ذوي الإحتياجات الخاصة لولايتي تيزي وزو و بومرداس

2-2. زمان إجراء البحث :

دامت فترة البحث من بداية شهر ماي 2019 إلى نهايته .

3.أهداف الدراسة الإستطلاعية :

هدفت الدراسة الإستطلاعية لهذا البحث إلى :

- التأكد من وجود العينة في الميدان و تطبيق المقياس على أفراد العينة .
- الكشف عن الصعوبات و العقبات التي تواجه الباحث عند تطبيقه للدراسة الأولية لتفاديها في الدراسة الأساسية .
- توطيد نظرة أولية حول المتغيرات التي نريد دراستها .
- إختبار مدى صلاحية أدوات البحث .
- الكشف عن مدى وضوح العبارات من حيث الصياغة اللغوية .
- وضع فرضيات البحث و تحديدها بدقة .

4.منهج البحث :

يعتبر التوفيق في إختيار المنهج الذي يتلاءم مع طبيعة المشكلة المراد دراستها أمر بالغ الأهمية، إذ تعتمد عليه الباحث في إنجاز بحثه، و بما أننا نبحث عن التكيف الإجتماعي لذوي الإحتياجات الخاصة المدمجين و غير المدمجين في الأقسام العادية في المرحلة الإبتدائية فإن المنهج المناسب لدراسته هذا الموضوع هو المنهج الوصفي و الذي يهدف إلى تحليل و تفسير الظاهرة وصفا دقيقا، و غالبا يتضمن المقارنة و ربما محاولة إيجاد السبب و النتيجة بين الأحداث دون معالجتها أو التلاعب فيها **(عسكر و آخرون، 1998، ص45)**.

و يعرف " دويدار عبد الفتاح " المنهج الوصفي بأنه : أحد أشكال المنهج الذي يسعى إلى تحديد الوضع الحالي للظاهرة، و يعمل على وصفها، فهو يعتمد على دراسته الواقع أو الظاهرة كما توجد في الواقع و يهتم بوصفها وصفا دقيقا **(دويدار، 1999، ص33)** .

5. عينة البحث و خصائصها :

تعتبر العينة بأنها جزء من مجتمع البحث الذي تجمع منه البيانات و هي تعتبر جزء من الكل، بمعنى أن تؤخذ من أفراد المجتمع على أن تكون ممثلة لمجتمع البحث

(زرواتي، 2000، ص191) .

تم إختيار العينة الأساسية بالطريقة العرضية ، و قد بلغت عينة البحث 100 معلم و معلمة بولايتي تيزي وزو و بومرداس، و توزيع على الشكل التالي :

التلاميذ / إسم المدرسة	المدمجين					التلاميذ / إسم المركز	غير المدمجين				
	الإناث	النسبة المئوية	الذكور	النسبة المئوية	المجموع		**الإناث**	**النسبة المئوية**	**الذكور**	**النسبة المئوية**	**المجموع**
أحمد بلهاوة (ولاية بومرداس)	2	%40	3	%60	%100	المركز النفسي البيداغوجي للمعاقين ذهنيا ببوخالفة (ولاية تيزي وزو)	3	%60	2	%40	%100
حمود عاشير (ولاية بومرداس)	3	%75	1	%24	%100	المركز النفسي البيداغوجي للمعاقين سمعيا و بصريا ببوخالفة (ولاية تيزي وزو)	4	%66,66	2	%33,33	%100
العربي غباش (ولاية بومرداس)	4	%66,66	2	%33,33	%100	المركز النفسي البيداغوجي للمعاقين ذهنيا بثنية (ولاية بومرداس)	4	%50	4	%50	%100
قالمي محمد (ولاية بومرداس)	3	%60	2	%40	%100	جمعية أولياء التلاميذ للمعاقين ذهنيا بذراع بن خدة (ولاية تيزي وزو)	4	%57,14	3	%42,87	%100
رابح غرناوط (ولاية بومرداس)	2	%50	2	%50	%100	جمعية المعاقين و أصدقائها ببوزقان (ولاية تيزي وزو)	3	%50	3	%50	%100

حمرون محمد أرزقي (تيزي وزو)	2	%50	2	%50	%100	المركز النفسي البيداغوجي لذوي الإعاقة العقلية بأيت أومالو (ولاية تيزي وزو)	1	%33,33	2	%66,66	%100
محمد زواتين (ولاية بومرداس)	3	%60	2	%40	%100	المجموع	19		16		35
بلقاسم موفق (ولاية تيزي وزو)	2	%40	3	%60	%100						
تمغوشف (ولاية تيزي وزو)	3	%60	2	%40	%100						
أحمد برزيق (ولاية تيزي وزو)	3	%75	1	%25	%100						
صطاد شرقي (ولاية بومرداس)	2	%66,66	1	%33,33	%100						
تامدة الجديدة (تيزي وزو)	4	%80	1	%20	%100						
ميكاشير (ولاية تيزي وزو)	3	%60	2	%40	%100						
صليحة واتيقي (ولاية تيزي وزو)	4	%80	1	%20	%100						

المجموع	40		25		65

جدول رقم (02) : توزيع أفراد العينة الأساسية حسب المؤسسات التابعة لمديرية التربية و المراكز الخاصة بتكوين ذوي الإحتياجات الخاصة لولايتي تيزي وزو و بومرداس .

5-1. خصائص العينة :

أ. توزيع أفراد العينة حسب الفئة (مدمج، غير مدمج) .

جدول رقم (03) : توزيع أفراد العينة حسب الفئة :

الفئة	التكرار	النسبة المئوية
مدمج	65	%65
غير مدمج	35	%35
المجموع	100	%100

يتضح من خلال الجدول (03) أن نسبة المدمجين بلغت بنسبة (%65) مقارنة بغير المدمجين التي بلغت بنسبة (35%) على ما يدل أن نسبة المدمجين أكبر نسبة غير المدمجين .

2. توزيع أفراد العينة حسب الجنس :

- **جدول رقم (04)** توزيع أراد العينة حسب الجنس :

جنس	التكرارات	النسبة المئوية
إناث	55	%55
ذكور	45	%45
المجموع	100	%100

يتضح من خلال الجدول (04) أن عينة البحث يتوزعون إلى (55%) إناث بينما بلغت نسبة الذكور (35 %) مما يدل أن نسبة الإناث أكبر من نسبة الذكور .

- **توزيع أفراد العينة البحث حسب المستوى الإقتصادي للأسرة :**

- **جدول رقم (05)** : توزيع أفراد العينة حسب المستوى الإقتصادي للأسرة :

مستوى إقتصادى	التكرارات	النسبة المئوية
أقل من 20000 دج	27	%27
متوسط 20000-60000دج	64	%64
مرتفع 60000 دج	9	%9
مجموع	100	%100

يتضح من خلال الجدول رقم (05) أن أفراد العينة يتمتعون بمستوى إقتصادي (أقل من 20000دج) بلغ عددهم (27) بنسبة (27%) مقارنة بالمستوى الإقتصادي (المتوسط ما بين 20000- 60000دج) بلغ عددهم (64) بنسبة (64%) و هي أكبر نسبة، أما المستوى الإقتصادي المرتفع (60000 دج) بلغ عددهم (9) بنسبة (9%) و هي أدنى نسبة .

- **توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي للوالدين :**

- **جدول رقم (06)** : توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي للأب

مستوى تعليمي	التكرارات	النسبة المئوية
جامعي	9	%9
ثانوي	18	%18
متوسط	29	%29
إبتدائي	27	%27
أمي	17	%17
مجموع	100	%100

يتضح من خلال الجدول رقم (06) أفراد العينة يتمتعون بمستوى تعليمي جامعي حيث بلغ عددهم (9) بنسبة (9%)، بينما الأفراد الذين يتمتعون بمستوى ثانوي بلغ عددهم (18)

بنسبة (18%) ، بينما المستوى التعليمي متوسط بلغ عددهم (29) بنسبة (29%) و هي أكبر نسبة تمثل عدد الأفراد العينة، مقارنة بالمستوى التعليمي الإبتدائي حيث بلغ عددهم (27) بنسبة (27%) أما أفراد الذين يتمتعون عددهم بمستوى أمي بلغ عددهم (17) بنسبة (17%) .

- **توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي للأم :**

- **جدول رقم (07)** : توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي للأم .

مستوى تعليمي	التكرارات	النسبة المئوية
جامعي	12	%12
ثانوي	23	%23
متوسط	28	%28
إبتدائي	14	%14
أمي	23	%23
مجموع	100	%100

يتضح من خلال الجدول (07) أن أفراد العينة يتمتعون بمستوى تعليمي جامعي حيث بلغ عددهم (12) بنسبة (12%)، بينما المستوى الثانوي و الأمي لديهم نفس العدد (23) بنسبة (23%)، أما المستوى المتوسط بلغ عددهم (28) بنسبة (28%) و هي أكبر نسبة للمستوى التعليمي .

7. الحدود المكانية و الزمانية لعينة البحث الأساسية :

7-1. مكان إجراء البحث :

قمنا بإجراء البحث الميداني بولايتي تيزي وزو و بومرداس على مستوى (14) مؤسسة إبتدائية و (6) مراكز بيداغوجية للسنة الدراسية 2019/2018 بمختلف مناطق الولاية كما تم ذكر سابقا .

7-2. زمان إجراء البحث :

تم إجراء البحث من بداية شهر جوان إلى نهايته .

8. أدوات جمع البيانات :

8-1. المقياس :

إعتمدنا في هذا البحث على مقياس التكيف الإجتماعي و الذي هو عبارة عن مقياس صمم بناءا لما جاء في مقياس السلوك التكيفي للجمعية الأمريكية للتخلف العقلي الذي طوره عبد الله زيد الكيلاني و محمد وليد موسى البطش بالأردن سنة 1996 .

و قد شملت الأداة على 40 بندا موزعين على 8 أبعاد :

البعد	عدد الفقرات
اللياقة في التعامل مع الآخرين	5
السلوك النمطي المتكرر	2
الخجل و الإنطواء	5
التقييم بالقيم و الأخلاق	5
الإمتثال للجماعة	5
إحترام الآخرين	5
السلوك العدواني اللفظي	5
السلوك العدواني الجسمي	5

جدول رقم (08) : أبعاد مقياس التكيف الإجتماعي .

8-2. مفتاح التصحيح :

يحتوي هذا المقياس على 3 بدائل وفقا للسلم الثلاثي (دائما، أحيانا، أبدا) و وضعنا سلم التنقيط وفق ترتيب البدائل كما هو موضع في الجدول التالي :

بدائل الإجابة	دائما	أحيانا	أبدا
أوزان الفقرات	3	2	1

جدول رقم (09) : بدائل الإجابات لمقياس التكيف الإجتماعي

8-3. الخصائص السيكومترية للمقياس :

- **الصدق** : يقصد بالصدق أن يقيس الإختبار فعلا القدرة أو السمة أو الإتجاه أو الإستعداد الذي وضع الإختبار لقياسه أن يقيس ما يقصد أن يقسه **(عباس، 1996، ص22)** .

8-4. صدق المحكمين (الصدق الظاهري) :

قمنا بتوزيع عدد من نصخ المقياس على مجموعة من المحكمين المتمثلين في أساتذة علوم التربية و ذلك بهدف تحديد إنتماء البند للبعد و كذا من حيث وضوحها و ملائمتها اللغوية .

و بعد إسترجاع إستمارات المقياس الخاص بالتكيف الإجتماعي لذوي الاحتياجات الخاصة في المرحلة الإبتدائية و بعد دراسة هذه المقايس تم الأخذ بآراء أساتذة المحكمين بالنسبة (80%) من الآراء،إذ إعتمدنا على إستخدام معادلة كوبر (coper) المتمثلة في

$$\text{نسبة الإتفاق} = \frac{\text{نسبة الإتفاق}}{\text{نسبة الإتفاق + نسبة عدم الإتفاق}} \times 100$$

و لذلك قمنا بالتعديلات الضرورية حيث إتفق غالبية المحكمين على حذف العبارة رقم (4) لأنها غير دقيقة و إن العبارة رقم (5) متشابهة جدا في المعنى مع رقم (2) في المقياس، و عليه تقرر بقاء على رقم (2) و حذف العبارة رقم (5) ليصبح المقياس مكون

من (35) عوض (37) بندا فإن المقياس يتمتع بصفة الصدق الضاهري (المحكمين) فإنه يصلح لكي يطبق أولا على العينة الإستطلاعية ثم العينة الأساسية لبحثنا .

8-5. الثبات :

يقصد بالثبات الإستقرار في درجات الفرد الواحد على نفس الإختبار و هذا يعنى إلى أي مدى يعطى رائز معين نفس النتائج من إجراءات متكررة لنفس الأفراد **(نفس المرجع السابق)** .

- **طريقة التناسق الداخلي (ألفا كرونباخ α)**

تم حساب ثبات هذا المقياس بطريقة التناسق الداخلي بإستخدام (ألفا كرونباخ) و القائمة على أساس تقدير معدل إرتباطات العبارات فيما بينها حيث قدر معامل ألفا كرونباخ بالنسبة للمقياس ككل (0,74) و هي تمثل درجة عالية من الثبات و منه يمكن القول بأن هذا المقياس ككل ثابت، كما هو موضح في الجدول التالي :

- **الجدول رقم (10)** : يوضح ثبات مقياس التكيف الإجتماعي عن طريق ألفا كرونباخ

	معامل ألفا كرونباخ	عدد العبارات
المقياس ككل	0,744	35

9.الأساليب الإحصائية المستخدمة في البحث :

تم تحليل بيانات البحث الميداني باستخدام (spss 25) الإصدار 25 عن طريق الحزمة الإحصائية في العلوم الإجتماعية spss الإصدار رقم 25 و الذي ضم الوسائل الإحصائية التالية :

- المتوسط الحسابي
- الإنحراف المعياري
- معامل (t) للفروق (عينتين مستقلتين)
- تحليل التباين الأحادي (ANOVA) One way
- معامل الثبات ألفا كرونباخ

خلاصة الفصل :

و في الأخير تم التطرق في هذا الفصل إلى أهم الإجراءات المنهجية لتحقيق أعراض البحث الميداني، حيث تناولنا أولا الدراسة الإستطلاعية، و التي هي أساس البحث الميداني، و ذلك للتعرف أكثر على متغيرات البحث و كذا التطبيق أدلة البحث من حساب صدقها و ثباتها، الحدود المكانية و الزمانية، أهدافها ، ثم تطرقنا إلى المنهج المستخدم و هو المنهج الوصفي، و بعد فراغنا للعينة الإستطلاعية تطرقنا إلى العينة الأساسية من حيث تحديدها و كيفية إختيارها و خصائصها بعدها تطرقنا إلى الحدود المكانية و الزمانية و كذا أداة البحث المتمثلة في مقياس التكيف الإجتماعي، من خلال كيفية تصحيحه و الأوقات المناسبة للإجابة عليه، و تحديد الخصائص السيكومترية من صدق و ثبات و الأساليب الإحصائية المستخدمة .

تمهيد :

بعد التطرق في الفصل السابق للإجراءات المنهجية البحث، خصائص العينة الاستطلاعية و الأساسية، إضافة إلى الأدوات الإحصائية التي اعتمدنا في بحثنا، سنتطرق في هذا الفصل إلى تحليل و تفسير و مناقشة نتائج البحث استنادا إلى الدراسات السابقة .

1. عرض و تحليل نتائج البحث :

- **الفرضية العامة** : تلاميذ المرحلة الإبتدائية من ذوي الإحتياجات الخاصة المدمجين في الأقسام العادية متكيفون إجتماعيا بينما أقرانهم الغير مدمجين غير متكيفين إجتماعيا .
- **جدول رقم (11)** : دلالة الفروق الإحصائية بين التلاميذ ذوي الإحتياجات الخاصة المدمجين في الأقسام العادية و غير المدمجين في الطور الإبتدائي .

التكيف الإجتماعي	الإدماج التربوي	عدد الأفراد	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	قيمة " t "	درجة الحرية	قيمة الدلالة المحسوبة	مستوى الدلالة	الدلالة الإحصائية
	مدمج	65	70,415	8,110	0,368	98	0,71	0,05	غير دالة إحصائيا
	غير مدمج	35	71,114	10,593					

نلاحظ من خلال قرائتنا للجدول أعلاه أن المتوسط الحسابي لدرجة التكيف الإجتماعي لدى تلاميذ ذوي الإحتياجات الخاصة المدمجين في الأقسام العادية بلغت (70,41) أما التلاميذ غير المدمجين فبلغت (71,11) أما الإنحراف المعياري للمدمجين في الأقسام العادية يقدر (8,11) مقارنة بغير المدمجين التي قدرت بـ (10,59) و أن "t " بلغت قيمتها (0,386) =t عند درجة حرية (98) و عند مقارنة الدلالة المحسوبة التي بلغت (0,71) لمستوى الدلالة الإحصائية المعتمدة في بحثنا (α =0,05) و بما أن قيمة الدلالة المحسوبة أكبر من (α =0,05) فإن الفروق غير دالة إحصائيا، بمعنى أنه ليست هناك فروق ذات دلالة إحصائية لدى التلاميذ المدمجين في الأقسام العادية و غير المدمجين في تكيفهم الإجتماعي.

- **عرض الفرضية الجزئية الأولى :** توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية المدمجين في الأقسام العادية و غير المدمجين في تكيفهم الإجتماعي تعزى لعامل الجنس (ذكور، إناث) .
- **جدول رقم (12) :** دلالة الفروق الإحصائية بين الجنسين (ذكور، إناث) لدى التلاميذ ذوي الإحتياجات الخاصة المدمجين في الأقسام العادية و غير المدمجين في الطور الإبتدائي .

الجنس	عدد الأفراد	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعاري	قيمة "t"	درجة الحرية	قيمة الدلالة المحسوبة	مستوى الدلالة	الدلالة الإحصائية
إناث	55	71,109	9,449	0,549	98	0,584	0,05	غير دالة إحصائيا
ذكور	45	70,111	8,515					

نلاحظ من خلال قرائتنا للجدول أعلاه أن المتوسط الحسابي للتلاميذ ذوي الإحتياجات الخاصة المدمجين في الأقسام العادية متقارب جدا مع أقرانهم غير المدمجين على التوالي (71,109) و (70,111) مما يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية، حيث بلغت قيمة ($t = 0,549$) عند درجة حرية 98 و بلغت قيمة الدلالة المحسوبة (0,584) و هي أكبر من مستوى الدلالة المعتمدة في بحثنا ($\alpha = 0,05$) ، و من ثم فلا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين لدى التلاميذ ذوي الإحتياجات الخاصة المدمجين في الأقسام العادية و غير المدمجين .

- **عرض الفرضية الجزئية الثانية** : توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية المدمجين في الأقسام العادية و غير المدمجين في تكيفهم الإجتماعي تعزى للمستوى الإقتصادي للأسرة .
- **جدول رقم (13)** : دلال الفروق الإحصائية لدى التلاميذ ذوي الإحتياجات الخاصة المدمجين في الأقسام العادية و غير المدمجين في الطور الإبتدائي حسب المستوى الإقتصادي للأسرة .

مستويات إقتصادية	عدد الأفراد	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري
مرتفع	27	70,777	11,278
متوسط	64	70,656	8,670
منخفض	9	70,629	9,369
مجموع	100	70,6600	9,00978

نلاحظ من خلال قرائتنا للجدول أعلاه و الذي نقارن فيه بين المستويات الإقتصادية للتلاميذ للأسرة لدى التلاميذ ذوي الإحتياجات الخاصة المدمجين في الأقسام العادية و غير المدمجين، نلاحظ أن المتوسطات الحسابية تبعا للمستويات الإقتصادية للفئات الثلاث (مرتفع، متوسط، منخفض) متقاربة إلى حد كبير و هي على التوالي (70,77)و (70,65) و (70,62) .

- **جدول رقم (14)** : دلالة الفروق الإحصائية لدى التلاميذ ذوي الإحتياجات الخاصة المدمجين في الأقسام العادية و غير المدمجين في الطور الإبتدائي حسب متغير المستوى الإقتصادي للأسرة (مرتفع، متوسط، منخفض)

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "f"	قيمة الدلالة المحسوبة	مستوى الدلالة	الدلالة الإحصائية
بين المجموعات	0,151	2	0,075	0,001	0,999	0,05	غير دالة إحصائيا
داخل المجموعات	8036,289	97	82,848				
الكلي	8036,44	99					

نلاحظ من خلال قرائتنا للجدول أعلاه أن قيمة " f " بلغت (0,001) = f و أن قيمة الدلالة الإحصائية بلغت 0,999 و هي أكبر من مستوى الدلالة المعتمد في بحثنا (α =0,05) ، و من ثم لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدى التلاميذ ذوي الإحتياجات الخاصة المدمجين في الأقسام العادية و غير المدمجين تعزى لعامل المستوى الإقتصادي للأسرة (مرتفع، متوسط، منخفض) .

- **عرض الفرضية الجزئية الثالثة :** توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية المدمجين في الأقسام العادية و غير المدمجين في تكيفهم الإجتماعي تعزى للمستوى التعليمي للوالدين .
- **جدول رقم (15)** : دلالة الفروق الإحصائية لدى التلاميذ ذوي الإحتياجات الخاصة المدمجين في الأقسام العادية و غير المدمجين في الطور الإبتدائي حسب المستوى التعليمي للأب .

مستوى تعليمي	عدد الأفراد	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري
جامعي	9	74,000	6,480
ثانوي	18	72,666	7,761
متوسط	29	69,344	10,110
إبتدائي	27	71,176	9,4289
أمي	17	71,176	9,428
مجموع	100	70,6600	9,00978

نلاحظ من خلال قرائتنا للجدول أعلاه أن هناك تفاوت لدى التلاميذ ذوي الإحتياجات الخاصة المدمجين في الأقسام العادية و غير المدمجين، حيث تراوحت المتوسطات الحسابية بين (69,34) و هو أدنى متوسط و الذي يقابل المستوى التعليمي (المتوسط) (74,00) و هو أعلى متوسط و الذي يقابله المستوى التعليمي الجامعي، أما متوسطات المستويات التعليمية الأخرى فبلغت على التوالي (72,66) المستوى الثانوي (71,17) المستوى الإبتدائي (71,17) يقابله المستوى الثقافي في الأدنى (أمي) .

- **جدول رقم (16)** : دلالة الفروق الإحصائية لدى التلاميذ ذوي الإحتياجات الخاصة المدمجين في الأقسام العادية و غير المدمجين الطور الإبتدائي حسب متغير المستوى التعليمي للأب (جامعي، ثانوي، متوسط، إبتدائي، أمي) .

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة "f"	قيمة الدلالة المحسوبة	مستوى الدلالة	الدلالة الإحصائية
بين المجموعات	227,788	4	69,447	0,850	0,497	0,05	غير دالة إحصائية
داخل المجموعات	7758,652	95	81,670				
الكلي	8036,440	99					

نلاحظ من خلال قرائتنا للجدول أعلاه أن قيمة "f" بلغت(0,850) =f و أن قيمة الدلالة الإحصائية بلغت 0,497 و هي أكبر من مستوى الدلالة المعتمدة في بحثنا (α =0,05) و من ثم لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدى التلاميذ ذوي الإحتياجات الخاصة المدمجين في الأقسام العادية و غير المدمجين تعزى للمستوى التعليمي للأب (جامعي، ثانوي، متوسط، إبتدائي، أمي) .

- **جدول رقم (17)** : دلالة الفروق الإحصائية لدى التلاميذ ذوي الإحتياجات الخاصة المدمجين في الأقسام العادية و غير المدمجين في الطور الإبتدائي حسب المستوى التعليمي للأم .

مستوى تعليمي	عدد الأفراد	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري
جامعي	12	70,8333	7,7908
ثانوي	23	72,217	8,7954
متوسط	28	69,035	11,1537
إبتدائي	14	73,00	7,7459
أمي	23	69,565	7,668
مجموع	100	70,660	9,0097

نلاحظ من خلال قرائتنا للجدول أعلاه أن هناك تفاوت لدى التلاميذ ذوي الإحتياجات الخاصة المدمجين في الأقسام العادية و غير المدمجين، حيث تراوحت المتوسطات الحسابية بين (69,035) و هو أدنى متوسط و الذي يقابل المستوى التعليمي (المتوسط) و (73,00) و هو أعلى متوسط و الذي يقابله المستوى التعليمي الإبتدائي، أما متوسطات المستويات التعليمية الأخرى فبلغت على التوالي (70,8333) .

- **جدول رقم (18)** : دلالة الفروق الإحصائية لدى التلاميذ ذوي الإحتياجات الخاصة المدمجين في الأقسام العادية و غير المدمجين في الطور الإبتدائي حسب متغير المستوى التعليمي للأم (جامعي، ثانوي، متوسط، إبتدائي، أمي) .

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة "f"	قيمة الدلالة المحسوبة	مستوى الدلالة	الدلالة الإحصائية
بين المجموعات	234,244	4	58,561	0,713	0, 185	0,05	غير دالة إحصائية
داخل المجموعات	7802,196	95	82,128				
الكلي	8036,440	99					

نلاحظ من خلال قرائتنا للجدول أعلاه أن قيمة "f" بلغت(0,713) =f و أن قيمة الدلالة الإحصائية بلغت 0,185 و هي أكبر من مستوى الدلالة المعتمدة في بحثنا (α =0,05) و من ثم لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدى التلاميذ ذوي الإحتياجات الخاصة المدمجين في الأقسام العادية و غير المدمجين تعزى للمستوى التعليمي للأم (جامعي، ثانوي، متوسط، إبتدائي، أمي) .

2.تفسير و مناقشة نتائج الفرضيات .

- **مناقشة الفرضية العامة**

تلاميذ المرحلة الإبتدائية من ذوي الإحتياجات الخاصة المدمجين في الأقسام العادية متكيفون إجتماعيا بينما أقرانهم الغير المدمجين غير مكيفين إجتماعيا .

من خلال المعالجة الإحصائية عن طريق الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية الاصدار (25) أن المتوسط الحسابي لدرجة التكيف الاجتماعي لدى تلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة المدمجين في الأقسام العادية بلغت (70,41) أما التلاميذ غبر المدمجين فبلغت (71,11) و عند دراسة دلالة الفروق بين الفئتين و بمقارنة قيمة الدلالة الإحصائية المحسوبة و التي قدرت بـ (0,71) و مستوى الدلالة المعتمد في بحثنا (α =0,05) و بما أن قيمة الدلالة المحسوبة أكبر من (α =0,05) فإنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة المدمجين في الأقسام العادية و غير المدمجين في تكيفهم الاجتماعي .

و للحكم على مدى التكيف الاجتماعي للتلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة المدمجين في الأقسام العادية و غير المدمجين، فإننا إعتمدنا في ذلك على محك بدائل الإجابات : دائما أعطيت لها الدرجة (3)، أحيانا (2)، و أبدا (1)، و بما أن الدرجة المحايدة هي (2) و أن عدد العبارات (35) فإن حاصل ضرب عدد العبارات 70=35×2، فإنه يعتبر من كل من تحصل على درجة (70) متكيف إجتماعيا، و من تحصل على درجة أقل من (70) غير متكيف إجتماعيا .

و يمكن تفسير هذا التكيف إلى طبيعة التكفل و الدعم النفسي الإجتماعي الذي يتلقاه هؤلاء التلاميذ من قبل الوالدين و الطاقم البيداغوجي و مستشار التوجيه و الإرشاد المتكفل لهم بالمدرسة و المركز معا، بدليل المتابعات البيداغوجية و الشهرية و الفصلية للتلاميذ بالوسط المدرسي سعيا لتكفل المبكر بأي مشكلة تعترض لهذه الفئة من التلاميذ .

و قد إتفقت بعض الدراسات مع بحثنا كدراسة المالكي (2008) التي هدفت إلى مقارنة مهارات السلوك التكيفي لدى تلاميذ المتخلفين عقليا بالمعاهد التربوية الفكرية بمدينة رياض حيث توصلوا إلى عدم وجود فروق لدرجات تلاميذ المعاهد و متوسط تلاميذ برامج التربية الفكرية الملحقة بالمدارس،

إختلفت نتائج بحثنا مع ما توصلت إليه دراسة البخش (1998) التي أظهرت وجود فروق لصالح مجموعة الدمج في مفهوم الذات و السلوك التكيفي

(نفس المرجع السابق، ص ص64-75) .

- **مناقشة الفرضية الجزئية الأولى :**

تنص فرضية بحثنا الجزئية الأولى على أنه : توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية المدمجين في الأقسام العادية و غير المدمجين في تكيفهم الإجتماعي تعزى لعامل الجنس (ذكور – إناث)

من خلال المعالجة الإحصائية في الجدول رقم (12) أن المتوسط الحسابي للتلاميذ ذوي الإحتياجات الخاصة المدمجين في الأقسام العادية و غير المدمجين تعزى لعامل الجنس على التوالي (71,10) و (70,11) و بمقارنة قيمة الدلالة الإحصائية المحسوبة و التي قدرت بـ (0,58) و مستوى الدلالة المعتمدة في بحثنا (α =0,05) و بما أن قيمة الدلالة المحسوبة أكبر من (α =0,05) فإنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التلاميذ ذوي الإحتياجات الخاصة المدمجين في الأقسام العادية و غير المدمجين في تكيفهم الإجتماعي تعزى لعامل الجنس .

إن ما توصلنا إليه في بحثنا يتفق مع نتيجة "دراسة وين (1996) و التي أكدت عدم وجود فروق بين الجنسين في السلوك التكيفي الإجتماعي معتمدة على متغيرات العمر ،

الذكاء، و سنوات البقاء بالمؤسسة، بل أكدت على تحسين سلوك التلميذ بعد قضاء فترة بالمؤسسة التعليمية **(حمود، 2011، ص120)** .

كما أن بحثنا يتفق مع دراسة المسلم (1997) التي بينت عدم وجود فروق بين الجنسين في التكيف الإجتماعي لدى التلاميذ، قد يرجع إلى مدى دافعية كل تلميذ داخل الحجرة الدراسة سواء داخل المدرسة أو المركز و كذلك درجة تلاؤمه و توافقه و قابليته للتعلم، إضافة إلى نفس الظروف المعيشة التي تكون أحيانا عامل مهم، و تعزيز الصداقة و الألفة داخل حجرة الدراسة و إكتساب الطفل المهارات النفسية و الإجتماعية و كونهم يتعرضون إلى نفس الظروف الدراسة و إلى نفس الأجواء و نفس المعاملة من طرف المعلمين سواء داخل المدرسة أو داخل المركز .

- **مناقشة الفرضية الجزئية الثانية :**

تنص فرضية بحثنا الجزئية الثانية على أنه : توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تلاميذ ذوي الإحتياجات الخاصة المدمجين في الأقسام العادية و غير المدمجين لتكيفهم الإجتماعي تعزى لعامل المستوى الإقتصادي للأسرة .

من خلال المعالجة الإحصائية و الجدول رقم (13 –14) إن المتوسطات الحسابية بين المستويات الإقتصادية للأسرة لدى تلاميذ ذوي الإحتياجات الخاصة المدمجين في الأقسام العادية و غير المدمجين تبعا للمستويات الإقتصادية للفئات الثلاث (مرتفع – متوسط– منخفض) متقاربة إلى حد كبير و هي على التوالي (70,77) و (70,65) و (70,62) و أن قيمة بلغت (f= 0.001) و أن قيمة الدلالة الإحصائية بلغت (0,999) و هي أكبر من مستوى الدلالة المعتمدة في بحثنا (α =0,05) مما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدى التلاميذ ذوي الإحتياجات الخاصة المدمجين في الأقسام العادية و غير المدمجين تعزى لعامل المستوى الإقتصادي للأسرة (مرتفع – متوسط– منخفض)

في حدود علمنا حاولنا العثور على دراسات سابقة تطرقت إلى المستوى الإقتصادية للأسرة في تأثيره على التكيف الإجتماعي لفئة التلاميذ ذوي الإحتياجات الخاصة المدمجين في الأقسام العادية و غير المدمجين، لكن لم نعثر على هكذا دراسات و لعل عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التلاميذ ذوي الإحتياجات الخاصة المدمجين في الأقسام العادية و غير المدمجين تعزى لعامل المستوى الإقتصادي للأسرة (مرتفع– متوسط – منخفض) يرجع إلى إدراك جميع الأسر أيا كان مستواها الإقتصادي بأهمية العناية و التكفل بهذه الفئة من الأبناء، و ذلك عن طريق توفير الرعاية اللازمة سواء منها المادية أو المعنوية و قد نجد كثيرا من الأسر تضحي بنظام معيشها من أجل المساهمة في نجاح أبنائهم ناهيك عن الأبناء من ذوي الإحتياجات الخاصة و أن عنايتهم دائما تكون على حساب نظام الأسرة الإقتصادي.

و لذلك ندعو باحثين آخرين إلى التطرق بشيء من التفصيل حول تأثير المستوى الإقتصادي للأسرة على التكيف الإجتماعي للتلاميذ من ذوي الإحتياجات الخاصة، سواء كانوا مدمجين في الأقسام العادية أو غير مدمجين .

- **تفسير و مناقشة الفرضية الجزئية الثالثة :**

توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدى تلاميذ ذوي الإحتياجات الخاصة المدمجين في الأقسام العادية و غير المدمجين تعزى لعامل المستوى التعليمي للأب .

تنص فرضية بحثنا الجزئية الثالثة على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدى تلاميذ ذوي الإحتياجات الخاصة المدمجين في الأقسام العادية و غير المدمجين لتكيفهم الإجتماعي تعزى لعامل المستوى التعليمي للوالدين .

من خلال المعالجة الإحصائية و الجدول رقم (15–16) نلاحظ أن هناك تفاوت بين تلاميذ ذوى الإحتياجات الخاصة من التلاميذ المدمجين في الأقسام العادية و غير المدمجين

حيث تراوحت المتوسطات الحسابية بين (69,34) و أدنى متوسط و (74,00) و هو أعلى متوسط و الذي يقابله المستوى الثقافي الجامعي، أما متوسطات المستويات الثقافية الأخرى فبلغت على التوالي (72,66) المستوى الثانوي، (71,17) المستوى الإبتدائي، (71,17) يقابله المستوى الثقافي (الأمي)، و أن قيمة f بلغت (f=0,85) و أن قيمة الدلالة الإحصائية بلغت (0,49) و هي أكبر من مستوى الدلالة المعتمدة في بحثنا (α =0,05)

مما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدى تلاميذ ذوي الإحتياجات الخاصة من تلاميذ المدمجين في الأقسام العادية و غير المدمجين تعزى لعامل المستوى التعليمي للأب .

❖ مناقشة الفرضية الفرعية الثانية

تنص الفرضية الفرعية على أنه : توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدى تلاميذ ذوي الإحتياجات الخاصة المدمجين في الأقسام العادية و غير المدمجين تعزى لعامل المستوى التعليمي للأم .

من خلال المعالجة الإحصائية و الجداول رقم (17-18) نلاحظ أن هناك تفاوت بين تلاميذ ذوى الإحتياجات الخاصة المدمجين في الأقسام العادية و غير المدمجين حيث تراوحت المتوسطات الحسابية بين (69,03) و هو أدنى متوسط و (73,00) و هو أعلى متوسط و الذي يقابله المستوى الثقافي الجامعي (70,83)، أما المستويات المتوسطات الثقافية الأخرى فبلغت على التوالي (72,21) المستوى الثانوي، (69,56) المستوى الثقافي (الأمي)، و أن قيمة f بلغت (f=0,71) و أن قيمة الدلالة الإحصائية بلغت (0,58) و هي أكبر من مستوى الدلالة المعتمدة في بحثنا (α =0,05) .

مما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدى تلاميذ ذوي الإحتياجات الخاصة من تلاميذ المدمجين في الأقسام العادية و غير المدمجين تعزى لعامل المستوى التعليمي للأم .

لعل وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين تلاميذ ذوي الإحتياجات الخاصة المدمجين في الأقسام العادية و غير المدمجين مرده إلى إدراك الأسرة الجزائرية تحديدا بأهمية الإهتمام و الرعاية و التكفل سواء كان ماديا أو وجدانيا بهذه الفئة الهشة من التلاميذ أيا كان المستوى التعليمي لهذه الأسرة أو تلك، و في إعتقادنا فإنه قد تكون بعض الأسر من ذوي المستوى التعليمي المنعدم أو الأمي تكون في مثل وعي الأسرة ذات المستوى التعليمي المرتفع .

قائمة المراجع :

أولا : المراجع باللغة العربية :

1. الكتب :

1-1. باللغة العربية :

1. أباظة، أمال عبد السميع (2003). " **إضطرابات التواصل و علاجها**" . ط1. مصر القاهرة : دار الأنجلو المصرية .
2. إبراهيم، سليمان عبد الواحد (2014). "**علم النفس الإجتماعي و متطلبات الحياة المعاصرة**" . ط1. عمان. الأردن : الوراق الناشر .
3. إبراهيم، سليمان عبد الواحد يوسف (2007). " **المخ و صعوبات التعلم**" . ط1. مصر. القاهرة: مكتبة الأنجلو مصرية .
4. بطرس، بطرس حافظ (2008) . " **التكيف و الصحة النفسية للطفل**" . ط1. عمان الأردن : دار المسيرة .
5. بطرس، بطرس حافظ (2009). " **سيكولوجية الدمج في الطفولة المبكرة**" . ط1. عمان . الأردن : دار المسيرة للنشر و التوزيع .
6. بن مرسلي، أحمد (2003). "**مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام و الإتصال**". الجزائر : ديوان المطبوعات الجزائرية .
7. البيلاوي، إيهاب عبد العزيز (2001) ." **قلق التكيف : تشخيصها علاجه**" . مصر القاهرة : دار الكتاب الحديث .
8. جاب الله، علي سعد و حافظ، وحيد السيد و عبد الباري، ماهر شعبان (2009). " **تعليم اللغة العربية لذوي الإحتياجات الخاصة بين النظرية و التطبيق**" . ط1 . مصر. القاهرة : إيتراك للطباعة و النشر و التوزيع .

9. جبل، فوزي محمد (2000). " **الصحة النفسية و سيكولوجية الشخصية**" . ط1. مصر . القاهرة : المكتبة الجامعية .

10. الجميلي ، خيري خليل (1998). " **التنمية الإدارية في الخدمة الإجتماعية**" . مصر. القاهرة : المكتب الجامعي الحديث .

11. حديدي، منى و الخطيب، جمال (2005). " **إستراتيجات تعليم الطلبة** " . ط1. عمان. الأردن : دار الفكر.

12. الخطيب، جمال (2004). " **تعليم الطلبة ذوي الإحتياجات الخاصة في المدرسة العادية– مدخل إلى مدرسة الجميع**" . عمان. الأردن : دار وائل للنشر و التوزيع .

13. الخطيب، جمال محمد و الحديدي، منى صبحي (2009). " **المدخل إلى التربية الخاصة**" . ط1. عمان. الأردن : دار الفكر ناشرون و موزعون .

14. خليفة، وليد السيد أحمد و عيسى، عماد علي (2015). " **الإتجاهات الحديثة في مجال التربية الخاصة (التخلف العقلي)**" .ط1. الإسكندرية . مصر : دار الوفاء لدنيا الطباعة و النشر .

15. خولة أحمد ، يحي (2000). " **الإضطرابات السلوكية و الإنفعالية** " . ط1. عمان . الأردن : دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع .

16. خولة أحمد، يحي (2003). " **الإضطرابات السلوكية و الإنفعالية**" . ط2. عمان . الأردن : دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع .

17. درويش، إبتسام الحسني (2015) . " **الإرشاد الأسري للأطفال المعاقين عقليا (القابلين للتعلم)**" . ط1. الإسكندرية. مصر : دار الوفاء لدنيا الطباعة و النشر .

18. دويدار، عبد الفتاح (2004). " **سيكولوجية النمو و الإرتقاء**" . ط1. عمان. الأردن : دار المعرفة العلمية للعلوم .

19. راشد، علي (2005) . " **كفايات الأداء التدريسي**". ط1. مصر. القاهرة : دار الفكر العربي .

20. ربيع، هادي مشعان (2003). " **الإرشاد التربوي، مبادئه و أدواته الأساسية**" . ط1: الدار العلمية و دار الثقافة و النشر و التوزيع .

21. الروسان ، فاروق (2013)." **قضايا و مشكلات في التربية الخاصة**" . ط3. عمان. الأردن : دار الفكر ناشرون و موزعون .

22. الزغبي، صالح عبد الله و أحمد، سليمان العوالمة (2000). " **التربية الخاصة للحالات الخاصة**" . ط1. عمان . الأردن : دار الصفاء للطباعة .

23. سالم، أسامة فاروق مصطفي (2014). " **إضطرابات التواصل بين النظرية و التطبيق**" . ط1. عمان. الأردن : دار المسيرة للنشر و التوزيع .

24. سالم، رائدة خليل (2008)." **التعليم الإبتدائي** ". ط1. عمان. الأردن : مكتبة المجتمع العربي للنشر و التوزيع .

25. سليمان عبد الواحد، يوسف (2010). " **المرجع في صعوبات التعلم النمائية و الأكاديمية و الإجتماعية و الإنفعالية**" . ط1. القاهرة . مصر: مكتبة الأنجلو مصرية .

26. سهير كامل أحمد، شحاتة سليمان محمد (2002). " **تنشئة الطفل و حاجاته بين النظرية و التطبيق** " . الإسكندرية. مصر : مركز الإسكندرية للكتاب للطباعة و النشر و التوزيع .

27. السيد فهمي، محمد (2001) . " **السلوك الإجتماعي للمعوقين**" . الأزايطة. الإسكندرية. مصر : المكتب الجامعي الحديث .

28. الشاذلي، عبد الحميد محمد (2001). " **الواجبات المدرسية و التوافق النفسي**" . الإزاربطة. الإسكندرية. مصر : المكتبة الجامعية .

29. شروخ، صلاح الدين (2000). " **مقالات التربية البيئية**" . ب ط . خنشلة. الجزائر : النادي العلمي

30. شريف ، السيد عبد القادر (2014) . "**مدخل إلى التربية الخاصة**" . ط1. القاهرة . مصر : دار الجوهرة للنشر و التوزيع .

31. الشريف، عبد الفتاح عبد المجيد (2011). " **التربية الخاصة و برامجها العلاجية**" . ط1. القاهرة. مصر : مكتبة الأنجلو مصرية .

32. شقير، زينب محمد (2005). " **خدمات ذوي الإحتياجات الخاصة، الدمج الشامل، التدخل المبكر. التأهيل المتكامل**" . ط2. القاهرة . مصر : مكتبة النهضة العربية .

33. صالح ، بن محمد الصغير (2001) ." **التكيف الإجتماعي**" . دراسة تحليلية مطبقة على الطلاب الوافدين في جامعة الملك. الرياض .

34. صفاء عبد العزيز و سلامة عبد العظيم (2007). "**إدارة الفصل و تنمية المعلم**" . الإسكندرية .مصر : دار الجامعة الجديدة .

35. الطائي، عبد المجيد حسن (2007). " **طرق التعامل مع المعاقين**" . ط2. عمان. الأردن: دار الحامد للنشر و التوزيع .

36. الظاهر، قحطان أحمد (2008). " **مدخل إلى التربية الخاصة** " . ط2. عمان. الأردن : دار وائل للنشر و التوزيع .

37. عبادة، ناريمان (2016). " **أساسيات الدمج التربوي**" . ط1. عمان . الأردن : دار أمجد للنشر و التوزيع.

38. عباس، فيصل (1996). " **الإختبارات النفسية و تقنياتها و إجراءاتها**" .ط1. بيروت . لبنان : دار الفكر العربي .

39. عبد الحميد (1987). " **علم النفس التربوي و التوافق الإجتماعي**" . ط2. القاهرة . مصر : مكتبة النهضة العربية .

40. عبد العزيز، سعيد و عطوي، جودات عزت (2004). " **التوجيه المدرسي**" . ط2. عمان . الأردن : دار الثقافة للنشر و التوزيع .

41. عبيد، ماجد السيد (2000). " **تربية الموهوبين و المتفوقين**" .عمان. الأردن : دار صفاء للنشر و التوزيع .

42. العدل، عادل محمد (2013) . " **صعوبات التعلم و أثر التدخل المبكر و الدمج التربوي لذوي الإحتياجات الخاصة**" . ط1. القاهرة. مصر : دار الكتاب الحديث .

43. العزة، سعيد حسني (2002). " **المدخل إلى التربية الخاصة للأطفال ذوي الإحتياجات الخاصة (مفهوم – التشخيص- أساليب التدريس)**" . ط1. عمان . الأردن : الدار العلمية الدولية للنشر و التوزيع و دار الثقافة للنشر و التوزيع .

44. عسكر، علي و جامع، حسن و الفرا، فارق و هوانة، وليد.(1998)."**مقدمة في البحث العلمي**". ط3.الكويت : مكتبة الفلاح .

45. علي، صبرة محمد (2003) . " **الصحة النفسية و التوافق النفسي للطفل**" . ط1. عمان. الأردن : دار المسيرة .

46. العنزي، فريج عود (1998). " **علم نفس الشخصية**" . ط1. مكتبة الفلاح للنشر و التوزيع.

47. عوض الترتوري و محمد فرحاة القضاة (2006) . المعلم الجديد ." **دليل المعلم في الإدارة الصفية الفعالة** " . عمان . الأردن : دار حامد النشر و التوزيع .

48. عيسوي، عبد الرحمن (2003) . " **علم النفس و الإنتاج**" . الجزء الثاني : دار المعرفة الجامعية.

49. عيسوي، عبد الرحمن (2004)." **معالم علم النفس** " . ط1. بيروت. لبنان : دار النهضة العربية

50. غنايم، عادل صلاح (2016). " **البرامج العلاجية لصعوبات التعلم**" . ط1. عمان . الأردن : دار المسيرة للنشر و التوزيع .

51. فهمي، مصطفي (1987). " **الصحة النفسية**" . ط2. القاهرة. مصر : مطبعة الموني .

52. القريطي، عبد المطلب (2005). " **مقدمة في التربية الخاصة**" . ط1. القاهرة. مصر : دار الإرشاد للطبع و النشر و التوزيع .

53. القريطي، عبد المطلب أمين (2001)." **سيكولوجية ذوي الإحتياجات الخاصة و تربيتهم**". ط3. القاهرة. مصر : دار الفكر العربي .

54. القمش، مصطفي (2000)." **القياس و التقويم في التربية الخاصة**" . ط1.عمان. الأردن : دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع .

55. كوافحة، بشير مفلح و عبد العزيز، عمر فواز (2003) . "**مقدمة في التربية الخاصة**" . ط1. عمان. الأردن: دار المسيرة للنشر و التوزيع .

56. محمد شفيق (1989). " **مدخل إلى علم النفس الإجتماعي**" . ط2. الإسكندرية.مصر: المكتب الجامعي الحديث .

57. محمد عبد الرحيم عدس (2000). " **صعوبات التعلم**" . ط1. بيروت. لبنان : دار النهضة العربية

58. مرزوق، سماح عبد الفتاح (2010). " **تكنولوجيا التعليم لذوى الإحتياجات الخاصة**" . عمان. الأردن : دار المسيرة للنشر و التوزيع .

59. مرسى ، سامي عبد السلام (2015). " **الفاعلية الذاتية لدى ذوي الإعاقة السمعية**" . ط1. عمان. الأردن : مؤسسة الوارق للنشر و التوزيع .

60. مصطفى ، أسامة فاروق (2011) . " **مدخل إلى الإضطرابات السلوكية و الإنفعالية (الأساليب –التشخيص– العلاج)**" . ط1. عمان. الأردن : دار المسيرة للنشر و التوزيع .

61. مصطفى، أسامة فاروق (2011). " **مدخل إلى الإضطرابات السلوكية و الإنفعالية**" . ط1. عمان. الأردن : دار المسيرة للنشر و التوزيع .

62. مصلح، الصالح (1996)." **التكيف الإجتماعي و التحصيل الدراسي**" .ط2.السعودية: دار الفصيل الثقافي .

63. الموافي، فؤاد حامدو راضي، فواقية محمد (2005)، " **سيكولوجية ذوي الإحتياجات الخاصة**" . ط2. المنصورة : دار الحارثي للطباعة و النشر .

64. الموسى، ناصر علي (2004). " **دمج الأطفال ذوي الإحتياجات الخاصة في التعليم العام**". مطبعة مكتب التربية العربية للدول الخليج. الرياض. المملكة العربية السعودية .

65. ميولين، إبراهيم فؤاد (2001) . " **التكامل التربوي للأطفال ذوي الإحتياجات الخاصة**" القاهرة.مصر : مكتبة الشرق .

66. نصر الله، عمر عبد الرحيم (2007). " **الأطفال ذوى الإحتياجات الخاصة و تأثيرهم على الأسرة و المجتمع**" . ط1. دار وائل للنشر و التوزيع .

67. النواسية، فاطمة عبد الرحيم (2013). " **ذوى الإحتياجات الخاصة(التعريف بهم و إرشادهم)**" . ط1. عمان . الأردن : دار المناهج للنشر و التوزيع .

68. نوري، الحافظ (1987) . " **التكيف و إنعكاساته الإيجابية**" . المؤسسة العربية للدراسات و النشر .

69. الهابط، محمد السيد (2003). " **التكيف و الصحة النفسية**" . ط1. الإسكندرية. مصر : المكتب الجامعي الحديث .

70. هاني، وليد عبدني (2008). " **صعوبات التعلم – أنشطة تطبيقية و طرق عملية لمعالجة صعوبات التعلم**" . ط1. عمان . الأردن : دار عالم الثقافة للنشر و التوزيع .

71. يوسف، عصام نمر و درياسي، أحمد سعيد (2007). " **الإعاقة السمعية دليل عملي للآباء و المربين**" : مقدمة في الإعاقة السمعية و إضطرابات التواصل . ط1. عمان. الأردن : دار المسيرة .

1-2. باللغة الأجنبية :

1. World heath organization (1993). The LCD class function of mental and behavior dis orders. Ceneva .

2. المجلات و الدوريات :

1. أسماء لشهب، براهمي براهيم (2017). " **معلم المرحلة الإبتدائية و تحديات تعامله مع التلاميذ ذوي صعوبات التعلم**" . مجلة العلوم الإنسانية و الإجتماعية. جامعة الجزائر 2. العدد30 .
2. البشير التربوي و الإداري. " **المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية و تحسين مستواهم**" . سند تكويني لفائدة مدراء المدارس الإبتدائية . 2014 .
3. بن زعموش، نادية بوضياف، زهار جمال (2016)." **دور اللعب في التكيف الإجتماعي لدى الأطفال المعوقين ذهنيا من وجهة نظر المربية**" . مجلة علوم الإنسان و المجتمع. جامعة ورقلة. الجزائر . العدد 18. 265. 279 .
4. جريح، فادي (2013). " **المظاهر السلوكية اللاتكيفية لدى الأطفال المعوقين عقليا و علاقتها ببعض المتغيرات**" ، مجلة جامعة دمشق. العدد الأول . ص ص 143-192 .
5. الخطيب، جمال و الحديدي، منى (1991) . " **معنويات معلمي التربية الخاصة في الأردن**" . الجامعة الأردنية. مجلة الدراسات. المجلد الثامن عشر. العدد الثاني .

6. الزيودي، محمد حمزة (2007). " **مصادر الضغوط النفسية و الإحتراق النفسي لدى معلمي التربية الخاصة في محافظة الكرك و علاقتها ببعض المتغيرات**" . مجلة جامعة دمشق. المجلة 23 .

7. سعدات، محمود فتوح محمد معدات. " **برنامج صعوبات التعلم في المرحلة الإبتدائية**" . شبكة الألولة . د ط . مصر . 2014 .

8. عثروبي، محمد الصالح (2012). " **الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الإبتدائي وفق النصوص المرجعية و المناهج الرسمية**" . ط1. الجزائر : دار الهدى للطباعة و النشر .

9. العطار ، محمد محمود (2015) . " **دمج الأطفال المعاقين في المملكة العربية السعودية في ضوء تجارب بعض الدول الأجنبية (تصور مقترح)**" . مجلة جامعة الباحة للعلوم الإنسانية . العدد 2 .

10. علاوي الحلو، محمد وفائي و فحجان، سامي خليل (2013). " **المشكلات التي تواجهه معلمي التربية الخاصة بمدارس محافظات غزة**" . مجلة الجامعة الإسلامية و النفسية (غزة). المجلد الحادي و العشرون. العدد3. ص ص1-39 .

11. علي عبد رب النبي، حنفي (2008). "**متطلبات دمج الطلاب الصم في المدرسة العادية من وجهة نظر العاملين في مجال التربية و تعليم الصم و السامعين** " دراسة ميدانية بمدينة الرياض . مطبعة مكتبة التربية العربية لدول الخليج. كلية التربية. جامعة الملك سعود. ص ص145-184 .

12. عواشرية. السعيد (2006). " **الإتجاهات الوالدية نحو المعاق ذهنيا**" . مجلة تنمية الموارد البشرية و تأهيل ذوى الإحتياجات الخاصة. ج 2. العدد 3 . خاص بالملتقى الدولي الرابع. جامعة فرحان عباس .

13. القحطاني، هنادي حسين أل هادي (2013). " **فاعلية برامج الدمج في خفض بعض أنماط السلوك اللاتكيفي لدى التلاميذ ذوى الشلل الدماغي المصحوب**

بالإعاقة الذهنية" . المجلة الدولية للأبحاث التربوية. جامعة الإمارات العربية المتحدة. العدد33 . ص ص165- 189

14. القريطي، عبد المطلب أمين (2010) ." **دمج ذوى الإحتياجات الخاصة في التعليم العام- دواعيه و فوائده و أشكاله و متطلباته**" . مجلة الإرشاد النفسي. جامعة عين شمس. العدد 27

15. محمود محمد الجيش، نجلاء (2015) . " **إتجاه معلمات التعليم العام نحو دمج ذوى الحاجات الخاصة بالمدارس العادية في ضوء بعض المتغيرات**" . مجلة جامعة الباحة للعلوم الإنسانية. العدد 3. ص ص 97-126 .

16. مراكشي ، الصالح (2017) . " **دور الدمج المدرسي في تطوير اللغة الشفهية لدى الطفل المعاق سمعيا الخاضع لزراعة القوقعة**" . مجلة دراسات نفسية و تربوية . مخبر تطوير المهارات النفسية و التربوية. جامعة الجزائر 2 . العدد 18 . ص ص 65-76 .

17. منصور، سمية و عواد، رجاء (2012) . " **تصور مقترح لتطوير نظام دمج ذوى الإحتياجات الخاصة بمرحلة رياض الأطفال في سورية في ضوء خيرة بعض الدول** (دراسة مقارنة) . مجلة جامعة دمشق. كلية التربية. المجلد 28. العدد الأول. ص ص 301-356 .

18. المهيري، عوشة أحمد (2008). " **إتجاهات المعلمات نحو دمج المعاقين سمعيا في المدارس العادية**" . مجلة كلية التربية. جامعة الإمارات العربية المتحدة. العدد 25 .

19. وزارة التربية الوطنية، مديرية التكوين (2007). " **مادة التربية و علم النفس**" . الديوان الوطني للتعليم و التكوين عن الجزائر .

20. وزارة التربية و التعليم (1990). " **القرار الوزاري**". استحداث وظيفة الموجه المحلي للإعاقة لكل من الإعاقات الثلاث البصرية و السمعية و الفكرية لكل مديرية

تعليمية و أن يكون مقيما طوال الوقت بمدارس التربية الفكرية. القاهرة . ص ص 56-62 .

3. الأطروحات و الرسائل الجامعية :

1. بن محمد الحزنوني، محمد بن سعيد (2010). " **معوقات دمج تلاميذ ذوى إضطراب التوحد في مدارس التعليم العام**" . رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية بمكة المكرمة. جامعة أم القرى .
2. جابر، نصر الدين (1991) . " **علاقة أسلوب التقبل، الرفض الوالدي بتكيف الأبناء**" . رسالة دكتوراه غير منشورة في علم النفس الإجتماعي. جامعة قسنطينة. الجزائر .
3. حاج الشيخ، هادية مصطفى (2003) . " **التوافق النفسي و الإجتماعي و علاقته بالتحصيل الدراسي و بعض المتغيرات لطلاب كلية التربية**" . حنتوب. رسالة دكتوراه غير منشورة. كلية التربية. حنتوب الجزيرة. السودان .
4. الحلقي. منال محمد (2012). " **إساءة معاملة التلاميذ ذوى صعوبات التعلم من قبل معلميهم في ضوء بعض المتغيرات**" . رسالة ماجستير غير منشورة في التربية الخاصة. جامعة دمشق.

5. دنيا الحسيني، السيد أحمد (2018). " **قلق المستقبل و علاقته بالشعور بالأمن النفسي لدى طلاب الجامعة للمعاقين بصريا**" . رسالة ماجستير غير منشورة في التربية. جامعة بور سعيد

6. الربيعي، علاء جمال (2011). " **الإضطرابات السلوكية و الإنفعالية لدى الأطفال الصم و علاقتها بالتوافق الأسري**" . رسالة ماجستير غير منشورة في علم النفس من كلية التربية . الجامعة الإسلامية. غزة .

7. رفاعي، مصطفى أحمد (2013). " **تصور مقترح لبرنامج متعدد الوسائط لدمج الطلاب العاديين مع أقرانهم الصم من خلال الأنشطة اللاصقية**" . رسالة ماجستير غير منشورة. معهد الدراسات التربوية . القاهرة .

8. ريان، منى تهامي (2018) ." **برنامج إنتقائي لتحسين التحصيل**" . رسالة ماجستير غير منشورة في التربية. تخصص تربية خاصة. جامعة عين شمس .

9. السيف، عمر إبراهيم (2010). " **التكيف في البيئة العسكرية و علاقته بالتحصيل الدراسي**" . رسالة ماجستير غير منشورة . كلية العلوم الإجتماعية. المملكة العربية السعودية

10. صالح، عبد الله هارون (2001). " **أفاق مستقبلية لدمج ذوى الإعاقة الذهنية في الفصل العادي**" . رسالة ماجستير غير منشورة. مكتبة التربية. جامعة الخرطوم. السودان .

11. عبد الكريم، رضا محمد أحمد (2015). " **التدريب على الألعاب التعليمية و تأثيره على تنمية مهارات التواصل اللفظي لدى الأطفال المعاقين ذهنيا القابلين للتعليم**" . رسالة ماجستير غير منشورة في الدراسات التربوية (تربية خاصة) . جامعة الإسكندرية .

12. العتيبي، عوض بن محمد بن سعيد (2010). المؤشرات التشخيصية للذاكرة قصيرة المدى " **دراسة مقارنة بين أطفال التوحد و التخلف العقلي بمعهد التربية الفكرية**" . رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة أم القرى. المملكة العربية السعودية .

13. عمار، رنا رسام (2016). " **أساليب التفكير لدى الطلاب ذوى صعوبات التعلم و الطلاب العاديين و علاقتها بتحصيلهم الدراسي**" . رسالة ماجستير غير منشورة في التربية الخاصة. جامعة دمشق .

14. غالم ، فاطمة (2008). " **تقييم الكفاية لدى معلمي ذوى الإحتياجات الخاصة من فئة المتخلفين ذهنيا (القابلين للتعليم و التدريب)**" . رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة ورقلة. الجزائر

15. المجالي، عرين عبد القادر باحبس (2006). " **العلاقة بين الإتجاهات في التنشئة الإجتماعية و بين كل من الغزو السببي و التكيف الشخصي و الإجتماعي و الأكاديمي للطلبة الموهوبين و المتفوقين بدولة الإمارات العربية المتحدة**" . رسالة دكتوراه غير منشورة. تخصص تربية خاصة. كلية الدراسات التربوية العليا. جامعة عمان العربية للدراسات العليا .

16. محمد شفيق (1989). " **مدخل إلى علم النفس الإجتماعي**" . ط2. الإسكندرية المكتب الجامعي الحديث .

17. مليكة شارف خوجة (2011). " **مصادر الضغوط المهنية لدى المدرسين الجزائرين**" . دراسة مقارنة في المراحل التعليمية الثلاث (إبتدائي، متوسط، ثانوي). رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة تيزي وزو . الجزائر .

18. ميادة بورغدام (2011). "**معوقات فاعلية الإشراف التربوي على التعليم الإبتدائي في الجزائر ضمن الإتجاهات الإشرافية المعاصرة**" . رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة منتسورى. قسنطينة. الجزائر .

4.معاجم :

1. القيسي نايف (2006) . " **المعجم التربوي و علم النفس**" . ب د. عمان : دار أسامة و دار المشرق الثقافي .
2. ضيف شوقي (2004)، " **معجم علم النفس و التربية** " . ط1. الهيئة العامة للمطابع الأسرية . بدون بلد .

استنتاج عام :

انطلاقا مما سبق عرضه من خلفية نظرية في كل ما يتعلق بالتكيف الاجتماعي لتلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة المدمجين في الأقسام العادية و غير المدمجين في الطور الابتدائي بولايتي تيزي وزو و بومرداس، و اعتمدنا على البيانات الإحصائية، و في الهدف الرئيسي للبحث و هو التأكد من مدى فعالية و أهمية التكيف الاجتماعي لتلاميذ المدمجين في الأقسام العادية مكيفون اجتماعيا بينما أقرانهم الغير المدمجين غير متكيفين اجتماعيا، و توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدى تلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة المدمجين في الأقسام العادية و غير المدمجين تعزى لعامل الجنس (ذكور- إناث) و المستوى الاقتصادي و المستوى التعليمي للوالدين .

و بعد الإلمام بكل جوانب الموضوع تم الاعتماد على الجانب النظري الذي اعتمدنا فيه على العديد من المعلومات النظرية بالإضافة إلى الجانب التطبيقي الذي قمنا به في إطار منهجي و علمي بكل ما يتطلب البحث من أساليب و تقنيات و هذا يعد تطبيق أداة البحث المتمثلة في مقياس التكيف الاجتماعي على عينة قوامها 100 معلم و معلمة، تم إختيارهم بطريقة عرضية من بين جميع المعلمين على مستوى 14 ابتدائية بولايتي تيزي وزو و بومرداس و 6 مراكز خاصة بتكوين ذوي الإحتياجات الخاصة بولايتي تيزي وزو وبومرداس .

و بعد جمع البيانات و عرضها و تحليلها و مناقشتها و معالجتها بالحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) الإصدار (25) توصلنا إلى أن الفرضيات لم يتم قبولها و هذا ما بينت النتائج التالية .

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدى التلاميذ ذوي احتياجات الخاصة المدمجين في الأقسام العادية و غير المدمجين في الطور الابتدائي في تكيفهم الاجتماعي .

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدى التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة المدمجين في الأقسام العادية و غير المدمجين في الطور الابتدائي في تكيفهم الاجتماعي تعزى لعامل الجنس .
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدى التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة المدمجين في الأقسام العادية و غير المدمجين في تكيفهم الاجتماعي يعزى لعامل المستوى الإقتصادى للأسرة .
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدى التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة المدمجين في الأقسام العادية و غير المدمجين في تكيفهم الاجتماعي يعزى لعامل المستوى التعليمي للوالدين .

إقتراحات البحث :

- إعداد برامج تدريبية لمعلمي التربية الخاصة للاستعانة بهم في مساعدة المعلمين في المدارس العادية على إعداد ذوي الاحتياجات الخاصة .
- إجراء دراسات مسحية للمدارس الابتدائية للتعرف على إمكاناتها من حيث المباني و الموقع و الخدمات و التجهيزات لتحديد إدماج ذوي الاحتياجات الخاصة .
- العمل على تأهيل المعلمين و المعلمات في المدارس العادية لمساعدتهم في كيفية التعامل مع التلاميذ المدمجين في مدارسهم .
- تنمية قدرة ذوي الاحتياجات الخاصة المدمجين و غير المدمجين على التكيف الاجتماعي و التأقلم مع المجتمع .
- إجراء المزيد من الدراسات حول موضوع التكيف الاجتماعي لذوي الاحتياجات الخاصة المدمجين و غير المدمجين .
- ضرورة إصدار التشريعات و القوانين من قبل الجهات التي تضمن لذوي الاحتياجات الخاصة مبدأ تكافؤ الفرص أمام الأطفال و النشء و الكبار المعاقين للحصول على التعليم الأساسي و الثانوي و الجامعي المقدم بقدر الإمكان في أجواء متكاملة .
- إعطاء تخصص التربية الخاصة الأهمية اللازمة من خلال فتح الأقسام في الجامعات و الكليات التي تخرج كفاءات في هذا المجال، بحيث تصل على وضع يكون فيه في كل مدرسة متخصص في التربية الخاصة .
- ضرورة الأخذ بالاعتبار ادراكات التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة لذاتهم عند اتخاذ القرارات المرتبطة بمكان الإلحاق الأنسب لهم .
- السعي إلى توسيع فكرة الدمج المدرسي لمختلف الإعاقات القادرة على التعلم تمهيدا للدمج بالمجتمع الكبير .

- تعديل البيئة الصفية قبل إجراء الدمج لكي تصبح مناسبة للتلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة
- إكساب التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة المدمجين و غير المدمجين بعض المهارات الاجتماعية الأساسية مما يسهل عملية تكيفهم .
- إعداد مربين متخصصين في مجال رعاية هذه الفئات
- مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ المدمجين و غير المدمجين
- تجنب عزلهم أو إهمالهم في الصفوف العادية
- اختيار الطرائق التي تلبي احتياجاتهم الخاصة للتعلم
- توفير الفرص التربوية التي تحقق دمج التلاميذ العاديين و غير العاديين في مجموعة عمل واحدة إتباع أساليب مرنة في التعامل معهم .
- حفز المدرسة و الأسرة و المجتمع المحلي على تقديم الدعم و المساعدة
- منح ذوي الاحتياجات الخاصة نفس حقوق العاديين .

ملحق رقم (1) : قائمة الأساتذة المحكمين

الرقم	اللقب و الاسم	الدرجة العلمية	جامعة الانتماء
01	عيسي عزيزة	دكتوراه	**ملحقة تامدة للكلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية**
02	بوبكري ليلي	دكتوراه	
03	بوعنيقة لخضر	دكتوراه	
04	العرفاوي ذهبية	دكتوراه	
05	حدبي حميدة	دكتوراه	
06	سيد نوال	دكتوراه	
07	فوضيل محمد فؤاد	دكتوراه	

ملحق رقم (2) : مقياس التكيف الاجتماعي

جامعة مولود معمري تيزي وزو

كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية

قسم علوم اجتماعية

فرع علوم التربية

مقياس التكيف الاجتماعي

أخي المعلم، أختي المعلمة

نضع بين أيديكم مجموعة من العبارات التي تحمل جملة من السلوكيات و المهارات لتحددوا بإجاباتكم ما ينطبق على شخصية تلميذكم أو تلميذتكم و ما لا ينطبق، مع العلم أنه لا توجد إجابة صحيحة و إجابة خاطئة و إن إجاباتكم سوف تساهم في إنجاح هذا البحث العلمي نرجو منكم قراءة العبارات جيدا ثم حددوا الإجابة المناسبة على حسب توفر هذه المهارات أو هذه التصرفات في أداء تلميذكم أو تلميذتكم بوضع علامة (×) أمام الاختيار المناسب .

ملاحظة : لا تترك أي عبارة بدون إجابة

البيانات الشخصية :

- الجنس : ذكر ☐ أنثى ☐
- المستوى الاقتصادي : أقل من 20.000دج ☐

متوسط بين 40.000دج و 60.000دج ☐ أكبر من 60.000دج ☐

المستوى التعليمي للوالدين :

- الأب : أمي ☐ إبتدائي ☐ متوسط ☐ ثانوي ☐ جامعي ☐
- الأم : أمية ☐ إبتدائي ☐ متوسط ☐ ثانوي ☐ جامعي ☐

رقم البند	عبارات المقياس	دائما	أحيانا	أبدا
01	يصدر عنه سلوك مستهجن: الكلام عن قرب، النفخ و التجشؤ في وجوه الآخرين و التمسح بهم و معانقتهم و التعلق الزائد بهم			
02	تصدر عنه بعض السلوكيات المستهجنة و لكنه يكف عنها إذا شعر أنها مزعجة للآخرين			
03	سلوكه مهذب، لا تصدر عنه سلوكيات مستهجنة			
04	يصدر أشكال من السلوك غير مألوفة مثل تحريك يديه بشكل مستمر، ضرب قدميه مع بعضها البعض، و يحك جسمه باستمرار، المشي على رؤوس الأصابع			
05	تصدر عنه أشكال غير مألوفة لكنه سرعان ما يكف إذ ما نبه إليها و أعطى التوجيه اللفظي المناسب			
06	يحاول مشاركة الجماعة في نشاطاتها عندما يكون معه مواقف يطمئن إليه و لكنه يخشي البقاء مع الجماعة و يفشل البقاء لوحده			
07	منطوي على نفسه، يخجل في المواقف الاجتماعية و يبدو خاملا لا يتفاعل مع الأفراد الذين من حوله و المواقف التي يوضع فيها			
08	يشارك الجماعة نشاطاتها و لكنه لا يختلط بشكل جيد			
09	يكون مبادرا أحيانا في التعرف على الجماعة و القيام بنشاطاتها			
10	لا يبدو عليه الخجل أو الحرج من الجماعة و يحاول أي يندمج معهم، و يكون مبادرا في كثير الأحيان			
11	أحيانا يسرق أو لوحظت علية السرقة ليقول الصدق عندما تكون الحقيقة معروفة للمستمع			
12	كثيرا ما يسرق أو لوحظت علية السرقة و يقول الصدق أو يقلب الحقيقة لمصلحته الخاصة			
13	أمين لا يأخذ ممتلكات الغير دون استأذن و يقول الحق مهما كانت النتائج			
14	يشجع الآخرين أن يكونوا صادقين			
15	يحاول الاستلاء على ممتلكات الغير دون استأذن ثم يعيدها و يقول الصدق عندما لا يخشى النتائج			
16	أحيانا يتقيد بالقاعد و القوانين و الأوامر إذا كان هناك مصدر للسلطة يرغمه على ذلك			

17	سلبي لا يتقيد بالقواعد و الأوامر و القوانين في أكثر الأحيان			
18	تقيد القواعد و الأوامر و القوانين و المواعد من تلقاء نفسه			
19	أحيانا يتقيد بالقواعد و الأوامر و القوانين و المواعد إذا نبه إليها بوجود توجيه لفظي			
20	يراعي قواعد السلوك الاجتماعي و يمتثل للقواعد و القوانين و الأوامر و يحافظ على مواعيده و يشجع الأفراد الآخرين على الامتثال للجماعة			
21	لا يحترم الآخرين و يشغلهم و يفسد تجمعهم و يكون سبب في شجارهم و إيقاعهم بالمشاكل و لا يليهم أي إعتبار			
22	يراعى وجود أشخاص آخرين إذا كان هناك مصدر مباشر للسلطة			
23	يحترم الآخرين و يقدرهم و يشاركهم إذا كان هناك إشراف عام و توجيه لفظي			
24	يحترم الآخرين و يقدرهم و يشاركهم من تلقاء نفسه			
25	يحث الآخرين و يشجعهم على الإحترام ببعضهم البعض و تقدير مشاعرهم و يكون قدوة لهم			
26	لا يلجأ إلى السلوك العدواني اللفظي بوجود إشراف عام			
27	لا يلجأ إلى السلوك العدواني اللفظي بوجود مصدر للسلطة			
28	كلامه مهذب هادئ عموما لا يصرخ بدون مبرر كافي، و يقوم بذلك من تلقاء نفسه			
29	كلامه مهذب هادئ عموما لا يصرخ بدون كافي، و يقوم بذلك من تلقاء نفسه			
30	يشجع الآخرين على الاتصاف و يلاحظ سلوكهم			
31	يعتدي على الآخرين بسلوكيات مثل الدفع، العض و الضرب، و يتلف ممتلكات الآخرين عن طريق التمزيق			
32	ليجأ إلى السلوك العدواني (المادي) أحيانا، و سرعان ما يكف عن ذلك السلوك إذا كان هناك مصر مباشر للسلطة			
33	يلجأ السلوك العدواني (المادي)، و سرعان ما يكف عن ذلك السلوك إذا كان هناك إشراف عام و توجيه لفظي			
34	منضبط يكبح نفسه لا تبدو عليه العدوانية في تصرفاته			
35	يشجع الآخرين على الانضباط و يكبح النفس و يبتعد عن العدوانية في التصرف			

مقدمة

الجانب النظري

الجانب التطبيقي

إستنتاج العام

إقتراحات

المراجع

الملاحق

الفصل الأول : الإطار العام للإشكالية

1. إشكالية البحث
2. فرضيات البحث
3. تحديد مفاهيم البحث
4. أهمية البحث
5. أهداف البحث
6. الدراسات السابقة
7. التعقيب على الدراسات السابقة

الفصل الثاني : التكيف الإجتماعي

تمهيد

1. تعريف التكيف
2. تعريف التكيف الإجتماعي
3. أنواع التكيف الإجتماعي
4. خصائص التكيف الإجتماعي
5. مظاهر التي تدل على التكيف الإجتماعي
6. مجالات التكيف الإجتماعي
7. معايير التكيف الإجتماعي
8. إستراتيجيات التكيف الإجتماعي
9. عوامل التكيف الإجتماعي
10. عوائق التكيف الإجتماعي

خلاصة الفصل

الفصل الثالث : ذوى الإحتياجات الخاصة

تمهيد

1. تعريف ذوى الإحتياجات الخاصة
2. فئات ذوى الإحتياجات الخاصة
3. مشكلات النفسية و التعليمية لذوى الإحتياجات الخاصة

خلاصة الفصل

الفصل الرابع : الدمج

تمهيد

1. تعريف الدمج
2. أهداف الدمج
3. أشكال الدمج
4. أسباب المطالبة بالدمج
5. الفوائد المحتملة للدمج
6. إتجاهات نحو الدمج
7. شروط الدمج الناجح
8. مشكلات عملية الدمج
9. مميزات الدمج
10. إيجابيات الدمج
11. سلبيات الدمج

خلاصة الفصل

الفصل الخامس : المرحلة الإبتدائية

تمهيد

1. تعريف المرحلة الإبتدائية
2. فلسفة المرحلة الإبتدائية
3. خصائص المرحلة الإبتدائية
4. أهمية المرحلة الإبتدائية
5. أهداف المرحلة الإبتدائية
6. مشكلات التوافق الدراسي في المرحلة الإبتدائية
7. تعريف معلم المرحلة الإبتدائية
8. تعريف معلم التربية الخاصة
9. شروط الإتحاق بتكوين معلمي التربية الخاصة
10. أهداف إعداد معلم التربية الخاصة
11. دور معلم التربية الخاصة
12. مشكلات التي تواجه معلم التربية الخاصة بشكل عام
13. الكفايات التي يجب توافرها عند معلم التربية الخاصة

خلاصة الفصل

الفصل السادس : الإجراءات المنهجية

تمهيد

1. الدراسة الإستطلاعية
2. الحدود المكانية و الزمانية للدراسة الإستطلاعية
3. أهداف الدراسة الإستطلاعية
4. منهج البحث
5. عينة البحث و خصائصها
6. خصائص العينة
7. الحدود المكانية و الزمانية لعينة البحث الأساسية
8. أدوات جمع البيانات
9. أساليب الإحصائية المستخدمة في البحث

خلاصة الفصل

الفصل السابع : عرض و تحليل و مناقشة النتائج

تمهيد

1. عرض و تحليل نتائج البحث
2. تفسير و مناقشة النتائج
3. إقتراحات
4. إستنتاج العام

ملحق رقم (3): يمثل معامل الثبات "ألفا كرونباخ"

Echelle : TOUTES LES VARIABLES

Récapitulatif de traitement des observations

		N	%
Observations	Valide	30	100,0
	Exclus[a]	0	,0
	Total	30	100,0

a. Suppression par liste basée sur toutes les variables de la procédure.

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
,744	35

الملحق رقم (4) : يمثل دلالة الفروق بين التلاميذ المدمجين و الغير مدمجين

Test T

Statistiques de groupe

	ntégration	N	Moyenne	Ecart type	Moyenne erreur standard
adaptation_sociale	intégré	65	70,4154	8,11036	1,00597
	non intégré	35	71,1143	10,59348	1,79063

Test des échantillons indépendants

		Test de Levene sur l'égalité des variances		Test t pour égalité des moyennes						
									Intervalle de confiance de la différence à 95 %	
		F	Sig.	t	ddl	Sig. (bilatéral)	Différence moyenne	Différence erreur standard	Inférieur	Supérieur
adaptation_sociale	Hypothèse de variances égales	2,173	,144	-,368	98	,713	-,69890	1,89726	-4,46396	3,06616
	Hypothèse de variances inégales			-,340	55,891	,735	-,69890	2,05385	-4,81344	3,41564

ملحق رقم (5) : يمثل دلالة الفروق الإحصائية بين الذكور و الإناث

Test T

Statistiques de groupe

	sexe	N	Moyenne	Ecart type	Moyenne erreur standard
adaptation_sociale	féminin	55	71,1091	9,44903	1,27411
	masculin	45	70,1111	8,51529	1,26938

Test des échantillons indépendants

		Test de Levene sur l'égalité des variances		Test t pour égalité des moyennes						
									Intervalle de confiance de la différence à 95 %	
		F	Sig.	t	ddl	Sig. (bilatéral)	Différence moyenne	Différence erreur standard	Inférieur	Supérieur
adaptation_sociale	Hypothèse de variances égales	,323	,571	,549	98	,584	,99798	1,81746	-2,60870	4,60466
	Hypothèse de variances inégales			,555	97,052	,580	,99798	1,79852	-2,57157	4,56753

ملحق رقم (6) : يمثل الوصف الإحصائي و إختبار تحليل التباين الأحادي للمستوى الاقتصادي للأسرة

Caractéristiques

adaptation_sociale

	N	Moyenne	Ecart type	Erreur standard	Intervalle de confiance à 95 % pour la moyenne		Minimum	Maximum
					Borne inférieure	Borne supérieure		
faible	27	70,6296	9,36913	1,80309	66,9233	74,3359	57,00	92,00
moyen	64	70,6563	8,67073	1,08384	68,4904	72,8221	48,00	98,00
elevé	9	70,7778	11,27805	3,75935	62,1087	79,4469	49,00	89,00
Total	100	70,6600	9,00978	,90098	68,8723	72,4477	48,00	98,00

ANOVA

adaptation_sociale

	Somme des carrés	ddl	Carré moyen	F	Sig.
Inter-groupes	,151	2	,075	,001	,999
Intragroupes	8036,289	97	82,848		
Total	8036,440	99			

ملحق رقم (7) : يمثل الوصف الإحصائي و إختبار تحليل التباين الأحادي المستوى التعليمي للوالدين (الأب و الأم)

Caractéristiques

adaptation_sociale

	N	Moyenne	Ecart type	Erreur standard	Intervalle de confiance à 95 % pour la moyenne		Minimum	Maximum
					Borne inférieure	Borne supérieure		
univ	9	74,0000	6,48074	2,16025	69,0185	78,9815	67,00	84,00
second	18	72,6667	7,76114	1,82932	68,8071	76,5262	55,00	86,00
moyen	29	69,3448	10,11108	1,87758	65,4988	73,1909	48,00	98,00
prim	27	69,2963	9,01629	1,73519	65,7296	72,8630	49,00	92,00
ignor	17	71,1765	9,42891	2,28685	66,3286	76,0244	57,00	92,00
Total	100	70,6600	9,00978	,90098	68,8723	72,4477	48,00	98,00

ANOVA

adaptation_sociale

	Somme des carrés	ddl	Carré moyen	F	Sig.
Inter-groupes	277,788	4	69,447	,850	,497
Intragroupes	7758,652	95	81,670		
Total	8036,440	99			

Caractéristiques

adaptation_sociale

	N	Moyenne	Ecart type	Erreur standard	Intervalle de confiance à 95 % pour la moyenne		Minimum	Maximum
					Borne inférieure	Borne supérieure		
univ	12	70,8333	7,79083	2,24902	65,8833	75,7834	55,00	84,00
secon	23	72,2174	8,79544	1,83398	68,4140	76,0208	56,00	90,00
moyen	28	69,0357	11,15375	2,10786	64,7107	73,3607	48,00	98,00
primer	14	73,0000	7,74597	2,07020	68,5276	77,4724	64,00	89,00
ignor	23	69,5652	7,66827	1,59894	66,2492	72,8812	57,00	92,00

Total	100	70,6600	9,00978	,90098	68,8723	72,4477	48,00	98,00

ANOVA

adaptation_sociale

	Somme des carrés	ddl	Carré moyen	F	Sig.
Inter-groupes	234,244	4	58,561	,713	,585
Intragroupes	7802,196	95	82,128		
Total	8036,440	99			